http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان الراعي النميري

البحر : طويل (عجبتُ منَ السّارينَ والرّيحُ قرّةٌ ** إلى ضَوْءِ نَارٍ بين فَرْدَةَ والرَّحَى) (إلى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقَدَّ أهْلُهَا ** وَقَدْ يُكْرَمُ الأضْيَافُ والقِدُّ يُشْتَوى) (فَلَمَّا أتَوْنَا فاشْتَكَيْنَا إلَيْهِمُ ** بَكَوْا وَكِلاَ الْحَيَّيْنِ مِمَّا بِهِ بَكَى) ٤ (بكى معوزٌ منْ أنْ يلامَ وطارقٌ ** يَشُدُّ مِنَ الْجُوعِ الإزَارَ علَى الْحَشَا) ٥ (فَأَلْطَفْتُ عَيْنِي هَلْ أرَى مِنْ سَمِينَةٍ ** وَوَطَّنْتُ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ والْقِرَى) ٦ (فَأَبْصَرْتُها كَوْمَاءَ ذاتَ عَرِيكَةٍ ** هجانًا منَ اللاّتي تمنّعنَ بالصّوى) ٧ (فَأَوْمَأْتُ إيمَاءً خَفِيّاً لِحَبْتَرٍ ** ولِلّهِ عينا حبترٍ أيّما فتى) ٨ (وقلتُ له ألصقْ بأيبسِ ساقها ** فَإنْ يَجْبُرِ الْعُرْقُوبُ لاَ يَرْقَإِ النَّسَا) ٩ (فأعجبني منْ حبترٍ أنَّ حبترًا ** مضى غيرَ منكوبٍ ومنصلهُ انتضى) ١٠ (كأنّي وقدْ أشبعتهمْ منْ سنامها ** جَلَوْتُ غِطَاءً عَنْ فُؤَادِيَ فانْجَلَى)

---

١ (فَبِتْنَا وَبَاتَتْ قِدْرُنَا ذَاتَ هِزَّةٍ ** لنا قبلَ ما فيها شواءٌ ومصطلى)(وأصبحَ راعينا بريمةُ عندنا ** بِسِتِّينَ أنْقَتْهَا الأخِلَّةُ والْخَلاَ)(فقلتُ لربِّ النّابِ خذها ثنيّةً ** ونابٌ علينا مثل نابكَ في الحيا) ٤ (يشبُّ لركبٍ منهمُ منْ ورائهمْ ** فكُلُّهُمُ أمْسَى إلى ضَوْئِهَا سَرَى)

البحر : كامل تام (** لمزاحمٌ منْ خلفهِ وورائهِ) (ومفيدهُ نصري وإنْ كانَ امرأً ** مُتَزَحْزِحاً فِي أرْضِهِ وَسَمَائِهِ) (وأكونُ واليَ سرّهِ فأصونهُ ** حتّى يحينَ عليَّ وقتُ أدائهِ) ٤ (وإذا دعا باسمي ليركبَ مركبًا ** صَعْباً قَعَدْتُ لَهُ عَلَى سِيسَائِهِ) ٥ (وَإذَا اسْتَجَاشَ رَفَدْتُهُ وَنَصَرْتُهُ ** وإذا تصعلكَ كنتُ منْ قرنائهِ) ٦ (وإذا

الحوادثُ أجحفتْ بسوامِهِ ** قرنتْ صحيحتنا إلى جربائِهِ) ٧ (وَإذَا أَتَى مِنْ وَجْهِهِ لِطَرِيقِهِ ** لَمْ أَطَّلِعْ مِمَّا وَرَاءَ خِبَائِهِ) ٨ (وَإذَا رَأْيَتُ علَيْهِ ثَوْباً نَاعِماً ** لمْ يلفني متمنّيًا لردائهِ) ٩ (وَإذَا ارْتَدَى ثَوْباً جَمِيلاً لَمْ أَقُلْ ** يَا لَيْتَ أَنَّ عَلَيَّ حُسْنَ رِدَائِهِ)٠ (وَمَتَى أَجِئْهُ فِي الشَّدَائِدِ مُرْمِلاً ** أُلْقِي الَّذِي فِي مِزْوَدي لِوِعَائِهِ)

(٣/١)

١(وَإذَا جَنَى غُرْماً سَعَيْتُ لِنَصْرِهِ ** حتّى أهينَ كرائمي لفدائهِ)

(٤/١)

البحر : طويل (تقولُ ابنتي لمّا رأتْ بعدَ مائنا ** وإطْلاَبَهُ هَلْ بالسُّبَيْلَةِ مَشْرَبُ) (فقلتُ لها إنَّ القوافيَ قطّعتْ ** بَقِيَّةَ خُلاَّتٍ بِهَا نَتَقَرَّبُ) (رأيتُ بني حمّانَ أسقوا بناتهمْ ** وما لك في حمّانَ أمٌّ ولا أبُ)

(٥/١)

البحر : رجز تام (صلبُ العصا بضربةٍ دمّاها ** إذَا أرَادَ رَشَداً أَغْوَاهَا)

(٦/١)

البحر : كامل تام (طالَ العشاءُ ونحنُ بالهضبِ ** وَأَرِقْتُ لَيْلَةَ عَادَنِي خَطْبِي) (حمّلتهُ وقتودَ ميسٍ فاترٍ ** سرحِ اليدينِ وشيكةِ الوثبِ) (لمْ يبقِ نصّي منْ عريكتها ** شَرَفاً يُجِنُّ سَنَاسِنَ الصُّلْبِ) ٤ (ومعاشرَ ودّوا لوَ أنَّ دمي ** يسقونهُ منْ غيرِ ما سغبِ) ٥ (ألصقتُ صحبي منْ هواكِ بهمْ ** وقلوبنا تنزو منَ الرّهبِ)

٦ (متختّمين على معارفنا ** نثني لهنَّ حواشيَ العصبِ) ٧ (وعلى الشّمائلِ أنْ يهاجَ بنا ** جُرْبَانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبِ) ٨ (وَترى الْمَخَافَةَ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ ** بجنوبنا كجوانبِ النّكبِ) ٩ (ولقدْ مطوتُ إليكَ منْ بلدٍ ** نَائي الْمَزَارِ بِأَيْنُقٍ حُدْبِ)٠ (متواتراتٍ بالإكامِ إذا ** جلفَ العزازَ جوالبُ النّكبِ)

(٧/١)

١(وَكَأَنَّهُنَّ قَطاً يُصَفِّقُهُ ** خرقُ الرّياحِ بنفنفٍ رحبِ)(قَطَرِيَّةٌ وَخِلاَلُهَا مَهْرِيَّةٌ ** مِنْ عِنْدِ ذَاتِ سَوَالِفٍ غُلْبِ)(خوصٌ نواهزُ بالسّدوسِ إذا ** ضَمَّ الْحُداةُ جَوَانِبَ الرَّكْبِ)٤ (حتّى أنخنَ إلى ابنِ أكرمهمْ ** حسبًا وهنَّ كمنجزِ النّحبِ)٥ (فَوَضَعْنَ أَزْفَلَةً وَرَدْنَ بِهَا ** بحراً خسيفًا طيّبَ الشّربِ)٦ (وإذا تغوّلتِ البلادُ بنا ** مَنَّيْتُهُ وَفِعَالُهُ صَحْبِي)٧ (أسعيدُ إنّكَ في قريشٍ كلّها ** شرفُ السّنامِ وموضعُ القلبِ)٨ (مُتَحَلِّبُ الْكَفَّيْنِ غَيْرُ عَصِيِّهِ ** ضيقٍ محلّتهُ ولا جدبِ)٩ (الأوبُ أوبُ نعائمٍ قطريّةٍ ** والأَلُّ أَلُّ نَحَائِصٍ حُقْبِ)

(٨/١)

البحر : رجز تام (حتّى تنالَ خبّةً منَ الخببْ **)

(٩/١)

البحر : بسيط تام (إنِّي أتَانِي كَلاَمٌ مَا غَضِبْتُ لَهُ ** وقَدْ أَرَادَ بِهِ مَنْ قَالَ إغْضَابي) (جُنَادِفٌ لاَحِقٌ ب لرَّأْسِ مَنْكِبُهُ ** كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلاَّبِ) (مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ باللُّؤْمِ أعْيُنُهُمْ ** قفدِ الأكفِّ لئامٍ غيرِ صيّابِ) ٤ (قولُ امرئٍ غرَّ قومًا منْ نفوسهمُ ** كخرزٍ مكرهةٍ في غيرِ إطنابِ) ٥ (هَلاَّ سَأَلْتَ هَدَاكَ الله ما حَسَبي ** إذا رعائيَ راحتْ قبلَ حطّابي) ٦ (إنّي أُقَسِّمُ قِدْري وَهْيَ بَارِزَةٌ ** إذْ كُلُّ قِدْرٍ عَرُوسٌ ذَاتُ جِلْبَابِ) ٧ (كأنَّ هندًا ثناياها وبهجتها ** لمَّا الْتَقَيْنَا عَلَى أدْحَالِ دَبَّابِ) ٨ (موليّةٌ أنفٌ جادَ الرّبيعُ بها

** على أبارقَ قدْ همّتْ بإعشابِ)

(١٠/١)

البحر : بسيط تام (أوْ هيّبانٌ نجيبٌ نامَ عنْ غنمٍ ** مستوهلٌ في سوادِ اللّيلِ مذؤوبُ)

(١١/١)

البحر : طويل (عفتْ بعدنا أجراعُ بكرٍ فتولبِ ** فوادي الرّداهِ بينَ ملهًى فملعبِ) (إذا لمْ يكنْ رسلٌ يعودُ عليهمُ ** مَرَيْنَا لَهُمْ بالشَّوْحَطِ الْمُتَقَوِّبِ) (بِمَكْنُونَةٍ ك لُبَيضِ شَانَ مُتُونَهَا ** مُتُونُ الْحَصَى مِنْ مُعْلَمٍ وَمُعَقَّبِ) ٤ (بَقَايَا الذُّرَى حَتَّى تَعُودَ عَلَيْهِمُ ** عزالي سحابٍ في اغتماسةِ كوكبِ) ٥ (إذَا كُنْتَ مُجْتَازاً تَميماً لِذِمَّةٍ ** فمسّكْ بحبلٍ منْ عديِّ بنِ جندبِ) ٦ (همُ كاهلُ الدّهرِ الّذي يتّقى بهِ ** وَمَنْكِبُهُ الْمَرْجُوُّ أَكْرَمُ مَنْكِبِ) ٧ (إذَا مَنَعُوا لَمْ يُرْجَ شَيْءٌ وَرَاءَهُمْ ** وَإِنْ رَكِبَتْ حَرْبٌ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبِ) ٨ (وإنّي لداعيكَ الحلالَ وعاصماً ** أبَاكَ وَعِنْدَ اللهِ عِلْمُ الْمُغَيَّبِ) ٩ (أبى للحلالِ رخوةٌ في فؤادهِ ** وأعراقُ سوءٍ في رجيع معلّبِ)٠ (وأصفرَ عطّافٍ إذا راحَ ربّهُ ** جَرَى بْنَا عِيَانٍ بِالشِّواءِ لْمُضَهَّبِ)

(١٢/١)

١(خرُوجٍ مِنَ الْغُمَّى إذَا كَثُرَ لْوَغَى ** مفدّى كبطنِ الأينِ غيرِ مسبّبِ)(غَدَا عَانِداً صَعْلاً يَنُوءُ بِصَدْرِهِ ** إلى الفوزِ من كفِّ المفيضِ المؤرّبِ)(حَلَفْتُ لَهُمْ لاَ تَحْسِبُون شَتِيمَتِي ** بِعَيْنَيْ حُبَارَى في حِبَالَةِ مُعْزِبِ)٤ (رَأَتْ رَجُلاً يَسْعَى إلَيْهَا فَحَمْلَقَتْ ** إليهِ بمأقيْ عينها المتقلّبِ)٥ (تنوشُ برجليها وقدْ بلَّ ريشها ** رَشَاشٌ كَغِسْلِ الْوَفْرَةِ الْمُتَصبِّبِ)٦ (وأوراقَ مذْ عهدِ ابنِ عفّانَ حولهُ ** حواضنُ ألآفٌ على غيرِ مشربِ)٧ (وِرَادُ الأعَالي أقْبَلَتْ بِنُحُورِهَا ** على راشحٍ ذي شامةٍ متقوّبِ)٨ (كأنَّ بقايا لونهِ في منونها ** بَقَايَا هِنَاءٍ

في قَلاَئِصِ مُجْرِبِ)٩ (أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَلأَمَ النَّاسِ أَنَّنِي ** بمكّةَ معروفٌ وعندَ المحصّبِ)٠ (وكنّا كنوكانِ الرّجالِ وعندنا ** حِبَالٌ مَتَى تَعْلَقْ بِنُوكَانَ تَنْشَبِ)

(١٣/١)

٢(أخُو دَنَسٍ يُعْطِي الأَعَادِيَ بِ سْتِهِ ** وفي الأقربينَ ذو كذابٍ ونيربِ)(سَرِيعٌ دَرِيرٌ في الْمِرَاءِ كَأَنَّهُ ** عمودُ خلافٍ في يديْ متهيّبِ)(وبدريّةٍ شمطاءَ تبني خباءها ** على برمٍ عندَ الشتاءِ مجنّبِ)

(١٤/١)

البحر : بسيط تام (كَأَنَّهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ ** صَقْعَاءُ لاَ حَ لَهَا بِالسَّرْحَةِ الذِّيبُ)

(١٥/١)

البحر : وافر تام (رأيتُ الجحشَ جحشَ بني كليبٍ ** تَيَمَّمَ حَوْلَ دِجْلَةَ ثُمَّ هَابَا) (فَأَوْلَى أَنْ يَظَلَّ الْعَبْدُ يَطْفُو ** بحَيْثُ يُنَازِعُ الْمَاءُ السَّحَابَا) (أَتَاكَ الْبَحْرُ يَضْرِبُ جَانِبَيْهِ ** أغرَّ ترى لجريتهِ حبابا) ٤ (نُمَيْرٌ جَمْرَةُ الْعَرَبِ الَّتِي لَمْ ** تزلْ في الحربِ تلتهبُ التهابا) ٥ (وإنّي إذْ أسبُّ بها كليباً ** فتحتُ عليهمُ للخسفِ بابا) ٦ (ولولا أنْ يقالَ هجا نميراً ** ولمْ نسمعْ لشاعرها جوابا) ٧ (رغبنا عنْ هجاءِ بني كليبٍ ** وَكَيْفَ يُشَاتِمُ النَّاسُ الْكِلاَبَا) ٨ (وَدَارِيٍّ سَلَخْتُ الْجِلْدَ عَنْهُ ** كما سلخَ القراريُّ الإهابا)

(١٦/١)

البحر : طويل (بها جيفُ الحسرى فأمّا عظامها ** فَبِيضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبُ)

(١٧/١)

البحر : طويل (ألا أيّها الرّبعُ الخلاءُ مشاربهْ ** أشرْ للفتى منْ أينَ صارَ حبائبهْ) (فلمّا رأينا أنّما هوَ منزلٌ ** وموقدُ نارٍ قلّما عادَ حاطبهْ) (مَضَيْتُ عَلَى شَأْنِي بِمِرَّةِ مُخْرَجٍ ** عَنِ الشَّأْوِ ذي شَغْبٍ عَلَى مَنْ يُحَارِبُهْ) ٤ (وَأَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ الْهَجِينُ يَسُبُّنِي ** وأَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ الْهَجِينُ أُعَاقِبُهْ) ٥ (تَمَنَّى قُرَيْشٌ أنْ تَكُونَ أخَاهُمُ ** لِيَنْفَعَكَ الْقَوْلُ الَّذِي أنْتَ كَاذِبُهْ) ٦ (قريشُ الّذي لا تستطيعُ كلامهُ ** ويكسرُ عندَ البابِ أنفكَ حاجبهْ)

(١٨/١)

البحر : وافر تام (كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوّاً ** وَمَا إِنْ طِبُّهَا إِلاَّ اللَّغُوبُ)

(١٩/١)

البحر : طويل (بويزلُ عامٍ لا قلوصٌ مملّةٌ ** وَلاَ عَوْزَمٌ فِي السِّنِّ فَانٍ شَبِيْبُهَا)

(٢٠/١)

البحر : طويل (إنَّا وَجَدْنَاالْعِيسَ خَيْراً بَقِيَّةً ** منَ القفعِ أذناباً إذا ما اقشعرّتِ) (تنالُ جبالاً لمْ تنلها جبالها ** ودويّةً ظمأى إذا الشّمسُ ذرّتِ) (مهاريسُ في ليلِ التّمامِ نهته ؟ ** إذا سمعتْ أصواتها الجنُّ فرّتِ) ٤

(إذَا اكْتَحَلَتْ بَعْدَ اللِّقَاحِ نُحُورُهَا ** بِنَسْءٍ حَمَتْ أغْبَارُهَا و زْمَهَرَّتِ)

(٢١/١)

البحر : كامل تام (وحديثها كالقطرِ يسمعهُ ** رَاعِي سِنِينَ تَتَابَعَتْ جَدْبا) (فَأَصَاخَ يَرْجُو أنْ يَكُونَ حَياً ** ويقولُ منْ فرحٍ هيا ربّا)

(٢٢/١)

البحر : طويل (على الدّارِ بالرمانتينِ تعوجُ ** صُدُورُ مَهَارَى سَيْرُهُنَّ وَسِيجُ) (فَعُجْنَا عَلى رَسْمٍ بِرَبْعٍ تَجُرُّهُ ** مِن الصَّيْفِ جَشَّاءُ الْحَنِينِ نَؤُوجُ) (شَآمِيَةٌ هَوْجَاءُ أوْ قَطَرِيَّةٌ ** بِهَا مِنْ هَبَاءِ الشِّعْرَيَيْنِ نَسِيجُ) ٤ (تُثِيرُ وَتُبْدِي عَنْ دِيَارٍ بِنجْوَةٍ ** أضرَّ بها منْ ذي البطاحِ خليجُ) ٥ (علامتها أعضادُ نؤيٍ ومسجدٌ ** يَبَابٌ وَمَضْرُوبُ الْقَذَالِ شَجيجُ) ٦ (ومربطُ أفلاءِ الجيادِ وموقدٌ ** مِنَ النَّارِ مُسْوَدُّ التُّرَابِ فَضِيجُ) ٧ (أذَاعَ بِأعْلاَهُ وَأبْقَى شَرِيدَهُ ** ذَرَى مُجْنَحَاتٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوجُ) ٨ (ثَلاَثٌ صَلِينَ النَّارَ شَهْراً وَأرْزَمَتْ ** عَلَيْهِنَّ رَجْزَاءُ الْقِيَامِ هَدُوجُ) ٩ (كأنَّ بربعِ الدّارِ كلَّ عشيّةٍ ** سَلاَئِبَ وُرْقاً بَيْنَهُنَّ خَدِيجُ) ١٠ (تبدّلتِ العفرُ الهجانُ وحولها ** مَسَاحِلُ عَانَاتٍ لَهُنَّ نَسِيجُ)

(٢٣/١)

---

١ (نَفَيْنَ حَوَاليَّ الْجِحَاشِ وعَشَّرَتْ ** مصايفُ في أكفالهنَّ سحوجُ)(تَأَوَّبُ جَنْبَيْ مَنْعِجٍ وَمَقِيلُهَا ** بحزمِ قرورى خلفةٌ ووشيجُ)(عَهِدْنَا بِهَا سَلْمَى وَفِي الْعَيْشِ غِرَّةٌ ** وسعدى بألبابِ الرّجالِ خلوجُ)٤ (لَيَالِيَ سُعْدَى لَوْ تَرَاءَتْ لِرَاهِبٍ ** بِدَوْمَةَ تَجْرٌ عِنْدَهُ وَحَجِيجُ)٥ (قَلاَ دِينَهُ وَ هْتَاجَ لِلشَّوْقِ إنَّهَا ** عَلَى الشَّوْقِ إخْوَانَ الْعَزَاءِ هَيُوجُ)٦ (ويومَ لقيناها بتيمنَ هيّجتْ ** بَقَايا الصِّبَى إنَّ الفُؤادَ لَجُوجُ)٧ (غَدَاةَ تَرَاءَتْ لاْبْنِ

سِتِّينَ حِجَّةً ** سَقِيَّةُ غَيْلٍ في الْحِجَالِ دَمُوجُ)٨ (إذا مضغتْ مسواكها عبقتْ بهِ ** سلافٌ تغالاها التّجارُ مزيجُ)٩ (فداءٌ لسعدى كلُّ ذاتِ حشيّةٍ ** وَأُخْرَى سَبَنْتَاةُ الْقِيَامِ خَرُوجُ)٠ (كأدماءَ هضماءِ الشّراشيفِ غالها ** عنِ الوحشِ رخودُ العظامِ نتيجُ)

(٢٤/١)

٢(رَعَتْهُ صُدُورَ التَّلْعِ فَنَّاءُ كَمْشَةٌ ** بِحَزْمِ رِضَامٍ بَيْنَهُنَّ شُرُوجُ)(أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ أسْعَدَ أنَّنِي ** أُهَاجُ لِخَيْرَاتِ النَّدَى وَأَهِيجُ)(وَهَمٍّ عَرَانِي مِنْ بَعِيدٍ فَأَدْلَجَتْ ** بِيَ الَّلَيْلَ مَنْجَاةُ الْعِظَامِ زَلُوجُ)٤ (وشعثٍ نشاوى منْ نعاسٍ وفترةٍ ** أثرتُ وأنضاءٍ لهنَّ ضجيجُ)٥ (ظَلِلْنَا بِحُوَّارِينَ فِي مُشْمَخِرَّةٍ ** تَمُرُّ سَحَابٌ تَحْتَنَا وَتُلُوجُ)٦ (تَرَى حَارِثَ الْجَوْلاَنِ يَبْرُقُ دُونَهُ ** دَسَاكِرُ فِي أطْرَافِهِنَّ بُرُوجُ)٧ (شربنا ببحرٍ منْ أميّةَ دونهُ ** دِمَشْقُ وأنْهارٌ لَهُنَّ عَجِيجُ)٨ (فَلَمَّا قَضَيْنَ الْحَاجَ أزْمَعْنَ نِيَّةً ** لخلجِ النّوى إنَّ النّوى لخلوجُ)٩ (عَلَيْهَا دَلِيلٌ بِالفَلاَةِ وَوَافِدٌ ** كريمٌ لأبوابِ الملوكِ ولوجُ)٠ (ويقطعنَ منْ خببٍ وأرضٍ بسيطةٍ ** بسابسَ قفراً وحشهنَّ عروجُ)

(٢٥/١)

٣(فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا الإيَابُ وَأُدْرِكَتْ ** عجارفُ حدبٌ مخهنَّ مزيجُ)(إذا وضعتْ عنها بظهرِ مفازةٍ ** حقائبُ عنْ أصلابها وسروجُ)(رأيتَ ردافى فوقها منْ قبيلةٍ ** منَ الطّيرِ يدعوها أحمُّ شحوجُ)٤ (فَلَمَّا حَبَا مِنْ خَلْفِنَا رَمْلُ عَالِجٍ ** وجوشٌ بدتْ أعناقها ودجوجُ)

(٢٦/١)

البحر : بسيط تام (ألا اسلمي اليومَ ذاتَ الطّوقِ والعاجِ ** والدّلِّ والنّظرِ المستأنسِ السّاجي) (والْوَاضِحِ الغُرِّ مَصْقُولٍ عَوَارِضُهُ ** والفاحمِ الرّجلِ المستورِدِ الدّاجي) (وَحْفٍ أَثِيثٍ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَدِلٍ ** مستفرغٍ بدهانِ الوردِ مجّاجِ) ٤ (وَمُرْسِلٍ وَرَسُولٍ غَيْرِ مُتَّهَم ** وَحَاجَةٍ غَيْرِ مُزْجَاةٍ مِنَ الْحَاجِ) ٥ (طَاوَعْتُهُ بَعْدَ مَا طَالَ النَّجيُّ بِهِ ** وظنَّ أنّي عليهِ غيرُ منعاجِ) ٦ (مَا زَالَ يَفْتَحُ أَبْواباً وَيُغْلِقُهَا ** دوني ويفتحُ باباً بعدَ إرتاجِ) ٧ (حَتَّى أَضَاءَ سِرَاجٌ دُونَهُ بَقَرٌ ** حمرُ الأنامِلِ عينٌ طرفها ساجِ) ٨ (يَكْشِرْنَ لِلَّهْوِ واللَّذَّاتِ عَنْ بَرَدٍ ** تكشّفَ البرقِ عنْ ذي لجّةٍ داجِ) ٩ (كَأَنَّمَا نَظَرَتْ نَحْوي بِأَعْيُنِهَا ** عِينُ الصَّرِيمَةِ أَوْ غِزْلاَنُ فِرْتَاجِ) ٠ (بِيضُ الْوُجُوهِ كَبَيْضَاتٍ بِمَحْنِيَةٍ ** في دِفْءِ وَحْفٍ مِنَ الظِّلْمَانِ هَدَّاجِ)

(٢٧/١)

---

١ (يَا نُعْمَهَا لَيْلَةً حَتَّى تَخَوَّنَهَا ** داعٍ دعا في فروعِ الصّبحِ شحّاجِ) (لمّا دعا الدّعوةَ الأولى فأسمعني ** أَخَذْتُ بُرْدَيَّ واسْتَمْرَرْتُ أدْرَاجِي) (وَزُلْنَ كالتِّينِ وَارَى القُطْنُ أَسْفَلَهُ ** واعتمَّ منْ برديّا بينَ أفلاجِ) ٤ (يمشينَ مشيَ الهجانِ الأدمِ أقبلها ** خلُّ الكؤودِ هدانٌ غيرُ مهتاجِ) ٥ (كأنَّ في بريتها كلّما بدتا ** بَرْدِيَّتَيْ زَبَدِ الآذِيِّ عَجَّاجِ) ٦ (إنْ تنءَ سلمى فما سلمى بفاحشةٍ ** ولا إذا استودعتْ سرّاً بمزلاجِ) ٧ (كَأَنَّ مِنْطَقَهَا لِيثَتْ مَعَاقِدُهُ ** بعانكٍ منْ ذرى الأنقاءِ بجباجِ) ٨ (وشربةٍ منْ شرابٍ غيرِ ذي نفسٍ ** في كَوْكَبٍ مِنْ نُجُومِ الْقَيْظِ وَهَّاجِ) ٩ (سقيتها صادياً تهوي مسامعهُ ** قَدْ ظَنَّ أنْ لَيْسَ مِنْ أصْحَابِهِ نَاجي) ٠ (وفتيةٍ غيرِ أنكاسٍ دلفتُ لهمْ ** بِذِي رِقَاعٍ مِنَ الْخُرْطُومِ نَشَّاجِ)

(٢٨/١)

---

٢ (أوْلَجْتُ حَانُوتَهُ حُمْراً مُقطَّعَةً ** من مالِ سمحٍ على التّجّارِ ولاّجِ) (فاخترتُ ما عندهُ صهباءَ صافيةً ** مِنْ خَمْرِ ذي نَطَفَاتٍ عَاقِدِ التَّاجِ) (يَظَلُّ شَارِبُهَا رِخْواً مَفَاصِلُهُ ** يخالُ بصرى جمالاً ذاتَ أحداجِ) ٤ (وَقَدْ أَقُولُ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَدْرَكَهُمْ ** سُكْرُ النُّعَاسِ لِحَرْفٍ حُرَّةٍ عَاجِ) ٥ (فَسَائِلِ الْقَوْمَ إِذْ كَلَّتْ رِكَابُهُمُ ** والعيسُ تنسلُّ عنْ سيري وإدلاجي) ٦ (ونصّيَ العيسَ تهديدهمْ وقدْ سدرتْ ** كُلُّ جُمَالِيَّةٍ كالفَحْلِ هِمْلاَجِ) ٧ (عرضَ المفازةِ والظّلماءُ داجيةٌ ** كَأَنَّهَا جُبَّةٌ خَضْرَاءُ مِنْ سَاجِ) ٨ (وَمَنْهَلٍ جِنِ غُبْرٍ مَوَارِدُهُ ** خَاوي العُرُوشِ

يَبَابٍ غَيْرِ إنْهَاجِ)٩ (عافي الجبا غيرَ أصداءٍ يطفنَ بهِ ** وذو قلائدَ بالأعطانِ عرّاجِ)٠ (بَاكَرْتُهْ بِالْمَطَايَا وَهْيَ خَامِسَةٌ ** قبلَ رعالٍ منَ الكدريِّ أفواجِ)

(٢٩/١)

٣(حَتَّى أرُدَّ الْمَطَايَا وَهْيَ سَاهِمَةٌ **كَأنَّ أنْضَاءَهَا أَلْوَاحُ أحْرَاجِ)(تكسو المفارقَ واللّبّاتِ ذا أرجٍ ** منْ قصبِ معتلفِ الكافورِ درّاجِ)

(٣٠/١)

البحر : منسرح (إنّي امرؤٌ لمْ أزلْ ، وذاكَ منَ ال ** لّهِ ، قَديماً أُعَلِّمُ الأُدَبا) (أُقِيمُ بالْدَّارِ مَا اطْمَأَنَّتْ بِيَ الدْ ** دَارُ وَإنْ كُنْتُ نَازِحَاً طَرِبا) (لاَ أَجْتَوي خُلَّةَ الصَّدِيقِ وَلاَ ** أتبعُ نفسي شيئًا إذا ذهبا) ٤ (أطلبُ ما يطلبُ الكريمُ منَ الر ** رزقِ بنفسي وأجملُ الطّلبا) ٥ (وَأَحْلُبُ الثَّرَّةَ الصَّفِيَّ وَلاَ ** أجهدُ أخلافَ غيرها حلبا) ٦ (إنّي رأيتُ الفتى الكريمَ إذا ** رغّبتهُ في صنيعةٍ رغبا) ٧ (والْعَبْدُ لاَ يَطْلُبَ الْعَلاَءَ وَلاَ ** يعطيكَ شيئًا إلاّ إذا رهبا) ٨ (مثلَ الحمارِ الموقّعِ السّوءِ لا ** يُحْسِنُ مَشْياً إلاَّ إذَا ضُرِبا) ٩ (ولمْ أجدْ عدّةَ الخلائقِ إل ** لاَ الدِّينَ لَمَّا اعْتَبَرْتُ والْحَسَبا)٠ (قدْ يرزقُ الخافضُ المقيمُ وما ** شدَّ بعيسٍ رحلاً ولا قتبا)

(٣١/١)

١(وَيُحْرَمُ الرِّزْقَ ذُو الْمَطِيَّةِ وَالرْ ** رَحْلِ وَمَنْ لاَ يَزَالُ مُغْتَرِبا)(وإنْ بأرضٍ نبتْ بي الدّارُ فعج ** جَلْتُ إلَى غَيْرِ أَهْلِهَا الْقُرَبا)(لا سانحٌ من سوانحِ الطّيرِ يث ** نيني ولا ناعبٌ إذا نعبا)

البحر : طويل (أفي أثرِ الأظعانِ عينكَ تلمحُ ** نَعَمْ لاَتَ هَنَّا إنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ) (ظَعَائِنُ مِثْنَافٍ إذَا مَلَّ بَلْدَةً ** أقَامَ الرِّكَابَ بَاكِرٌ مُتَرَوِّحُ) (منَ المتبعينَ الطّرفَ في كلِّ شتوةٍ ** سنا البرقِ يدعوهُ الرّبيعُ المطّرحُ) ٤ (يسامي الغمامَ الغرَّ ثمَّ مقيلهُ ** مِنَ الشَّرَفِ الأعْلَى حِسَاءٌ وَأبْطَحُ) ٥ (رعينَ قرارَ المزنِ حيثُ تجاوبتْ ** مَذَاكٍ وأبْكَارٌ مِنَ الْمُزْنِ دُلَّحُ) ٦ (بِلاَدٌ يَبُزُّ الْقَقْعُ فِيهَا قِنَاعَهُ ** كَمَا بْيَضَّ شَيْخٌ مِنْ رِفَاعَةَ أجْلَحُ) ٨ (فَلَمَّا انْتَهَى نَيُّ الْمَرابِيعِ أَزْمَعَتْ ** خُفُوفاً وَأوْلاَدُ الْمصَايِيفِ رُشَّحُ) ٩ (رماهَ السّفا واعتزّها الصّيفُ بعدما ** طَبَاهُنَّ رَوْضٌ مِنْ زُبَالَةَ أفْيَحُ)٠ (وَحَارَبَتِ الْهَيْفُ الشّمَالَ وآذَنَتْ ** مَذَانِبُ مِنْهَا اللَّدْنُ والْمُتَصَوِّحُ)(تَحَمَّلْنَ مِنْ ذَاتِ التَّنَانِيرِ بَعْدَمَا ** مضى بينَ أيديها سوامٌ مسرّحُ)

١(وعالينَ رقماً فوقَ رقمٍ كسونهُ ** قنا عرعرٍ فيهِ أوانسُ وضّحُ)(عَلى كُلِّ عَجْعَاجٍ إذَا عَجَّ أقْبَلَتْ ** لهاةٌ تلاقيها مخالبُ كلّحُ)٤ (تبصرتهمْ حتّى إذا حالَ دونهمْ ** رُكَامٌ وَحادٍ ذُو غَذَامِيرَ صَيْدَحُ)٥ (وقلنَ لهُ حثَّ الجمالَ وغنّها ** بِصَوْتِكَ والْحَادِي أحَثُّ وأَنْجَحُ)٦ (بِإحْدَى قَيَاقِ الْحَزْنِ في يَوْمِ قُتْمَةٍ ** وضاحي السّرابِ بيننا يتضحضحُ)٧ (تواضعُ أطرافُ المخارمِ دونهُ ** وتبدو إذا ما غمرةُ الآلِ تنزحُ)٨ (فَلمَّا دَعَا دَاعِي الصَّبَاحِ تَفَاضَلَتْ ** بركبانها صهبُ العثانينِ قرّحُ)٠ (تدافعهُ عنّا الأكفُّ وتحتهُ ** مِنَ الْحَيِّ أشْبَاحٌ تَجُولُ وَتَمْصَحُ)(فَلَمَّا لَحِقْنَا وازْدَهَتْنَا بَشَاشَةٌ ** لإتيانِ منْ كنّا نودُّ ونمدحُ)(أتَتْنَا خُزَامَى ذَاتُ نَشْرٍ وَحَنْوَةٌ ** وراحٌ وخطّامٌ منَ المسكِ ينفحُ)

٢(فلنا غراراً منْ حديثٍ نقودهُ **كما اغبرَّ بالنّصِّ القضيبُ المسمّحُ)٤ (نُقَارِبُ أفْنَانَ الصِّبَى وَيَرُدُّنَا ** حياءٌ إذا كدنا نلمُّ فنجمحُ)٥ (حَرَائِرُ لاَ يَدْرِينَ مَا سُوءُ شِيمَةٍ ** وَيَتْرُكْنَ مَا يُلْحَى عَلَيْهِ فَيُفْصِحُ)٦ (

فأعجلنا قربُ المحلِّ وأعينٌ ** إلينا فخفناها شواخصُ طمّحُ)٧ (فَكَائِنْ تَرَى في الْقَوْمِ مِنْ مُتَقَنِّع ** على عبرةٍ كادتْ بها العينُ تسفحُ)٨ (لَهُ نَظْرَتانِ نَحْوَهُنَّ وَنَظْرَةٌ ** إلينا فللّهِ المشوقُ المترّحُ)٩ (كَحَرَّانَ مَنْتُوفِ الذِّرَاعَيْنِ صَدَّهُ ** عَنِ الْمَاءِ فُرَّاطٌ وَوِرْدٌ مُصَبَّحُ)٠ (فقامَ قليلاً ثمَّ باحَ بحاجةٍ ** مُصَرَّدُ أشْرَابٍ مُرَمَّى مُنَشَّحُ)(إلى المصطفى بشرِ بنِ مروانَ ساورتْ ** بِنَا اللَّيْلَ حُولٌ كالْقِدَاحِ وَلُقَّحُ)(نَقَانِقُ أشْبَاهٌ بَرَى قَمَعَاتِهَا ** بُكُورٌ وَإِسْآدٌ وَمَيْسٌ مُشَيَّحُ)

٣(فلمْ يبقَ إلاَّ آلُ كلِّ نجيبةٍ ** لها كاهلٌ جأبٌ وصلبٌ مكدّحُ)٤ (ضُبَارِمَةٌ شُدْقٌ كأنَّ عُيُونَهَا ** بَقَايَا جِفارٍ مِنْ هَرَامِيتَ نُزَّحُ)٥ (فَلَوْ كُنَّ طَيْراً قَدْ تَقَطَّعْنَ دُونَكُمْ ** بغبرِ الصّوى فيهنَّ للعينِ مطرحُ)٦ (ولكنّها العيسُ العتاقُ يقودها ** هممٌ بنا منتابها متزحزحُ)٧ (بناتُ نحيضِ الزّورِ يبرقُ خدّهُ ** عِظَامُ مِلاطَيْهِ مَوَائِرُ جُنَّحُ)٨ (لَهُ عُنُقٌ عَاري الْمَحَالِ وَحَارِكٌ **كلوحِ المحاني ذو سناسنَ أفطحُ)٩ (وَرِجْلٌ كَرِجْلِ الأَخْدَرِيِّ يَشُلُّهَا ** وَظِيفٌ على خُفِّ النَّعَامَةِ أرْوَحُ) ٤٠ (يقلّبُ عينيْ فرقدٍ بخميلةٍ **كساها نصيُّ الخلفةِ المتروّحُ) ٤(تروّحنَ منْ حزمِ الجفولِ فأصبحتْ ** هضابُ شرورى دونها والمضيّحُ) ٤(وما كانتِ الدّهنا لها غيرَ ساعةٍ ** وجوَّ قساً جاوزنَ والبومُ يضبحُ)

٤(سمامٌ بموماةٍ كأنَّ ظلالها ** جَنَائِبُ تَدْنُو تَارَةً وتَزَحْزَحُ) ٤٤ (ولمّا رأتْ بعدَ المياهِ وضمّها ** جَنَاحَانِ مِنْ لَيْلٍ وَبَيْدَاءُ صَرْدَحُ) ٤٥ (وأغْسَتْ عَلَيْهَا طِرْمِسَاءُ وعُلِّقَتْ ** بهجرٍ أداوى ركبها وهيَ نزّحُ) ٤٦ (حذاها بنا روحٌ زواحلُ وانتحتْ ** بِأجْوَازِهَا أيْدٍ تَمُدُّ وتَنْزَحُ) ٤٧ (فَأضْحَتْ بِمَجْهُولِ الْفَلاَةِ كَأنَّهَا ** قَرَاقِيرُ في آذِيِّ دِجْلَةَ تَسْبَحُ) ٤٨ (لهاميمُ في الخرقِ البعيدِ نياطهُ ** وراءَ الّذي قالَ الأدلاّءُ تصبحُ) ٤٩ (فما أنا إنْ كانتْ أعاصيرُ فتنةٍ ** قُلُوبُ رِجَالٍ بَيْنَهُنَّ تَطَوَّحُ) ٥٠ (كَمَنْ بَاعَ بالإِثْمِ التُقَى وتَفَرَّقَتْ ** بِهِ طرقُ الدّنيا ونيلٌ مترّحُ) ٥(رَجَوْتُ بُحُوراً مِنْ أُمَيَّةَ دُونَهَا ** عدوٌّ وأركانٌ منَ الحربِ ترمحُ) ٥(وما الفقرُ

مِنْ أرضِ العشيرةِ ساقنا ** إلَيْكَ وَلكِنَّا بِقُرْبِكَ نَبْجَحُ)

(٣٧/١)

٥٣(وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوَامُ أَنَّكَ تَشْتَرِي ** جميلَ الثّنا والحمدُ أبقى وأربحُ) ٥٤ (وأنتَ امرؤٌ تروي السّجالَ وينتحي ** لأبعدَ منّا سيبكَ المتمنّحُ) ٥٥ (وإنّكَ وهّابٌ أغرُّ وتارةً ** هزبرٌ عليهِ نقبةُ الموتِ أصبحُ) ٥٦ (أَبُوكَ الَّذي نَجَّى بِيَثْرِبَ قَوْمَهُ ** وَأَنْتَ الْمُفَدَّى مِنْ بَنِيهِ الْمُمَدَّحُ) ٥٧ (إذا ما قريشُ الملكِ يوماً تفاضلوا ** بدا سابقٌ منْ آلِ مروانَ أقرحُ) ٥٨ (فإنْ تنءَ دارٌ يا ابنَ مروانَ غربةٌ ** بحاجةِ ذي قربى بزندكَ يقدحُ) ٥٩ (فَيَا رُبَّ مَنْ يُدْني وَيَحْسِبُ أَنَّهُ ** يودّكَ والنّائي أودُّ وأنصحُ) ٦٠ (هَجَوْتُ زُهَيْراً ثُمَّ إنِّي مَدَحْتُهُ ** وما زالتِ الأشرافُ تهجى وتمدحُ) ٦١(فَلَمْ أدْرِ يُمْنَاهُ إذَا مَا مَدَحْتُهُ ** أَبِالْمَالِ أمْ بالْمَشْرَفِيَّةِ أنْفَحُ) ٦٢(وَذِي كُلْفَةٍ أَغْرَاهُ بي غَيْرُ ناصِحٍ ** فقلتُ لهُ وجهُ المحرّشِ أقبحُ)

(٣٨/١)

٦٣(وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْمُسِيءَ فَإِنَّنِي ** عَلَى كُلِّ حَالاَتِي لَهُ مِنْهُ أَنْصَحُ) ٦٤ (دأبتُ إلى أنْ ينبتَ الظلُّ بعدما ** تقاصرَ حتّى كادَ في الآلِ يمصحُ) ٦٥ (وجيفَ المطايا ثمَّ قلتُ لصحبتي ** وَلَمْ يَنْزِلُوا أَبْرَدْتُمُ فَتَرَوَّحُوا)

(٣٩/١)

البحر : طويل (صَبَا صَبْوَةً بَلْ لَجَّ وَهْوَ لَجُوجُ ** وزالتْ لهُ بالأنعمينِ حدوجُ)

(٤٠/١)

البحر : طويل (أَلَمْ تَدْرِ مَا قَالَ الظِّبَاءُ السَّوانِحُ ** مَرَرْنَ أَمَامَ الرَّكْبِ والرَّكْبُ رَائِحُ) (فَسَبَّحَ مَنْ لَمْ يَزْجُرِ الطَّيْرَ مِنْهُمُ ** وأيقنَ قلبي أنّهنَّ نواجحُ) (فأوَّلُ مَنْ مَرَّتْ بِهِ الطَّيْرُ نِعْمَةٌ ** لَنَا وَمَبِيتٌ عِنْدَ لَهْوَةَ صَالِحُ) ٤ (سبتكَ بعينيْ جؤذرٍ حفلتهما ** رِعاثٌ وَبَرَّاقٌ مِنَ اللَّوْنِ وَاضِحُ) ٥ (وأَسْوَدَ مَيَّالٍ عَلَى جِيدِ مُغْزِلٍ ** دَعَاهَا طَلًى أحْوَى بِرَمَّانَ رَاشِحُ) ٦ (وعذبُ الكرى يشفي الصّدى بعدَ هجعةٍ ** لَهُ مِنْ عُرُوقِ الْمُسْتَظِلَّةِ مَائِحُ) ٧ (غذاهُ وحوليُّ الثّرى فوقَ متنهِ ** مدبُّ الأتيِّ والأراكُ الدّوائحُ) ٨ (فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ السُّيُولُ بَدَا لَهَا ** سقيُّ خريفٍ شقَّ عنهُ الأباطحُ) ٩ (إذا ذقتَ فاها قلتَ طعمُ مدامةٍ ** دنا الرّقُّ حتّى مجّها وهوَ جانحُ)٠ (وَفِي الْعَاجِ والحِنَّاءِ كَفٌّ بَنَانُهَا ** كَشَحْمِ النَّقَا لَمْ يُعْطِهَا الزَّنْدَ قَادِحُ)

(٤١/١)

١(فكيفَ الصّبى بعدَ المشيبِ وبعدما ** تمدّحتَ واستعلى بمدحكَ مادحُ)(وقدْ رابني أنَّ الغيورَ يودّني ** وَأنَّ نَدَامَايَ الْكُهُولُ الجَحَاجِحُ)(وصدَّ ذواتُ الضّغنِ عنّي وقدْ رأى ** كَلاَمِيَ تَهْوَاهُ النِّسَاءُ الْجَوَامِحُ)٤ (وَهِزَّةَ أظْعَانٍ عَلَيْهِنَّ بَهْجَةٌ ** طَلَبْتُ وَرَيْعَانُ الصِّبَى فِيَّ جَامِحُ)٥ (بِأسْفَلِ ذي بيضٍ كَأنَّ حُمُولَهَا ** نخيلُ القرى والأثأبُ المتناوحُ)٦ (فَعُجْنَ عَلَيْنَا مِنْ عَلاَجِيمَ جِلَّةٍ ** لِحَاجَتِنَا مِنْهَا رَتُوكٌ وَفاسِحُ)٧ (يحدّثننا بالمضمراتِ وفوقها ** ظِلاَلُ الْخُدُورِ والْمَطِيُّ جَوَانِحُ)٨ (يُنَاجِينَنَا بالطَّرْفِ دُونَ حَدِيثِنَا ** وَيَقْضِينَ حَاجَاتٍ وَهُنَّ مَوَازِحُ)٩ (وخالطنا منهنَّ ريحُ لطيمةٍ ** منَ المسكِ أدّاها إلى الحيِّ رابحُ)٠ (صلينَ بها ذاتَ العشاءِ ورشّها ** عَلَيْهِنَّ في الْكَتَّانِ رَيْطٌ نَصَائِحُ)

(٤٢/١)

٢(فَبِتْنَا عَلَى الأنْمَاطِ والْبِيضُ كالدُّمَى ** تضيءُ لنا لبّاتهنَّ المصابحُ)(إذا فاطنتنا في الحديثِ تهزهزتْ ** إلَيْها قُلُوبٌ دُونَهُنَّ الْجَوانِحُ)(وظلَّ الغيورُ آنفًا ببنانهِ ** كَمَا عَضَّ بِرْذَوْنٌ عَلَى الْفَأْسِ جَامِحُ)٤ (كئيبًا يردُّ اللّهفتينِ لأمّهِ ** وَقَدْ مَسَّهُ مِنَّا وَمِنْهُنَّ نَاطِحُ)٥ (فلمّا تفرّقنا شجينَ بعبرةٍ ** وَزَوَّدْنَنا نُصْباً وَهُنَّ صَحَائِحُ)٦ (فَرَفَّعَ أصْحَابي الْمَطِيَّ وأبَّنُوا ** هنيدةَ فاشتاقَ العيونُ اللّوامحُ)٧ (فَوَيْلُ مِّهَا مِنْ خُلَّةٍ لَوْ تَنَكَّرَتْ **

لأعَدائِنَا أوْ صَالَحَتْ مَنْ نُصَالِحُ)٨ (وَصَهْبَاءَ مِنْ حَانُوتِ رَمَّانَ قَدْ غَدَا ** عَلَيَّ وَلَمْ يَنْظُرْ بِهَا الشَّرْقَ صَابِحُ)٩ (فساقيتها سمحاً كأنَّ نديمهُ ** أخا الدّهرِ إذْ بعضُ المساقينَ فاضحُ)٠ (فَقَصَّرَ عَنِّي الْيَوْمَ كَأْسٌ رَوِيَّةٌ ** وَرَخْصُ الشِّوَاءِ والْقِيَانُ الصَّوَادِحُ)

(٤٣/١)

٣(إذا نحنُ أنزفنا الخوابيَ علّنا ** مَعَ اللَّيْلِ مَلْثُومٌ بِهِ الْقَارُ نَاتِحُ)(لدنْ غدوةً حتّى نروحَ عشيّةً ** نُحَيَّا وأَيْدِينَا بِأَيْدٍ نُصَافِحُ)(إذا ما برزنا للفضاءِ تقحّمتْ ** بأقْدَامِنَا مِنَّا الْمِتَانُ الصَّرَادِحُ)٤ (وَدَاوِيَّةٍ غَبْرَاءَ أكْثَرُ أهْلِهَا ** عَزِيفٌ وَهَامٌ آخِرَ اللَّيْلِ ضَابِحُ)٥ (أقَرَّ بِهَا جَأْشِي بِأَوَّلِ آيَةٍ ** وَمَاضٍ حُسَامٌ غِمْدُهُ مُتَطَايِحُ)٦ (يَمَانٍ كَلَوْنِ الْمِلْحِ يُرْعَدُ مَتْنُهُ ** إذَا هُزَّ مَطْبُوعٌ عَلَى السَّمِّ جَارِحُ)٧ (يزيلُ بناتِ الهامِ عنْ سكناتها ** وَمَا يَلْقَهُ مِنْ سَاعِدٍ فَهْوَ طَائِحُ)٨ (كأنَّ بقايا الأثرِ فوقَ عمودهِ ** مدبُّ الدّبا فوقَ النّقا وهوَ سارحُ)٩ (وطخياءَ منْ ليلِ التّمامِ مريضةٍ ** أجنَّ العماءُ نجمها فهوَ ماصحُ) ٤٠ (تعسّفتها لمّا تلاومَ صحبتي ** بِمُشْتَبِهِ الْمَوْمَاةِ والْمَاءُ نَازِحُ)

(٤٤/١)

٤(وعدٍّ خلا فاخضرَّ واصفرَّ ماؤهُ ** لِكُدْرِ الْقَطَا وِرْدٌ بِهِ مُتَطَاوِحُ) ٤(نَشَحْتُ بِهَا عَنْساً تَجَافَى أَظَلُّهَا ** عَنِ الأُكْمِ إلاَّ مَا وَقَتْهَا السَّرَائِحُ) ٤(فسافتْ جبًا فيهِ ذنوبٌ هراقهُ ** عَلَى قُلُصٍ مِنْ ضَرْبِ أَرْحَبَ نَاشِحُ) ٤٤ (تريكٍ ينشُّ الماءُ في حجراتهِ **كما نشَّ جزرٌ خضخضتهُ المجادحُ) ٤٥ (كَرِيحِ خُزَامَى حَرَّكَتْهَا عَشِيَّةً ** شَمَالٌ وَبَلَّتْهَا الْقِطَارُ النَّوَاضِحُ) ٤٦ (فأصبحتِ الصّهبُ العتاقُ وقدْ بدا ** لهنَّ المنارُ والجوادُ اللّوائحُ)

(٤٥/١)

البحر : طويل (إلى ظعنٍ كالدّومِ فيها تزايلٌ ** وَهِزَّةُ أجْمَالٍ لَهُنَّ وَسيجُ)

(٤٦/١)

البحر : طويل (لِتَهْجَعَ واسْتَبْقَيْتُهَا ثُمَّ قلَّصَتْ ** بسمرٍ خفافِ الوطءِ واريةِ المخِّ)

(٤٧/١)

البحر : طويل (وَلِلسِّرِّ حَالاَتٌ فَمِنْهُ جَمَاعَةٌ ** وَمِنْهُ نَجِيَّانِ وَأَحْزَمُهَا الْفَرْدُ) (وأفضلُ منها صونُ سرّكِ كاتمًا ** إلى الفرصِ اللاّتي ينالُ بها الجدُّ)

(٤٨/١)

البحر : طويل (بَدَا يَوْمَ رُحْنَا عَامِدِينَ لأَرْضِهَا ** سنيحٌ ، فقال القومُ : مرَّ سنيحُ) (فهابَ رجالٌ منهمُ وتقاعسوا ** فَقُلْتُ لَهُمْ : جَاري إلَيَّ رَبِيحُ) (عقابٌ بأعقابٍ منَ الدّارِ بعدما ** جَرَتْ نِيَّةٌ تُسْلي الْمُحِبَّ طَرُوحُ) ٤ (وَقَالَ صِحَابي : هُدْهُدٌ فَوْقَ بَانَةٍ ** هدًى وبيانٌ بالنّجاحِ يلوحُ) ٥ (وَقَالُوا : دَمٌ ، دَامَتْ مَوَاثِيقُ بَيْنِنَا ** وَدَامَ لَنَا حُلْوُ الصَّفَاءِ صَرِيحُ)

(٤٩/١)

البحر : بسيط تام (بانَ الأحبّةُ بالعهدِ الّذي عهدوا ** فَلاَ تَمَالُكَ عَنْ أرْضٍ لَهَا عَمَدُوا) (وَزَادَ طَرْفُكَ في صَحْرَاءَ ضَاحِيَةٍ ** فِيهَا لِعَيْنَيْكَ والأظْعَانُ مُطَّرِدُ) (واسْتَقْبَلَتْ سَرْبَهُمْ هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ ** هَاجَتْ نِزَاعاً وَحَادٍ

خَلْفَهُمْ غَرِدُ) ٤ (حَتَّى إِذَا حَالَتِ الأَرْحَاءُ دُونَهُمُ ** أرحاءُ أرملَ حارَ الطّرفُ أوْ بعدوا) ٥ (حثّوا الجمالَ وقالوا إنَّ مشربكمْ ** وَادِي الْمِياهِ وَأحْسَاءٌ بِهِ بُرُدُ) ٦ (وفي الخيامِ إذا ألقتْ مراسيها ** حورُ العيونِ لإخوانِ الصّبى صيدُ) ٧ (كَأنَّ بَيْضَ نَعَام في مَلاَحِفِهَا ** إذا اجْتَلاَهُنَّ قَيْظٌ لَيْلُهُ وَمِدُ) ٨ (لَهِا خُصُورٌ وَأَعْجَازٌ يَنُوءُ بِهَا ** رملُ الغناءِ وأعلى متنها رؤدُ) ٩ (مِنْ كُلِّ وَاضِحَةِ الذِّفْرَى مُنَعَّمَةٍ ** غَرَّاءَ لَمْ يَغْذُهَا بُؤْسٌ وَلاَ وَبَدُ)٠ (يثني مساوفها غرضوفَ أرنبةٍ ** شمّاءَ منْ رخصةٍ في جيدها أودُ)

(٥٠/١)

١(لَهَا لِثَاثٌ وأنْيَابٌ مُفَلَّجَةٌ **كالأُقْحُوَانِ عَلَى أطْرَافِهِ الْبَرَدُ)(يجري بها المسكُ والكافورُ آونةً ** والزَّعْفَرَانُ عَلَى لَبَّاتِهَا جَسِدُ)(كَأنَّ رَيْطَةَ جَبَّارٍ إذَا طُوِيَتْ ** بَهْوُ الشَّرَاسِيفِ مِنْهَا حِينَ تَنْخَضِدُ)٤ (نِعْمَ الضَّجِيعُ بُعَيْدَ النَّوْمِ يُلْجِئُهَا ** إلى حشاكَ سقيطُ اللّيلِ والثّأدُ)٥ (كأنَّ نشوتها واللّيلُ معتكرٌ ** بعد العشاءِ وقدْ مالتْ بها الوسدُ)٦ (صَهْبَاءُ صَافِيَةٌ أغْلَى التِّجَارُ بِهَا ** مِنْ خَمْرِ عَانَةَ يَطْفُو فَوْقَهَا الزَّبَدُ)٧ (لَوْلاَ الْمَخاوِفُ والأوْصَابُ قَدْ قَطَعَتْ ** عرضَ الفلاةِ بنا المهريّةُ الوخدُ)٨ (في كلِّ غبراءَ مخشيٍّ متالفها ** جدّاءَ ليسَ بها عدٌّ ولا ثمدُ)٩ (تمسي الرّياحُ بها حسرى ويتبعها ** سرادقٌ ليسَ في أطرافهِ عمدُ)٠ (بَصْبَاصَةُ الْخِمْسِ في زَوْرَاءَ مَهْلَكَةٍ ** يَهْدِي الأَدِلاَّءَ فِيهَا كَوْكَبٌ وَحَدُ)

(٥١/١)

٢(كَلَّفْتُ مَجْهُولَهَا نُوقاً يَمَانِيَةً ** إذا الحداةُ على أكسائها حفدوا)(حسبَ الجماجمِ اشباهًا مذكّرةً ** كأنّها دملٌ شيزيّةٌ جددُ)(قامَ السّقاةُ فناطوها إلى خشبٍ ** عَلَى كُبَابٍ وَحَوْمٌ خَامِسٌ يَرِدُ)٤ (ذَوُو جَآجِيءَ مُبْتَلٌّ مَآزِرُهُمْ ** بَيْنَ الْمَرَافِقِ في أيْدِيهِمُ حَرَدُ)٥ (أوْ رَعْلَةٌ مِنْ قَطَا فَيْحَانَ حَلأَّهَا ** عَنْ مَاءِ يَثْبَرَةَ الشُّبَّاكُ والرَّصَدُ)٦ (تَنْجُو بِهِنَّ مِنَ الْكُدْرِيِّ جَانِيَةٌ ** بالرّوضِ روضِ عماياتٍ لها ولدُ)٧ (لَمَّا تَخَلَّسَ أنْفَاساً قَرَائِنُهَا ** منْ غمرِ سلمى دعاها توءمٌ قردُ)٨ (تهوي لهُ بشعيبٍ غيرِ معصمةٍ ** منغلّةٍ دونها الأحشاءُ والكبدُ)٩ (دُونَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الأرْضِ مَسْلَكُهَا ** تِيهٌ نَفَانِفُ لاَ بَحْرٌ وَلاَ بَلَدُ)٠ (تطاولَ اللّيلُ

منْ همٍّ تضيّفني ** دونَ الأصارمِ لمْ يشعرْ بهِ أحدُ)

(٥٢/١)

٣(إلاَّ نَجِيَّةَ آرَابٍ تُقَلّبُنِي **كما تقلّبَ في قرموصهِ الصّردُ)(مِنْ أمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لاَ تَزَالُ لَهُ ** بَزْلاَءُ يَعْيَا بِهَا الْجَثَّامَةُ اللُّبَدُ)(وَعَيْنِ مُضْطَمِرِ الْكَشْحَيْنِ أرَّقَهُ ** هَمٌّ غَرِيبٌ وَنَاوِي حَاجَةٍ أَفِدُ)٤ (وناقةٍ منْ عتاقِ النّوقِ ناجيةٍ ** حرفٍ تباعدَ منها الزّورُ والعضدُ)٥ (ثَبْجَاءَ دَفْوَاءَ مَبْنِيٍّ مَرَافِقُهَا ** على حصيرينِ في دفّيهما جددُ)٦ (مقّاءَ مفتوقةِ الإبطينِ ماهرةٍ ** بِالسَّوْمِ نَاطَ يَدَيْهَا حَارِكٌ سَنَدُ)٧ (ينجو بها عنقٌ صعلٌ وتلحقها ** رِجْلاَ أصَكَّ خِدَبٍّ فَوْقَهُ لَبِدُ)٨ (تضحي إذا العيسُ أدركنا نكائثها ** خرقاءَ يعتادها الطّوفانُ والزّؤدُ)٩ (كأنَّهَا حُرَّةُ الْخَدَّيْنِ طَاوِيَةٌ ** بعالجٍ دونها الخلاّتُ والعقدُ) ٤٠ (ترمي الفجاجَ بكحلاوينِ لمْ تجدا ** رِيحَ الدُّخَانِ ولَمْ يَأخُذْهُمَا رَمَدُ)

(٥٣/١)

٤(باتتْ بشرقيِّ يمؤودٍ مباشرةً ** دعصًا ارذَّ عليهِ فرّقٌ عندُ) ٤(في ظلِّ مرتجزٍ تجلو بوارقهُ ** لِلنَّاظِرَيْنِ رِوَاقاً تَحْتَهُ نَضَدُ) ٤(طَوْرَيْنِ طَوْراً يَشُقُّ الأرْضَ وابِلُهُ ** بعدَ العزازِ وطورًا ديمةٌ رغدُ) ٤٤ (حَتَّى غَدَتْ في بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً ** رِيحَ الْمَبَاءَةِ تَخْدِي والثَّرَى عَمِدُ) ٤٥ (لَمَّا رَأَتْ مَا أُلاَقِي مِنْ مُجَمْجَمَةٍ ** هيَ النّجيُّ إذا ما صحبتي هجدوا) ٤٦ (قَامَتْ خُلَيْدَةُ تَنْهَانِي فَقُلْتُ لَهَا ** إنَّ الْمَنَايَا لِمِيقَاتٍ لَهُ عَدَدُ) ٤٧ (وقُلْتُ مَا لأمْرِىءٍ مِثْلِي بِأرْضِكُمُ ** دونَ الإمامِ وخيرِ النّاسِ متّأدُ) ٤٨ (إنّي وَإيَّاكِ والشَّكْوَى الَّتي قَصَرَتْ ** خَطْوِي وَنَأْيُكِ والْوَجْدُ الَّذِي أجِدُ) ٤٩ (كالماءِ والظّالعُ الصّديانُ يطلبهُ ** هو الشّفاءُ لهُ والرّيُّ لوْ يردُ) ٥٠ (إنَّ الْخِلاَفَةَ مِنْ رَبِّي حَبَاكَ بِهَا ** لَمْ يُصِفْهَا لَكَ إلاَّ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ)

(٥٤/١)

٥(القابضُ الباسطُ الهادي لطاعتهِ ** فِي فِتْنَةِ النَّاسِ إذْ أهْوَاؤُهُمْ قِدَدُ) ٥(أمْراً رَضِيتَ لَهُ ثُمَّ اعتَمَدْتَ لَهُ ** واعلمْ بأنَّ أمينَ اللهِ معتمدُ) ٥(واللَّهُ أخْرَجَ مِنْ عَمْيَاءَ مُظْلمَةٍ ** بِحَزْمِ أمْرِكَ وَالآفَاقُ تَجْتَلِدُ) ٥٤ (فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ في دَارٍ مُبَارَكَةٍ ** عِنْدَ الْمَلِيكِ شِهَاباً ضَوْؤُهُ يَقِدُ) ٥٥ (ونحنُ كالنّجمِ يهوي منْ مطالعِهِ ** وَغُوطَةُ الشَّامِ مِنْ أعْنَاقِنَا صَدَدُ) ٥٦ (نَرْجُو سِجَالاً مِنَ الْمَعْرُوفِ تَنْفَحُهَا ** لِسَائِلِيكَ فَلاَ مَنٌّ وَلاَ حَسَدُ) ٥٧ (ضَافِي الْعَطِيَّةِ رَاجيهِ وَسَائِلُهُ ** سيَّان ، أفْلَحَ مَنْ يُعْطِي وَمَنْ يَعِدُ) ٥٨ (أَنْتَ الْحَيَا وَغِيَاثٌ نَسْتَغِيثُ بِهِ ** لوْ نستطيعُ فداكَ المالُ والولدُ) ٥٩ (أزرى بأموالنا قومٌ أمرتهمُ ** بالعدلِ فينا فما أبقوا وما قصدوا) ٦٠ (نُعْطِي الزَّكَاةَ فَمَا يَرْضَى خَطِيبُهُمُ ** حَتَّى نُضَاعِفَ أضْعَافاً لَهَا غُدَدُ)

(٥٥/١)

٦(أمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ ** وفقَ العيالِ فلمْ يتركْ لهُ سبدُ) ٦(واخْتَلَّ ذُو الْمَالِ والْمُثْرُونَ قَدْ بَقِيَتْ ** عَلَى التّلاتِلِ مِنْ أمْوَالِهِمْ عُقَدُ) ٦(فإنْ رفعتَ بهمْ رأسًا نعشتهمُ ** وَإنْ لَقُوا مِثْلَهَا فِي قَابِلٍ فَسَدُوا)

(٥٦/١)

البحر : طويل (ألا قبّحَ اللهُ الحطيئةَ إنّهُ ** عَلَى كُلِّ ضَيْفٍ ضَافَهُ فَهُوَ سَالِحُ) (دَفَعْتُ إلَيْهِ وَهْوَ يَخْنُقُ كَلْبَهُ ** ألاَ كُلُّ كَلْبٍ لاَ أبَا لَكَ نَابِحُ) (بكيتَ على مذقٍ خبيثٍ قريتهُ ** أَلاَ كُلُّ عَبْسِيٍّ عَلَى الزَّادِ نَائِحُ)

(٥٧/١)

البحر : بسيط تام (طَافَ الْخَيَالُ بِأصْحَابِي وَقَدْ هَجدُوا ** منْ أمِّ علوانَ لا نحوٌ ولا صددُ) (فأرّقتْ فتيةً باتوا على عجلٍ ** وأعينًا مسّها الإدلاجُ والسّهدُ) (هلْ تبلغنّي عبد اللهِ دوسرةٌ ** وَجْنَاءُ فِيهَا عَتِيقُ النَّيِّ مُلْتَبِدُ) ٤ (عنسٌ مذكّرةٌ قدْ شقَّ بازلها ** لأْياً تَلاَقَى عَلَى حَيْزُومِهَا الْعُقَدُ) ٥ (كأنّها يومَ خمسِ القومِ عنْ

جلبٍ ** وَنَحْنُ والآلُ بالْمَوْمَاةِ نَطَّرِدُ) ٦ (قَرْمٌ تَعَادَاهُ عَادٍ عَنْ طُرُوقَتِهِ ** منَ الهجانِ على خرطومهِ الزّبدُ) ٧ (أوْ نَاشِطٌ أسْفَعُ الخَدَّيْنِ ألْجَأَهُ ** نَفْحُ الشَّمَالِ فَأَمْسَى دُونَهُ الْعَقِدُ) ٨ (بَاتَ إلَى دَفءِ أرْطَاةٍ أضَرَّ بِهَا ** حرُّ النّقا وزهاها منبتٌ جردُ) ٩ (بَاتَ الْبُرُوقُ جَنَابَيْهِ بِمَنْزِلَةٍ ** ضَمَّتْ حَشَاهُ وَأعْلاَهُ بِهَا صَرِدُ)٠ (مَا زَالَ يَرْكُبُ رَوْقَيْهِ وَجَبْهَتَهُ ** حتّى استباثَ سفاةً دونها الثّأدُ)

١(حتّى إذا نطقَ العصفورُ وانكشفتْ ** عَمَايَةُ اللَّيْلِ عَنْهُ وَهْوَ مُعْتَمِدُ)(غدا ومنْ عالجٍ خدٌّ يعارضهُ ** عَنِ الشَّمَالِ وَعَنْ شَرْقِيّهِ كَبِدُ)(يعلو عهادًا منَ الوسميِّ زيّنهُ ** أَلْوَانُ ذِي صَبَحٍ مُكَّاؤُهُ غَرِدُ)٤ (بكلِّ ميثاءَ ممراحٍ بمنبتها ** مِنَ الذِّرَاعَيْنِ رَجَّافٌ لَهُ نَضَدُ)٥ (ظلّتْ تصفّقهُ ريحٌ تدرُّ لها ** ذَاتُ الْعَثَانِينِ لاَ رَاحٌ وَلاَ بَرَدُ)٦ (أصْبَحَ يَجْتَابُ أعْرَافَ الضَّبَابِ بِهِ ** مُجْتَازَ أرْضٍ لأُخْرَى فَارِدٌ وَحَدُ)٧ (يهوي كضوءِ شهابٍ خبَّ قابسهُ ** ليلاً يبادرُ منهُ جذوةً تقدُ)٨ (حَتَّى إذَا هَبَطَ الْوُحْدَانَ وانْقَطَعَتْ ** عنهُ سلاسلُ رملٍ بينها عقدُ)٩ (صَادَفَ أَطْلَسَ مَشَّاءً بِأَكْلُبِهِ ** إثرَ الأوابدِ ما ينمي لهُ سبدُ)٠ (أشلى سلوقيّةً باتتْ وباتَ بها ** بِوَحْشِ إصْمِتَ في أصْلاَبِهَا أَوَدُ)

٢(يدبُّ مستخفيًا يغشى الضّراءَ بها ** حتّى استقامتْ وأعراها لهُ الجردُ)(فجالَ إذْ رعنهُ ينأى بجانبهِ ** وفي سوالفها منْ مثلهِ قددُ)(ثمَّ ارفأنَّ حفاظًا بعدَ نفرتهِ ** فكرَّ مستكبرٌ ذو حربةٍ حردُ)٤ (فَذَادَهَا وَهْيَ مُحْمَرٌّ نَوَاجِذُهَا ** كما يذودُ أخو العمّيّةِ النّجدُ)٥ (حتّى إذا عرّدتْ عنهُ سوابقها ** وعانقَ الموتَ منها سبعةٌ عددُ)٦ (مِنْهَا صَرِيعٌ وَضَاغٍ فَوْقَ حَرْبَتِهِ ** كَمَا ضَغَا تَحْتَ حَدِّ الْعَامِلِ الصُّرَدُ)٧ (وَلَّى يَشُقُّ جِمَادَ الْفَرْدِ مُطَّلِعاً ** بِذِي الْنِّعَاجِ وَأَعْلَى رَوْقِهِ جَسِدُ)٨ (حتّى أجنَّ سوادُ اللّيلِ نقبتهُ ** حيثُ التقى السّهلُ منْ فيحانَ والجلدُ)٩ (رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أوْ تَغْدُو كَغُدْوَتِهِ ** عنسٌ تجودُ عليها راكبٌ أفدُ)٠ (تنتابُ آلَ أبي سفيانَ واثقةً ** بفضلِ أبلجَ منجازٍ لما يعدُ)

(٦٠/١)

٣(مُسَأَّلٌ يَبْتَغِي الأَقْوَامُ نَائِلَهُ ** منْ كلِّ قومٍ قطينٌ حولهُ وفدُ)(جَاءَتْ لِعَادَةِ فَضْلٍ كَانَ عَوَّدَهَا ** منْ في يديهِ بإذنِ اللهِ منتفدُ)(إلى امرئٍ لمْ تلدْ يومًا لهُ شبهًا ** أنثى لهُ كرمًا يومًا ولا تلدُ)٤ (لا يَبْلُغُ المَدْحُ أقْصَى وَصْفِ مَدْحِكُمُ ** وَلَمْ يَنَلْ مِثْلَ مَا أدْرَكْتُمُ أَحَدُ)٥ (لا يَفْقِدُ النَّاسُ خَيْراً مَا بَقِيتَ لَنَا ** والْجُودُ وَالْعَدْلُ مَفْقُودَانِ إنْ فَقَدُوا)٦ (حتّى أنيختْ لدى خيرِ الأنامِ معًا ** منْ آلِ حربٍ نماهُ منصبٌ حتدُ)٧ (أمْسَتْ أُمَيَّةُ لِلإِسْلاَمِ حَائِطَةً ** وَلِلْقَبِيضِ رُعَاةً أمْرُهَا الرَّشَدُ)٨ (يظلُّ في الشّاءِ يرعاها ويعمتها ** ويكفنُ الدّهرُ إلاّ ريثَ يهتبدُ)

(٦١/١)

البحر : طويل (وديتَ ابنَ راعي الإبلِ إذ حانَ يومهُ ** وشقَّ لهُ قبرًا بأرضكَ لاحدُ) (وقدْ كانَ ماتَ الجودُ حتّى نعشتهُ ** وَذَكَّيْتَ نَارَ الْجُودِ والْجُودُ خَامِدُ) (فَلاَ حَمَلَتْ أُنْثَى وَلاَ آبَ غَائِبٌ ** وَلاَ وَلَدَتْ أُنْثَى إِذَا مَاتَ خَالِدُ)

(٦٢/١)

البحر : طويل (تذكّرَ هذا القلبُ هندَ بني سعدِ ** سفاهًا وجهلاً ما تذكّرَ منْ هندِ) (أفي كلِّ يومٍ أنتَ موفٍ فناظرٌ ** إلَى آلِ هِنْدٍ نَظْرَةً قَلَّمَا تُجْدِي) (تَذَكَّرْتُ عَهْداً كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ** قَدِيماً وَهَلْ أبْقَتْ لَنَا الْحَرْبُ مِنْ عَهْدِ) ٤ (فما مغزلٌ أدماءَ ريعتْ فأقبلتْ ** بِسَالِفَةٍ كَالسَّيْفِ سُلَّ مِنَ الْغِمْدِ) ٥ (بِأَحْسَنَ مِنْ هِنْدٍ وَلاَ ضَوْءُ مُزْنَةٍ ** جَلاَ الْبَرْقُ عَنْهَا فِي مُكَلَّلَةٍ فَرْدِ) ٦ (تَضُمُّ عَلَى مَضْنُونَةٍ فَارِسِيَّةٍ ** ضَفَائِرَ لاَ ضَاحِي الْقُرُونِ وَلاَ جَعْدِ) ٧ (وَتُضْحِي وَمَا ضَمَّتْ فُضُولَ ثِيَابِهَا ** إلى كتفيها بائتزارٍ ولا عقدِ) ٨ (كَأَنَّ الْخُزَامَى خَالَطَتْ فِي ثِيَابِهَا ** جَنِيّاً مِنَ الرَّيْحَانِ أَوْ قُضُبِ الرَّنْدِ) ٩ (وَسَاقَ النَّعَاجَ الْخُنْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ** برعنِ إشاءٍ كلُّ

ذي جددٍ قهدِ)٠ (غَدَتْ بِرِعَالٍ مِنْ قَطاً فِي حُلُوقِهِ ** أداوى لطافُ الطّيِّ موثقةُ العقدِ)

(٦٣/١)

١(فَلَمَّا عَلاَ وَجْهُ النَّهَارِ ورَفَّعَتْ ** بِهِ الطّيرُ أصواتًا كواعيةِ الجندِ)

(٦٤/١)

البحر : طويل (وفي ناتقٍ كانَ اصطلامُ سراتهمْ ** ليالِيَ أفنى القرحُ جلَّ إيادِ) (نفوا إخوةً ما مثلهمْ كانَ إخوةٌ ** لحيٍّ ولمْ يستوحشوا لفسادِ)

(٦٥/١)

البحر : بسيط تام (إنَّ السَّمَاءَ وَإنَّ الرِّيحَ شَاهِدَةٌ ** والأرْضُ تَشْهَدُ والأيَّامُ والْبَلَدُ) (لَقَدْ جَزَيْتُ بَنِي بَدْرٍ بِبَغْيِهِمُ ** عَلَى الْهَبَاءَةِ يَوْماً مَا لَهُ قَوَدُ)

(٦٦/١)

البحر : وافر تام (فَسِيرِي وَاشْرَبِي بِبَنَاتِ قَيْنٍ ** وَمَا لَكِ بالسَّمَاوَةِ مِنْ مَعَادِ) (رعينَ الحمضَ حمضَ خناصراتٍ ** بما في القرعِ منْ سبلِ الغوادي) (كَأَنَّ مَوَاقِعَ الصِّرْدَانِ مِنْهَا ** مناراتٌ بنينَ على جمادِ)

(٦٧/١)

البحر : بسيط تام (الْبَاغِيَ الْحَرْبَ يَسْعَى نَحْوَهَا تَرِعاً ** حَتَّى إذَا ذاقَ مِنْهَا جَاحِماً بَرَدَا)

(٦٨/١)

البحر : بسيط تام (يا منْ توعّدني جهلاً بكثرتهِ ** متى تهدّدني بالعزِّ والعددِ) (فَاقْدِرْ بِذَرْعِكَ إنِّي لَنْ يُقَوِّمَنِي ** قولُ الضّجاجِ إذا ما كنتُ ذا أودِ) (لاَ تَحْسِبَنِّيَ مَجْهُولاً بِمَخْبَأَةٍ ** إنِّي أنَا الْبَدْرُ لاَ أخْفَى عَلى أحَدِ) ٤ (إنْ كنتَ ناقلَ عزّي عنْ مباءتهِ ** فَانْقُلْ أبَانَاً بِمَا جَمَّعْتَ مِنْ عَدَدِ) ٥ (والهضبَ هضبَ شروى إنْ مررتَ بهِ ** ورحرحانَ فأطلعهُ إلى أحدِ) ٦ (إنّي وَجدْتُكَ وَرَّاداً إذَا انْقَطَعَتْ ** عُمْيُ الْمَوَارِدِ صَدَّاراً عَنِ الْوُرُدِ) ٧ (أنْتَ امْرُؤٌ نَالَ مِنْ عِرْضِي وَعِزَّتُهُ ** كَعِزَّةِ الْعَيْرِ يَرْعَى تَلْعَةَ الأَسَدِ) ٨ (جاءتْ بِهِ منْ قرى بيسانَ تحملهُ ** سَوْأى مُخَضَّرَةُ الآبَاطِ والْكَتِدِ) ٩ (لَوْ كُنْتَ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ ** يَاابْنَ الرِّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتَ مِنْ أَحَدِ)٠ (تأبى قضاعةُ انْ تعرفْ لكمْ نسبًا ** وابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ)

(٦٩/١)

١(بِيضُ الْوُجُوهِ مَطَاعِيمٌ إذَا يَسَرُوا ** ردّوا المخاضَ على المقرومةِ العندِ)(وموقدِ النّارِ قدْ بادتْ حمامتهُ ** مَا إنْ تَبَيَّنَهُ في جُدَّةِ الْبَلَدِ)(كانتْ بها خرفًا وافٍ سنابكها ** فطأطأتْ بؤرةً في رهوةٍ جددِ)

(٧٠/١)

البحر : وافر تام (صَغِيرُهُمُ وَكُلُّهُمُ سَوَاءٌ ** هُمُ الْجَمَّاءُ فِي اللُّؤْمِ الْغَفِيرُ)

(٧١/١)

البحر : طويل (تبصّرْ خليلي هلْ ترى منْ ظعائنٍ ** تَحَمَّلْنَ مِنْ وَادي الْعَنَاقِ وَثَهْمَدِ) (تَحَمَّلْنَ حَتَّى قُلْتُ لَسْنَ بَوَارِحاً ** ولا تاركاتِ الدّارِ حتّى ضحى الغدِ) (يُطِفْنَ ضُحِيّاً وَالْجِمَالُ مُنَاخَةٌ ** بِكُلِّ مُنِيفٍ كَالْحِصَانِ الْمُقَيَّدِ) ٤ (تخيّرنَ منْ أثلِ الوريعةِ وانتحى ** لَهَا الْقَيْنُ يَعْقُوبٌ بِفَأْسٍ وَمِبْرَدِ) ٥ (لَهُ زِئْبِرٌ جُوفٌ كَأَنَّ خُدُودَهَا ** خُدُودُ جِيَادٍ أشْرَفَتْ فَوْقَ مِرْبَدِ) ٦ (كَأَنَّ مَنَاطَ الْوَدْعِ حَيْثُ عَقَدْنَهُ ** لبانُ دخيليٍّ اسيلِ المقلّدِ) ٧ (أطفنَ بهِ حتّى استوى وكأنّها ** هَجَائِنُ أُدْمٌ حَوْلَ أعْيَسَ مُلْبِدِ) ٨ (فلمّا تركنَ الدّارَ رحنَ بيانعٍ ** مِنَ النَّخْلِ لاَ جَحْنٍ وَلاَ مُتبَدِّدِ) ٩ (فقلتُ لأصحابي همُ الحيُّ فالحقوا ** بِحَوْرَاءَ فِي أَتْرَابِهَا بِنْتُ مَعْبَدِ)١٠ (فَمَا أَلْحَقَتْنَا الْعِيسُ حَتَّى وَجَدْتَنِي ** أسفتُ على حاديهمُ المتجرّدُ)

(٧٢/١)

١(وَقَدْ أَرْحَتِ الضَّبْعَيْنِ حَرْفٌ شِمِلَّةٌ ** بسيرٍ كفانا منْ بريدٍ مخوّدِ)(فلمّا تداركنا نبذنا تحيّةً ** ودافعَ أدنانا العوارضَ باليدِ)(صَدَدْنَا صُدُوداً غَيْرَ هِجْرَانِ بِغْضَةٍ ** وأدنينَ أبرادًا على كلِّ مجسدِ)٤ (ينازعننا رخصَ البنانِ كأنّما ** ينازعننا هدّابَ ريطٍ معضّدِ)٥ (وأقصدَ منّا كلُّ منْ كانَ صاحيًا ** صَحِيحَ الفُؤَادِ واشْتَفَى كُلُّ مُقْصَدِ)٦ (فَلَمَّا قَضَيْنَا مِلْ أَحَادِيثِ سَلْوَةً ** وَخِفْنَا عُيُونَ الْكَاشِحِ الْمُتَفَقِّدِ)٧ (دفعنا الجمالَ ثمَّ قلنا لقينةٍ ** صدوحِ الغناءِ منْ قطين مولّدِ)٨ (لَكِ الْوَيْلُ غَنِّينَا بِهِنْدٍ قَصِيدَةً ** وَقُولي لِمَنْ لاَ يَبْتَغِي اللَّهْوَ يَبْعَدِ)

(٧٣/١)

البحر : وافر تام (تَلاْلأَتِ الثُّرَيَّا فَاسْتَنَارَتْ ** تَلاْلُؤَ لُؤْلُؤٍ فِيهِ اضْطِمَارُ)

(٧٤/١)

البحر : طويل (وَلَمْ أرَ مَعْقُوراً بِهِ وَسْطَ مَعْشَرٍ ** أقلَّ انتصارًا باللّسانِ وباليدِ) (سوى نظرٍ ساجٍ بعينٍ مريضةٍ ** جرتْ عبرةٌ منها ففاضتْ بإثمدِ) (بَكَتْ عَيْنُ مَنْ أذْرَى دُمُوعَكِ إنَّمَا ** وَشَى بِكِ وَاشٍ مِنْ بَنِي أُخْتِ مِسْرَدِ) ٤ (فَلَوْ كُنْتُ مَعذُوراً بِنَصْرِكِ طَيَّرَتْ ** صُقُورِيَ غِرْبَانَ الْبَعِيرِ الْمُقَيَّدِ) ٥ (لَظَلَّ قُطَامِيٌّ وَتَحْتَ لَبَانِهِ ** نواهضُ ربدٌ ذاتُ ريشٍ مسبّدِ) ٦ (وللدّارِ فيها منْ حمولةِ أهلها ** عَقِيرٌ وَلِلْبَاكِي بِهَا الْمُتَبَلِّدِ) ٧ (إذا ما انجلتْ عنهُ غداةً ضبابةٌ ** رَأَى وَهْوَ فِي بَلْدٍ خَرَانِقَ مُنْشِدِ) ٨ (وَخُودٌ مِنَ اللأَّئِي يُسَمَّعْنَ بالضُّحَى ** قريضَ الرّدافى بالغناءِ المهوّدِ) ٩ (ضواربُ بالأذقانِ منْ ذي شكيمةٍ ** إذَا مَا هَوَى كالنَّيْزَكِ الْمُتَوَقِّدِ) ٠ (دعتنا فألوتْ بالنّصيفِ ودونها ** جَناحٌ وَرُكْنٌ مِنْ أَهَاضِيبِ ثَهْمَدِ)

(٧٥/١)

١(مربّعُ أعلى حاجبِ العينِ أمّهُ ** شقيقةُ عبدٍ منْ قطينٍ مولّدِ)

(٧٦/١)

البحر : كامل تام (وَرَدَ الْكَرِيُّ بِهِ بُعُورَ سَيُوفَةٍ ** دَنَفاً وَغَادَرَهُ عَلَى قَنُّورِ)

(٧٧/١)

البحر : طويل (وما مزنةٌ جادتْ فأسبلَ ودقها ** عَلَى رَوْضَةٍ رَيْحَانُهَا قَدْ تَخَضَّدَا) (كَأَنَّ تِجَارَ الْهِنْدِ حَلُّوَا رِحَالَهُمْ ** عليها طروقًا ثمَّ أضحوا بها الغدا) (بِأَطْيَبَ مِنْ ثَوْبَيْنِ تَأْوِي إِلَيْهِمَا ** سُعَادُ إِذَا نَجْمُ السِّمَاكَيْنِ عَرَّدَا) ٤ (كَأَنَّ الْعُيُونَ الْمُرْسِلاَتِ عَشِيَّةً ** شآبيبَ دمعٍ لمْ تجدْ متردّدا) ٥ (مَزَائِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسِيفَةٍ

** أخبَّ بهنَّ المخلفانِ وأحفدا) ٦ (وما بيضةٌ باتَ الظّليمُ يحفّها ** بِوَعْسَاءَ أعْلَى تُرْبِهَا قَدْ تَلَبَّدَا) ٧ (فَلَمَّا عَلَتْهُ الشَّمْسُ في يَوْمِ طَلْقَةٍ ** وَأشْرَفَ مُكَّاءُ الضُّحَى فَتغَرَّدَا) ٨ (أرَادَ الْقِيَامَ فَازْبأرَّ عِفَاءُهُ ** وَحَرَّكَ أَعْلَى رِجْلِهِ فَتَأَوَّدَا) ٩ (وَهَزَّ جَنَاحَيْهِ فَسَاقَطَ نَفْضُهُ ** فَرَاشَ النَّدَى عَنْ مَتْنِهِ فَتَبَدَّدَا)٠ (فغادرَ في الأدحيِّ صفراءَ تركةً ** هجانًا إذا ما الشّرقُ فيها توقّدا)

(٧٨/١)

١(بِأَلْيَنَ مَسّاً مِنْ سُعَادَ لِلامِسٍ ** وأحسنَ منها حينَ تبدو مجرّدا)(وإنّي لأحمي الأنفَ منْ دونِ ذمّتي ** إذَا الدَّنِسُ الْوَاهِي الأمَانَةِ أهْمَدَا)(بنينا بأعطانِ الوفاءِ بيوتنا ** وَكَانَ لَنَا في أوَّلِ الدَّهْرِ مَوْرِدَا)٤ (إذا ما ضمنّا لابنِ عمٍّ خفارةً ** نجيءُ بها منْ قبلِ أنْ يتشدّدا)٥ (أناخوا بأشوالٍ إلى أهلِ خبّةٍ ** طروقًا وقدْ أقعى سهيلٌ فعرّدا)٦ (يَخُبَّانِ قَصْراً فِي شَمَالٍ عَرِيَّةٍ ** أمَامَ رَوَايَا بَادَرَاهُنَّ قَرْدَدَا)٧ (أمُرُّ وَأحْلَوْلي وَتَعْلَمُ أُسْرَتِي ** عنائي إذا جمرٌ لجمرٍ توقّدا)٨ (إذا ما فزعنا أوْ دعينا لنجدةٍ ** لبسنا عليهنَّ الحديدَ المسرّدا)٩ (بربِّ ابنةِ العمريِّ ما كانَ جارها ** لَيُسْلِمُهَا مَا وَافَقَ الْقَائِمُ الْيَدَا)

(٧٩/١)

البحر : كامل تام (كَمْ مِنْ أبٍ لي ، يا جَرِيرُ ، كَأنّهُ ** قَمَرُ المَجَرّةِ ، أوْ سِرَاجُ نَهَارِ) (لن تدركوا كرمي بلؤمِ أبيكمُ ** وَأوَابِدي بِتَنَحّلِ الأشْعَارِ) (شَغّارَةٍ تَقِذُ الفَصِيلَ بِرِجْلِهَا ** قطّارةٌ لقوادمِ الأبكارِ)

(٨٠/١)

البحر : طويل (مَاذَا ذَكَرْتُمْ مِنْ قَلُوصٍ عَقَرْتُهَا ** بسيفي وضيفانُ الشّتاءِ شهودها) (فَقَدْ عَلِمُوا أنِّي وَفَيْتُ لِرَبِّهَا ** فَرَاحَ عَلَى عَنْسٍ بِأُخْرَى يَقُودُهَا) (قريتُ الكلابيَّ الّذي يبتغي القرى ** وأمّكَ إذْ تخدي إلينا

قعودها) ٤ (رَفَعْنَا لَهَا نَاراً تُشَقَّبُ لِلْقِرَى ** ولقحةَ أضيافٍ طويلاً ركودها) ٥ (إذا أخليتْ عودَ الهشيمةِ أرزمتْ ** جَوَانِبُهَا حَتَّى نَبِيتَ نَذُودُهَا) ٦ (إذَا نُصِبَتْ لِلطَّارِقِينَ حَسِبْتَهَا ** نعامةَ حزباءٍ تقاصرَ جيدها) ٧ (تَبِيتُ الْمَحَالُ الْغُرُّ فِي حَجَرَاتِهَا ** شَكَارَى مَرَاهَا مَاؤُهَا وَحَدِيدُهَا) ٨ (بعثنا إليها المنزلينِ فحاولا ** لِكَيْ يُنْزِلاَهَا وَهْيَ حَامٍ حُيُودُهَا) ٩ (فَبَاتَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ ** سَرِيعٍ بِأَيْدِي الآكِلِينَ جُمُودُهَا) ٠ (فلمّا سقيناها العكيسَ تملأّتْ ** مَذَاخِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحاً وَرِيدُهَا)

---

١ (فَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الإِنَاءِ لُبَانَةً ** أَرَادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لاَ نُرِيدُهَا)(فَلَمَّا عَرَفْنَا أَنَّهَا أُمُّ خَنْزَرٍ ** جفاها مواليها وغابَ مفيدها)(إِذَا مَا اعْتَرَانا الْحَقُّ بِالسَّهْلِ أَصْبَحَتْ ** لَهَا مِثْلَ أَسْرَابِ الضِّبَاعِ خُدُودُهَا) ٤ (تَبِيتُ وَرِجْلاَهَا أَوَانَانِ لِاسْتِهَا ** عَصَاهَا اسْتُهَا حَتَّى يَكِلَّ قَعُودُهَا) ٥ (مُجَسَّمَةُ الْعِرْنِينِ مَنْقُوبَةُ الْعَصَا ** عدوسُ السّرى باقٍ على الخسفِ عودها) ٦ (فجاءتْ إلينا والدّجى مرجحنّةٌ ** رغوثُ شتاءٍ قدْ تقوّبَ عودها) ٧ (تَؤُمُّ وَصَحْرَاءُ المَشَافِرِ دُونَهَا ** سنا نارنا أنّى يشبُّ وقودها) ٨ (ظَلِلْتُ بِيَوْمٍ عِنْدَهُنَّ تَغَيَّبَتْ ** نحوسُ جواريهِ ومرّتْ سعودها) ٩ (فَلاَ يَوْمُ دُنْيَا مِثْلُهُ غَيْرَ أَنَّنَا ** نرى هذه الدّنيا قليلاً خلودها) ٠ (فأصبحَ يستافُ الفلاةَ كأنّهُ ** مشرَّى بأطرافِ البيوتِ قديدها)

البحر : بسيط تام (** وَقَدْ حَبَا خَلْفَهَا ثَهْلانُ فالنِّيرُ) (لَوْلاَ سَعِيدٌ أُرَجِّي أنْ أُلاقِيَهُ ** ما ضمّني في سوادِ البصرةِ الدّورُ) (شجعاءُ يعملةٌ تدمى مناسمها ** كَأَنَّهَا حَرَجٌ بِالْقِدِّ مَأْسُورُ) ٤ (إلى الأكارمِ أحسابًا ومأثرةً ** تَبْرِي الإِكَامَ وَيَبْرِي ظَهْرَهَا الْكُورُ) ٥ (الواهبُ البختَ خضعًا في أزمّتها ** والبيضَ فوقَ تراقيها الدّنانيرُ) ٦ (فَكَمْ تخطَّتْ إِلَيْكُمْ مِنْ ذَوِي تِرَةٍ ** كأنَّ أبصارهمْ نحوي مساميرُ) ٧ (ما يدرأُ اللهُ عنّي منْ عدواتهمْ ** فَإِنَّ شَرَّهُمُ فِي الصَّدْرِ مَحْذُورُ) ٨ (إنْ يَعْرِفُونِي فَمَعْرُوفٌ لِذي بَصَرٍ ** أوْ يَنْسُبُونِي فَعالي الذِّكْرِ مَشْهُورُ) ٩ (مَرَّتْ عَلَى أُمِّ أمْهَارٍ مُشَمِّرَةً ** تهوي بها طرقٌ أوساطها زورُ) ٠ (في لاحبٍ برقاقِ الأرضِ محتفلٍ **

هادٍ إذا عزّهُ الأكمُ الحدابيرُ)

(٨٣/١)

١(يَهْدي الضَّلُولَ وَيَنْقَادُ الدَّلِيلُ بِهِ ** كأنّهُ مسحلٌ في النّيرِ منشورُ)(مَصْدَرُهُ فِي فَلاةٍ ثُمَّ مَوْرِدُهُ ** جُدٌّ تَفَارَطَهُ الأَوْرَادُ مَجْهُورُ)(يُجَاوِبُ الْبُومَ تَهْوَادُ الْعَزِيفِ بِهِ ** كما تحنُّ لغيثٍ جلّةٌ خورُ)٤ (ما عرّستْ ليلةً إلاّ على وجلٍ ** حتّى تلوحَ منَ الصّبحِ التّباشيرُ)٥ (أرْمِي بِهَا كُلَّ مَوْمَاةٍ مُوَدِّيَةً ** جدّاءَ غشيانها بالقومِ تغريرُ)٦ (حتّى أنيختْ على ما كانَ منْ وجلٍ ** فِي الدَّارِ حَيْثُ تَلاَقَى الْمَجْدُ والْخِيرُ)٧ (يا خيرَ مأتى أخي همٍّ وناقتهِ ** إذا التقى حقبٌ منها وتصديرُ)٨ (زورٌ مغبٌّ ومسؤولٌ أخو ثقةٍ ** وسائرٌ منْ ثناءِ الصّدرِ منشورُ)

(٨٤/١)

البحر : رجز تام (ما لقيَ البيضُ منَ الجرقوصِ ** منْ مارِدٍ لصٍّ منَ اللّصوصِ) (يدخلُ تحتَ الغلقِ المرصوصِ ** بِمَهْرِ لاَ غَالٍ وَلاَ رَخِيصِ)

(٨٥/١)

البحر : متقارب تام (تغيّرَ قومي ولا أسخرُ ** وَمَا حُمَّ مِنْ قَدَرٍ يُقْدَرُ) (وَحَارَبَ مِرْفَقُهَا دَفَّهَا ** وَسَامَى بِهِ عُنُقٌ مِسْعَرُ) (فمالتْ على شقٍّ وحشيّها ** وَقَدْ رِيعَ جَانِبُهَا الأَيْسَرُ) ٤ (نَمَتْ كَتِفَاهَا إِلَى حَارِكٍ ** أشمَّ كما أوفد المنبرُ) ٥ (تقلّبُ خدّينِ كالمصحفي ** نِ خَطُّهُمَا وَاضِحٌ أَزْهَرُ) ٦ (وعينانِ حرٌّ مآقيهما ** كما نظرَ العدوةَ الجؤذرُ) ٧ (وأذنانِ حشرٌ إذا أفزعتْ ** شُرَافِيَّتَانِ إِذَا تَنْظُرُ) ٨ (وَلاَ تُعْجِلُ الْمَرْءَ قَبْلَ الْوُرُو ** كِ وَهْيَ بِرُكْبَتِهِ أبْصَرُ) ٩ (وهيٌّ إذا قامَ في غرزها ** كَمِثْلِ السَّفِينَةِ أوْ أوْقَرُ)١٠ (وَمُصْغِيَةٌ خَدَّهَا

بِالزِّمَا ** مِ فالرّأسُ منها لهُ أصعرُ)

(٨٦/١)

١(حتّى إذا ما استوى طبّقتْ **كما طبَّقَ الْمِسْحَلُ الأغْبَرُ)(. . . . . ** وثوبُ بشيرٍ إذا تخطرُ)(وذاتِ هبابٍ صموتِ السّرى ** بأعطافها العرقُ الأصفرُ)٤ (فولّتْ بروحاءَ مأطورةٍ ** نواجٍ إذا وقدَ الحزورُ)٥ (إذَا الرَّمْلُ قَدَّمَ أثْبَاجَهُ ** أبانَ لراكبها المخصرُ)٦ (لعاشرةٍ وهوَ قدْ خافها ** فَظَلَّ يُبَسْبِسُ أوْ يَنْقُرُ)٧ (تَغَنَّى لِيُبْلِغَنِي خَنْزَرٌ ** وكلُّ ابنُ مومسةٍ أخزرُ)٨ (قِيَاماً يُوَارُونَ عَوْرَاتِهِمْ ** بِشَتْمِي وَعَوْرَاتُهُمْ أظْهَرُ)٩ (أخافُ الفلاةَ فأرمي بها ** إذا أعرضَ الكانسُ المظهرُ)٠ (إذَا قَالَ فِي فَنَنٍ وَاحِدٍ ** مِنَ الضَّالَةِ الرِّئْمُ والأَعْفَرُ)

(٨٧/١)

٢(كأنَّ القتودَ على قارحٍ ** أطَاعَ الرَّبِيعَ لَهُ الْغِرْغِرُ)(وَزُبَّادُ نَقْعَاءَ مَوْلِيَّةٍ ** وَبُهْمَى أنَابِيبُهَا تَقْطُرُ)(فَظَلَّ يُقَلِّبُ أُلاَّفَهُ **كَمَا قَلَّبَ الأقْدُحَ الْمُخْطِرُ)٤ (نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا ** فخفّتْ لهُ خذفٌ ضمّرُ)٥ (فأوردهنَّ قبيلَ الصّبا ** حِ عَيْناً ضَفَادِعُهَا تَهْدِرُ)٦ (تُثِيرُ الدَّوَاجِنَ فِي قَضَّةٍ ** عراقيّةٍ وسطها الغضورُ)٧ (إذَا خِفْنَ هَوْلَ بُطُونِ الْبِلاَدِ ** تَضَمَّنَهَا فَلَكٌ مُزْهِرُ)٨ (فخفنَ الجنانَ فقدّمنهُ ** فَجَاءَ بِهَا وَجِلٌ أوْجَرُ)٩ (. . . . . ** إذَا هَابَ جُثْمَانَهُ الأَعْوَرُ)

(٨٨/١)

البحر : طويل (أكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إذَا لَمْ نَجِدْ شَوىً ** أشرنا إلى خيراتها بالأصابعِ)

(٨٩/١)

البحر : طويل (أمِنْ آلِ وَسْنَى آخِرَ اللَّيْلِ زَائِرُ ** وَوَادِي الْعَوِيرِ دُونَنَا والسَّوَاجِرُ) (تخطّى إلينا ركنَ هيفٍ وحافرًا ** طروقًا وأنّى منكَ هيفٌ وحافرُ) (وَأَبْوَابُ حُوَّارِينَ يَصْرِفْنَ دُونَنَا ** صَرِيفَ الْمَحَالِ أَقْلَقَتْهُ الْمَحَاوِرُ) ٤ (فقلتُ لها فيئي فإنَّ صحابتي ** سِلاَحِي وَفَتْلاَءُ الذِّرَاعَيْنِ ضَامِرُ) ٥ (وَهَمٍّ وَعَاهُ الصَّدْرُ ثُمَّ سَمَا بِهِ ** أَخُو سَفَرٍ والنَّاعِجَاتُ الضَّوَامِرُ) ٦ (وَلَنْ يُدْرِكَ الْحَاجَاتِ حَتَّى يَنَالَهَا ** إِلَى ابْنِ أبي سُفْيَانَ إلاَّ مُخَاطِرُ) ٧ (فإنَّ لنا جارًا علقنا حبالهُ **كغيثِ الحيا لا يجتويهِ المجاورُ) ٨ (وأُمّاً كَفَتْنَا الأُمَّهَاتِ حَفِيَّةً ** لها في ثناءِ الصّدقِ جدٌّ وطائرُ) ٩ (فَمَا أُمُّ عَبْدِالله إلاَّ عَطِيَّةٌ ** مِنَ اللَّهِ أَعْطَاهَا أَمْرَءاً فَهْوَ شَاكِرُ)٠ (هيَ الشّمسُ وافاها الهلالُ ، بنوهما ** نُجُومٌ بِآفاقِ السَّمَاءِ نَظَائِرُ)

(٩٠/١)

١(تذكّرهُ المعروفَ وهيَ حييّةٌ ** وذو اللّبِّ أحيانًا معَ الحلمِ ذاكرُ)(كَمَا اسْتَقْبَلَتْ غَيْثاً جَنُوبٌ ضَعِيفَةٌ ** فَأَسْبَلَ رَيَّانُ الْغَمَامَةِ مَاطِرُ)(تصدّى لوضّاحِ الجبينِ كأنّهُ ** سراجُ الدّجى تجبى إليهِ السّوائرُ)٤ (فقلَّ ثناءً منْ أخٍ ذي مودّةٍ ** غدا منجحَ الحاجاتِ والوجهُ وافرُ)٥ (تخوضُ بهِ الظّلماءَ ذاتُ مخيلةٍ ** جُمَالِيَّةٍ قَدْ زَالَ عَنْهَا الْمُنَاظِرُ)٦ (ورودٌ سبنتاةٌ تسامي جديلها ** بِأَسْجَحَ لَمْ تَحْنِسْ إِلَيْهِ الْمَشَافِرُ)٧ (وَعَيْنٍ كَمَاءِ الْوَقْبِ أَشْرَفَ فَوْقَهَا ** حجاجٌ كأرجاءِ الرّكيّةِ غائرُ)٨ (مِنَ الْغِيدِ دَفْوَاءُ الْعِظَامِ كَأَنَّهَا ** عقابٌ بصحراءِ السّمينةِ كاسرُ)٩ (يحنُّ منَ المعزاءِ تحتَ أظلّها ** حصًى أوقدتهُ بالحزومِ الهزاجرُ)٠ (كما نفحتْ في ظلمةِ اللّيلِ قينةٌ ** عَلَى فَحَمٍ شُزَّانُهُ مُتَطَايِرُ)

(٩١/١)

٢(فَلَمَّا عَلَتْ ذَاتَ السَّلاَسِلِ وانْتَحَتْ ** لَهَا مُصْغِيَاتٌ لِلنَّجَاءِ عَوَاسِرُ)(قوالصُ أطرافِ المسوحِ كأنّها ** بِرِجْلَةِ أَحْجَاءٍ نَعَامٌ نَوَافِرُ)(سراعُ السّرى أمستْ بسهبٍ وأصبحتْ ** بِذِي الْقُورِ يُغْشِيهَا الْمَفَازَةَ عَامِرُ)٤ (

أشمُّ طويلُ السّاعدينِ كأنّهُ ** يُحَاذِرُ خَوْفاً عِنْدَهُ وَيُحَاذِرُ)٥ (قليلُ الكرى يرمي الفلاةَ بأركبٍ ** إذا سالمَ النّومَ الضّعافُ العواورُ)٦ (تبصّرْ خليلي هلْ ترى منْ ظعائنٍ ** بذي نبقٍ زالتْ بهنَّ الأباعرُ)٧ (دَعَاهَا مِنَ الْحَبْلَيْنِ حَبْلَيْ ضَئِيدَةٍ ** خيامٌ بعكّاشٍ لها ومحاضرُ)٨ (تَحَمَّلْنَ حَتَّى قُلْتُ لَسْنَ بَوَارِحاً ** بذاتِ العلندى حيثُ نامَ المفاجرُ)٩ (وعالينَ رقمًا فارسيًّا كأنّهُ ** دَمٌ سَائِلٌ مِنْ مُهْجَةِ الْجَوْفِ نَاحِرُ)٠ (فلمّا تركنَ الدّارَ قلتُ منيفةٌ ** بقرّانَ منها الباسقاتُ المواقرُ)

(٩٢/١)

٣(أوِ الأثلُ أثلُ المنحنى فوقَ واسطٍ ** مِنَ الْعِرْضِ أوْ دَانٍ مِنَ الدَّوْمِ نَاضِرُ)(فحثَّ بها الحادي الجمالَ ومدّها ** إلى اللَّيْلِ سَرْبٌ مُقْبِلُ الرِّيْحِ بَاكِرُ)(فلا غروَ إلاّ قولهنَّ عشيّةً ** مَضَى أهْلُنَا فَارْفَعْ فَإِنَّا قَوَاصِرُ)٤ (فأفْرَغْنَ فِي وادِي الأُمَيِّرِ بَعْدَمَا ** ضَبَا الْبِيدَ سَافِي الْقَيْظَةِ الْمُتَنَاصِرُ)٥ (نَوَاعِمُ أبْكَارٌ تُوَارِي خُدُورَهَا ** نعاجُ الملا نامتْ لهنَّ الجآذرُ)٦ (وَنَكَّبْنَ زُوراً عَنْ مُحَيَّاةَ بَعْدَمَا ** بَدَا الأَثْلُ أثْلُ الْغِينَةِ الْمُتَجَاوِرُ)٧ (وَقَالَ زِيَادٌ إِذْ تَوَارَتْ حُمُولُهُمْ ** أرَى الْحَيَّ قَدْ سَارُوا فَهَلْ أنْتَ سَائِرُ)٨ (إذا خبَّ رقراقٌ منَ الآلِ بيننا ** رَفَعْنَا قُرُوناً خَطْوُهَا مَتَوَاتِرُ)٩ (مَطِيَّةَ مَشْعُوفَيْنِ أفْنَى عَرِيكَهَا ** رواحُ الهبلِّ حينَ تحمى الظّهائرُ) ٤٠ (فجاءتْ بكافورٍ وعودِ ألوّةٍ ** شَآمِيَةٍ تُذْكَى عَلَيْهَا الْمَجَامِرُ)

(٩٣/١)

البحر : طويل (تبيّنَ خليلي هلْ ترى منْ ظعائنٍ ** سلكنَ أريكًا أوْ وعاهنَّ فازرُ) (ظعنَّ وودّعنَ الجمادَ ملالةً ** جمادَ قسًا لمّا دعاهنَّ ساجرُ) (كأنَّكَ بِالْصَّحْرَاءِ مِنْ فَوْقِ حَتْلَمٍ ** تناغيكَ منْ تحتِ الخدورِ الجآذرُ) ٤ (تروّحَ واستنعى بهِ منْ وعيلةٍ ** مَوَارِدُ مِنْهَا مُسْتَقِيمٌ وَجَائِرُ) ٥ (تَضَمَّنَهُمْ وَارْتَدَّتِ الْعَيْنُ عَنْهُمُ ** بذاتِ الصّوى منْ ذي التّنانيرِ ماهرُ) ٦ (وَإِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ يَزْجُرُ قَوْمَهُ ** عَنِ الْمَنْدِيَاتِ وَهْوَ أحْمَقُ فَاجِرُ) ٧ (. . . . . ** براقُ قشاواتٍ بهنَّ العشائرُ) ٨ (حَلَفْتُ لَهُ إنْ تُدْلِجِ اللَّيْلَ لاَ يَزَلْ ** أَمَامَكَ بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِيَ سَائِرُ)

(٩٤/١)

البحر : طويل (فَمَا بَرِحَتْ سَجْوَاءَ حَتَّى كَأَنَّمَا ** تغادرُ بالزّيزاءِ برسًا مقطّعا)

(٩٥/١)

البحر : طويل (ألاَ يَا اسْلَمِي حُيِّيتِ أُخْتَ بَنِي بَكْرٍ ** تَحِيَّةَ مَنْ صَلَّى فُؤادَكِ بالْجَمْرِ) (بِآيَةِ مَا لاَقَيْتِ مِنْ كُلِّ حَسْرَةٍ ** وما قدْ أذقناكِ الهوانَ على صغرِ) (فَكَائِنْ رَأَيْتِ مِنْ حَمِيمٍ تَجُرُّهُ ** صدورُ العوالي والجيادُ بنا تجري) ٤ (وما ذكرهُ بكريّةً جشميّةً ** بدارِ ذوي الأوتارِ والأعينِ الخزرِ) ٥ (فَلَنْ تَشْرَبِي إلاَّ بِرَنْقٍ وَلَنْ تَرَيْ ** سوامًا وحيًّا بالقصيبةِ فالبشرِ) ٦ (أبَا مَالِكٍ لاَ تَنْطُقِ الشِّعْرَ بَعْدَهَا ** وَأَعْطِ الْقِيَادَ الْقَائِدِينَ عَلَى كَسْرِ) ٧ (فَلَنْ يَنْشُرَ الْمَوْتَى وَلَنْ يُذْهِبَ الْجِزَى ** هَوِيُّ الْقَوَافِي بَيْنَ أنْيَابِكَ الْخُضْرِ) ٨ (وَلَوْ كُنْتَ في الْحَامِينَ أحْسَابَ وَائِلٍ ** غَدَاةَ الطِّعَانِ لاَجْتُرِرْتَ إلى الْقَبْرِ) ٩ (وَلَوْلاَ الْفِرَارُ كُلَّ يَوْمٍ وَقِيعَةٍ ** لنالتكَ زرقٌ منْ مطاردنا الحمرِ)١٠ (وما حاربتنا منْ معدٍّ قبيلةٌ ** فنَتْرُكَهَا حَتَّى تُقِرُّوا عَلَى وِتْرِ)

(٩٦/١)

١(وَكُنْتَ كَكَلبٍ قَتَّلَ الْجَيْشُ رَهْطَهُ ** فأصبحَ يعوي في ديارهمُ الغبرِ)(بِمَلْحَمَةٍ لاَ يَسْتَقِلُّ غُرَابُهَا ** دفيفًا ويمسي الذّئبُ فيها معَ النّسرِ)(ونحنُ تركنا تغلبَ ابنةَ وائلٍ ** كمنكسرِ الأنيابِ منقطعِ الظّهرِ)٤ (وَكَانُوا كَذي كَفَّيْنِ أصْبَحَ رَاضِياً ** بِوَاحِدَةٍ شَلاَّءَ مِنْ قَصَبٍ عَشْرِ)٥ (ألمْ يأتِ عمرًا والمفاوزُ دونهُ ** مصارعُ ساداتِ الأراقطِ والنّمرِ)٦ (تدورُ رحانا كلَّ يومٍ عليهمُ ** بواقدِ حربٍ لا عوانٍ ولابكرِ)٧ (ونحنُ قتلنا منْ جلالكَ وائلاً ** ونحنُ بكينا بالسّيوفِ على عمرو)

(٩٧/١)

البحر : كامل تام (حيِّ الدّيارَ ديارَ أمِّ بشيرِ ** بنويعتينَ فشاطئِ التّسريرِ) (لَعِبَتْ بِهَا صفة النَّعَامَةِ بَعْدَمَا ** زوّارها منْ شمألٍ ودبورِ) (وأنا الّذي سمعتْ مصانعُ مأربٍ ** وقرى الشّموسِ وأهلهنَّ هديري) ٤ (وَلأَتْرُكَنَّ بِحَاجِبَيْكَ عَلامَةً ** ثَبَتَتْ عَلَى شَعْرٍ أَلَفَّ أصِيرِ) ٥ (وَمُرِدَّةٍ وَطْفَاءَ وَافَقَ نُوْؤُهَا ** قَبْلَ الْهِلاَلِ بِدِيمَةٍ دَيْجُورِ) ٦ (تَسْري بِهَا خُلُعٌ كَأنَّ هُوِيَّهَا ** تحنانُ مقنعةِ الحناجرِ خورِ) ٧ (وَسَلُوا هَوَازِنَ مَنْ يُؤَرِّثُ نَارَهَا ** أوْ منْ يحلُّ بثغرها المحذورِ)

(٩٨/١)

البحر : وافر تام (تُعَامِلُنِي بِغَيْرِ وَفَاءِ وَعْدٍ ** وقولٍ بئسَ أفعالُ الصّديقِ) (وتطلبُ بالرّياءِ الفوزَ جهلاً ** لَقَدْ أوْفَيْتَ مِنْ بَلَدٍ سَحِيقِ) (وتحوي ودَّ غانيةٍ بعسفٍ ** إلا حاولتَ غيرَ مدى الطّريقِ)

(٩٩/١)

البحر : كامل تام (عوجوا المطيَّ عليَّ ذا الأكوارِ ** كيما أخبّركمْ منَ الأخبارِ) (إنَّ الحلالَ وخنزرًا ولدتهما ** أمٌّ معامسةٌ على الأطهارِ) (إنَّ الْحَيَا وَلَدَتْ أبي وَعُمُومَتي ** ونبتُّ في سبطِ الفروعِ نضارِ) ٤ (ونبتَّ شرَّ بني تميمٍ منصبًا ** دَنِسَ الْمُرُوءَةِ ظَاهِرَ الأَعْيَارِ)

(١٠٠/١)

البحر : بسيط تام (يا أهلِ ما بالُ هذا اللّيلِ في صفرِ ** يَزْدادُ طُولاً وَمَا يَزْدادُ مِنْ قِصَرِ) (فِي إثْرِ مَنْ قُطِّعَتْ مِنِّي قَرِينَتُهُ ** يَوْمَ الْحَدَالَى بِأسْبَابٍ مِنَ الْقَدَرِ) (كَأنَّمَا شُقَّ قَلْبي يَوْمَ فَارقَهُمْ ** قِسْمَيْنِ بَيْنَ أخِي نَجْدٍ وَمُنْحَدِرِ) ٤ (همُ الأحبّةُ أبكي اليومَ إثرهمُ ** قدْ كنتُ أطربُ إثرَ الجيرةِ الشّطرِ) ٥ (فَقُلْتُ والْحَرَّةُ

الرَّجْلاَءُ دُونَهُمُ ** وبطنُ لجّانَ لمّا اعتادني ذكري) ٦ (صَلَّى عَلَى عَزَّةَ الرَّحْمنُ وَابْنَتِهَا ** ليلى وصلّى على جاراتها الأخرِ) ٧ (هنَّ الحرائرُ لا ربّاتُ أحمرةٍ ** سودُ المحاجرِ لا يقرأنَ بالسّورِ) ٨ (وارينَ وحفًا رواءً في أكمّتهِ ** مِنْ كَرْمِ دُومَةَ بَيْنَ السَّيْحِ وَالْجُدُرِ) ٩ (تلقى نواطيرهُ في كلِّ مرقبةٍ ** يَرْمُونَ عَنْ وَارِدِ الأفْنَانِ مُنْهَصِرِ)٠ (يَسْبِينَ قَلْبِي بِأَطْرَافٍ مُخَضَّبَةٍ ** وبالعيونِ وما وارينَ بالخمرِ)

(١٠١/١)

١(عَلَى تَرَائِبِ غِزْلاَنٍ مُفَاجَأَةٍ ** ريعتْ فأقبلنَ بالأعناقِ والعذرِ)(لا تعمَ أعينُ أصحابٍ أقولُ لهمْ ** بالأنبطِ الفردِ لمّا بذّهمْ بصري)(هل تؤنسونَ بأعلى عاسمٍ ظعنًا ** وركّنَ فحلينِ واستقبلنَ ذا بقرِ)٤ (بَيَّنَهُنَّ بِبَيْنٍ مَا يُبَيِّنُهُ ** صحبي وما بعيونِ القومِ منْ عورِ)٥ (يَبْدُونَ حِيناً وَأَحْيَاناً يُغَيِّبُهُمْ ** مِنِّي مَكَامِنُ بَيْنَ الْجَرِّ والْحَفَرِ)٦ (تَحْدُو بِهِمْ نَبَطٌ صُهْبٌ سِبَالُهُمُ ** منْ كلِّ أحمرَ منْ حورانَ مؤتجرِ)٧ (عومَ السّفينِ على بختٍ مخيّسةٍ ** والْبُخْتُ كَاسِيَةُ الأَعْجَازِ وَالْقَصَرِ)٨ (كَأَنَّ رِزَّ حُدَاةٍ فِي طَوَائِفِهِمْ ** نوحُ الحمامِ يغنّي غايةَ العشرِ)٩ (أتبعتُ آثارهمْ عينًا معوّدةً ** سَبْقَ الْعُيُونِ إِذَا اسْتُكْرِهْنَ بِالنَّظَرِ)٠ (وبازلٍ كعلاةِ القينِ دوسرةٍ ** لَمْ يُجْذِ مِرْفَقُهَا في الدِّفْءِ مِنْ زَوَرِ)

(١٠٢/١)

٢(كأنّها ناشطٌ حرٌّ مدامعهُ ** منْ وحشِ حبرانَ بينَ القنعِ والضّفرِ)(بَاتَ إِلَى هَدَفٍ فِي لَيْلِ سَارِيَةٍ ** يَغْشَى الْعِضَاةَ بِرَوْقٍ غَيْرِ مُنْكَسِرِ)(يخاوشُ البركَ عنْ عرقٍ أضرَّ بهِ ** تجافيًا كتجافي القرمِ ذي السّررِ)٤ (إِذَا أَتَى جَانِباً مِنْهَا يُصَرِّفُهُ ** تَصَفُّقُ الرِّيحِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الدِّرَرِ)٥ (حتّى إذا ما انجلتْ عنهُ عمايتهُ ** وقلّصَ اللّيلُ عنْ طيّانَ مضطمرِ)٦ (غدا كطالبِ تبلٍ لا يورّعهُ ** دُعَاءُ دَاعٍ وَلاَ يَلْوِي عَلَى خَبَرِ)٧ (فَصَبَّحَتْهُ كِلاَبُ الْغَوْثِ يُؤْسِدُهَا ** مستوضحونَ يرونَ العينَ كالأثرِ)٨ (أَوْجَسَ بِالأُذْنِ رِزّاً مِنْ سَوَابِقِهَا ** فجالَ أزهرُ مذعورٌ منَ الخمرِ)٩ (واجتازَ للعدوةِ القصوى وقدْ لحقتْ ** غضفٌ تكشّفُ عنها بلجةُ السّحرِ)٠ (فكرَّ ذو حوزةٍ يحمي حقيقتهُ **كصاحبِ البزِّ منْ حورانَ منتصرِ)

٣(فَظَلَّ سَابِقُهَا في الرَّوْقِ مُعْتَرِضاً ** كَالشَّنِّ لاَقَى قَنَاةَ اللاَّعِبِ الأَشِرِ)(فردّها ظلعًا تدمى فرائصها ** لمْ تدمَ فيهِ بأنيابٍ ولا ظفرِ)(فَظَلَّ يَعْلُو لِوَى دِهْقَانَ مُعْتَرِضاً ** يَرْدي وأَظْلاَفُهُ صُفْرٌ مِنَ الزَّهَرِ)٤ (أذَاكَ أمْ مِسْحَلٌ جَوْنٌ بِهِ جُلَبٌ ** منَ الكدامِ فلا عنْ قرّحٍ نزرِ)٥ (قُبِّ الْبُطُونِ نَفَى سِرْبَالَ شِقْوَتِهَا ** سِرْبَالُ صَيْفٍ رَقِيقٍ لَيِّنُ الشَّعَرِ)٦ (لمْ يبرِ جبلتها حملٌ تتابعهُ ** بَعْدَ اللِّطَامِ وَلَمْ يَغْلُظْنَ مِنْ عُقُرِ)٧ (كَأَنَّهَا مُقُطٌ ظَلَّتْ عَلَى قِيَمٍ ** منْ ثكدَ واعتركتْ في مائهِ الكدرِ)٨ (شُقْرٌ سَمَاوِيَّةٌ ظَلَّتْ مُحَلأَةً ** بِرِجْلَةِ التَّيْسِ فَالرَّوْحَاءِ فالأَمَرِ)٩ (كانتْ بجزءٍ فملّتها مشاربهُ ** وأخلفتها رياحُ الصّيفِ بالغدرِ) ٤٠ (فَرَاحَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَصْفِقُهَا ** صفقَ العنيفِ قلاصَ الخائفِ الحذرِ)

٤(يخرجنَ باللّيلِ منْ نقعٍ لهُ عرفٌ ** بِقَاعِ أمْعَطَ بَيْنَ السَّهْلِ والصِّيَرِ) ٤(حتّى إذا ما أضاءَ الصّبحُ وانكشفتْ ** عَنْهُ نَعَامَةُ ذي سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرِ) ٤(وصبّحتْ برْكَ الرّيّانِ فاتّبعتْ ** فيهِ الجحافلُ حتّى خضنَ بالسّررِ) ٤٤ (حتّى إذا قتلتْ أدنى الغليلِ ولمْ ** تَمْلأَ مَذَاخِرَهَا لِلرِّيِّ والصَّدَرِ) ٤٥ (وَصَاحِبَا قُتْرَةٍ صُفْرٌ قِسِيُّهُمَا ** عِنْدَ الْمَرَافِقِ كالسِّيدَيْنِ في الْحُجَرِ) ٤٦ (تنافساالرّميةَ الأولى ففازَ بها ** مُعَاوِدُ الرَّمْيِ قَتَّالٌ عَلَى فُقَرِ) ٤٧ (حتّى إذا ملأَ الكفّينِ أدركهُ ** جَدٌّ حَسُودٌ وَخَانَتْ قُوَّةُ الْوَتَرِ) ٤٨ (فَانْصَعْنَ أسْرَعَ مِنْ طَيْرٍ مُغَاوِلَةٍ ** تَهْوي إلى لاَبَةٍ مِنْ كَاسِرٍ خَدِرِ) ٤٩ (إذَا لَقِينَ عَرُوضاً دُونَ مَصْنَعَةٍ ** وركّنَ منْ جنبها الأقصى لمحتضرِ) ٥٠ (فَأَطْلَعَتْ فُرْزَةَ الآجَامِ جَافِلَةً ** لمْ تدرِ أنّى أتاها أوّلُ الذّعرِ)

٥(فأصبحتْ بينَ أعلامٍ بمرتقبٍ ** مُقْوَرَّةً كَقِدَاحِ الْغَارِمِ الْيَسَرِ) ٥(يَزُرُّ أَكْفَالَهَا غَيْرَانُ مُبْتَرِكٌ ** كاللَّوْحِ جُرِّدَ دَفَّاهُ مِنَ الزُّبُرِ) ٥(يجتابُ أذراها والتّربُ يركبهُ ** ترسّمَ الفارطِ الظّمآنِ في الإثرِ)

(١٠٦/١)

البحر : طويل (إلَى الله أَشْكُو أَنَّنِي كُنْتُ نَائِماً ** فقامَ سلوليٌّ فبالَ على رجلي) (فقلتُ لأصحابي اقطعوها فإنّني ** كَرِيمٌ وَإِنّي غَيْرُ مُدْخِلهَا رَحْلي)

(١٠٧/١)

البحر : طويل (أحارِ بنَ عبدٍ للدّموعِ البوادرِ ** وَلِلْجَدِّ أمْسَى عَظْمُهُ في الْجَبَائِرِ) (تجيءُ ابنَ بعّاجٍ نسورٌ كأنّها ** مَجَالِسُ تَبْغِي بَيْعَةً عِنْدَ تَاجِرِ) (تُطِيفُ بِكَلْبِيٍّ عَلَيْهِ جَدِيَّةٌ ** طويلِ القرا يقذفنهُ في الحناجرِ) ٤ (يقولُ لهُ منْ كانَ يعلمُ علمهُ ** كَذَاكَ انْتِقامُ اللهِ مِنْ كُلِّ فَاجِرِ) ٥ (كأنَّ بقايا الجيشِ جيشِ ابنِ باعجٍ ** أَطَافَ بِرُكْنٍ مِنْ عَمَايَةِ فَاخِرِ) ٦ (وبيضٍ رقاقٍ قدْ علتهنَّ كبرةٌ ** يداوى بها الصّادُ الّذي في النّواظرِ) ٧ (إذَا اسْتُكْرِهَتْ في مُعْظَمِ الْبَيْضِ أدْرَكَتْ ** مَرَاكِزَ أرْحَاءِ الضُّرُوسِ الأَوَاخِرِ) ٨ (إذَا انْسَلَخَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَودِّعي ** بِلاَدَ تَمِيمٍ وانْصُري أرْضَ عَامِرِ) ٩ (وأثني على الحيّينِ عمرٍ و ومالكٍ ** ثناءً يوافيهمْ بنجدٍ وغائرِ)٠ (كرامٌ إذا تلقاهمُ عنْ جنابةٍ ** أعِفَّاءُ عَنْ بَيْتِ الْغَرِيبِ المُجَاوِرِ)

(١٠٨/١)

١(نوضّحُ بالحومِ الهجانِ ونفتري ** مَرَاعِيَهُ بالْمُخْلِصَاتِ الضَّوامِرِ)(بِجُرْدٍ عَلَيْهِنَّ الأَجِلَّةُ سُوِّيَتْ ** بِضَيْفِ الشِّتَاءِ والْبَنِينَ الأصَاغِرِ)(وجدتَ سوامَ الحيِّ عرّضَ دونهُ ** فوارسُ أبطالٌ لطافُ المآزرِ)٤ (فَلَمَّا الْتَقَتْ فُرْسَانُنَا وَرِجَالُهُمْ ** دَعَوْا يَا لَكَلْبٍ واعْتَزَيْنَا لِعَامِرِ)٥ (تلاعبُ أولادَ المها بكراتها ** بِإِثْبِيتَ فالْجَرْعَاءِ

ذَاتِ الأَبَاتِرِ)٦ (نشرناهمُ أيّامَ إثبيتَ بعدما ** شَفَيْنَا غِلاَلاً بالرِّمَاحِ الْعَوَاتِرِ)٧ (رَعَتْ مِنْ خُفَافٍ حِينَ بَقَّ عِيَابَهُ ** وحلَّ الرّوايا كلُّ أسحمَ ماطرِ)٨ (جَعَلْنَ حُبَيّاً بِالْيَمِينِ وَنَكَّبَتْ ** كُبَيْساً لِوِرْدٍ مِنْ ضَئِيدَةَ بَاكِرِ)٩ (فلبّثها الرّاعي قليلاً كلا ولا ** بلوذانَ أوْ ما حلّلتْ بالكراكرِ)٠ (وطبّقنَ عرضَ القفِّ لمّا علونهُ ** كَمَا طَبَّقَتْ في الْعَظْمِ مُدْيَةُ جَازِرِ)

(١٠٩/١)

٢(تَرَى الطَّرِفَاتِ الْعِيطَ مِنْ بَكَرَاتِهَا ** يرعنَ إلى ألواحِ أعيسَ جاسرِ)(ألمْ يأتِ حيًّا بالجريبِ محلّنا ** وَحَيّاً بِأعْلَى غَمْرَةٍ فَالأَبَاتِرِ)(تركنَ رِجالَ العنظوان تنوبهم ** ضياعُ خُفَافٍ مِنْ وَراء الأباترِ)٤ (إذَا الرَّمْلُ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ بِخُصُورِهِ ** تَعَسَّفْنَ مِنْهُ كُلَّ كَبْدَاءَ عَاقِرِ)٥ (وَكُلُّ رُدَيْنِيٍّ إِذَا هُزَّ أرْقَلَتْ ** أنابيبهُ بينَ الكعوبِ الحوادرِ)٦ (فَمَا وَجَدَتْ بالْمُنْتَصَى غَيْرَ عَانَةٍ ** على حشرجٍ يضربنهُ بالحوافرِ)٧ (يُجَاوِبْنَ مِلْيَاحاً كَأَنَّ حَنِينَهَا ** قبيلَ صلاةِ الصّبحِ ترجيعُ زامرِ)٨ (فما رويتْ حتّى استبانَ سقاتها ** قطوعًا لمحبوكٍ منَ اللّيفِ حادرِ)

(١١٠/١)

البحر : كامل تام (يا صاحبيَّ دنا الأصيلُ فسيرا ** غَلَبَ الْفَرَزْدَقُ في الهِجَاءِ جَرِيرَا)

(١١١/١)

البحر : وافر تام (ألم تسألْ بعارمةَ الدّيارا ** عنِ الحيِّ المفارقِ أينَ سارا) (بجانبِ رامةٍ فوقفتُ يوماً ** أُسَائِلُ رَبْعَهُنَّ فَمَا أحَارَا) (منازلُ حولها بلدٌ رقاقٌ ** تَجُرُّ الرَّامِسَاتُ بِهَا الْغُبَارَا) ٤ (أقَمْنَ بِهَا رَهِينَةَ كُلِّ نَحْسٍ ** فَمَا يَعْدَمْنَ رِيحاً أوْ قِطارَا) ٥ (ورجّافاً تحنُّ المزنُ فيهِ ** تَرَجَّزَ مِنْ تِهَامَةَ فَاسْتَطَارَا) ٦ (فَمَرَّ

عَلَى مَنَازِلِهَا فَأَلْقَى ** بها الأثقالَ وانتحرَ انتحارا) ٧ (إذا ما قلتُ جاوزها لأرضٍ ** تَذَاءَبَتِ الرِّيَاحُ لَهُ فَحَارَا) ٨ (وأبقى السّيلُ والأرواحُ منها ** ثلاثاً في منازلها ظؤارا) ٩ (أُنِخْنَ وَهُنَّ أغْفَالٌ عَلَيْهَا ** فَقَدْ تَرَكَ الصِّلاَءُ بِهِنَّ نَارَا)٠ (وَذَاتِ أثَارَةٍ أكَلَتْ عَلَيْهَا ** نباتاً في أكمّتهِ قفارا)

(١١٢/١)

١(جماديّاً تحنُّ المزنُ فيهِ **كما فجّرتَ في الحرثِ الدّبارا)(رَعَتْهُ أشْهُراً وَخَلاَ عَلَيْهَا ** فطارَ النّيُّ فيها واستغارا)(طلبتُ على محالِ الصّلبِ منها ** غَرِيبَ الْهَمِّ قَدْ مَنَعَ الْقَرَارَا)٤ (فأبتُ بنفسها والآلِ منها ** وقدْ أطمعتُ ذروتها السّفارا)٥ (وأخْضَرَ آجِنٍ فِي ظِلِّ لَيْلٍ ** سَقَيْتُ بِجَمِّهِ رَسَلاً حِرَارَا)٦ (بِدَلْوٍ غَيْرِ مُكْرَبَةٍ أصَابَتْ ** حَمَاماً فِي مَسَاكِنِهِ فَطَارَا)٧ (سقيناها غشاشاً واستقينا ** نبادرُ منْ مخافتها النّهارا)٨ (فأقبلها الحداةُ بياضَ نقبٍ ** وفجّاً قدْ رأينَ لهُ إطارا)٩ (بحاجاتٍ تحضّرها عدوٌّ ** فَمَا يَسْطِيعُهَا إلاَّ خِطَارَا)٠ (ترجّي منْ سعيدِ بني لؤيٍّ ** أخي الأعياصِ أنواءً غزارا)

(١١٣/١)

٢(تلقىً نوؤهنَّ سرارَ شهرٍ ** وخيرُ النّوءِ ما لقيَ السّرارا)(كريمٌ تعزبُ العلاّتُ عنهُ ** إذا ما حانَ يوماً أنْ يزارا)(متى ما يجدِ نائلهُ علينا ** فلا بخلاً تخافُ ولا اعتذارا)٤ (هوَ الرّجلُ الّذي نسبتْ قريشٌ ** فصارَ المجدُ منها حيثُ صارا)٥ (وأنضاءٍ أنخنَ إلى سعيدٍ ** طروقاً ثمَّ عجّلنَ ابتكارا)٦ (على أكوارهنَّ بنو سبيلٍ ** قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إلاّ غِرَارَا)٧ (حَمِدْنَ مَزَارَهُ فَأَصَبْنَ مِنْهُ ** عطاءً لمْ يكنْ عدةً ضمارا)٨ (فَصَبَّحْنَ الْمِقَرَّ وَهنَّ خُوصٌ ** عَلى رُوحٍ يُقَلِّبْنَ الْمَحَارَا)٩ (وَغَادَرْنَ الدَّجَاجَ يُثِيرُ طَوْراً ** مَبَارِكَهَا وَيَسْتَوْفِي الْجِدَارَا)٠ (كَأنَّ الْعِرْمِسَ الْوَجْنَاءَ مِنْهَا ** عَجُولٌ خَرَّقَتْ عَنْهَا الصِّدَارَا)

(١١٤/١)

٣(تراها عنْ صبيحةِ كلِّ خمسٍ ** مُقَدَّمَةً كَأَنَّ بِهَا نِفَارَا)(منَ العيسِ العتاقِ ترى عليها ** يَبِيسَ الْمَاءِ قَدْ خَضَبَ النِّجَارَا)(إِذَا سَدِرَتْ مَدَامِعُهُنَّ يَوْماً ** رأتْ إجلاً تعّضَ أوْ صوارا)٤ (بغائرةٍ نضا الخرطومُ عنها ** وَسَدَّتْ مِنْ خَشَاشِ الرَّأْسِ غَارَا)٥ (يَضَعْنَ سِخَالَهُنَّ بِكُلِّ فَجٍّ ** خلاءٍ وهيَ لازمةٌ حوارا)٦ (كأحقبَ قارحٍ بذواتِ خيمٍ ** رأى ذعراً برابيةٍ فغارا)٧ (يقلّبُ سمحجاً قوداءَ كانتْ ** حليلتهُ فشدَّ بها غيارا)٨ (نَفَى بِأَذَاتِهِ الْحَوْلِيَّ عَنْهَا ** فغادرها وإنْ كرهَ الغدارا)٩ (وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرْبِيِّ يَأْدُو ** مدبَّ السّيلِ واجتنبَ الشّعارا) ٤٠ (أطَارَ نَسِيلَهُ الشَّتَوِيَّ عَنْهُ ** تَتَبُّعُهُ الْمَذَانِبَ والْقَرَارَا)

(١١٥/١)

٤(فلمّا نشّتِ الغدرانُ عنهُ ** وهاجَ البقلُ واقطرَّ اقطرارا) ٤(غدا قلقاً تخلّى الجزءُ منهُ ** فيمّمها شريعةَ أوْ سرارا) ٤(يُغَنِّيهَا أَبَحُّ الصَّوْتِ جَأْبٌ ** خميصُ البطنِ قدْ أجمَ الحسارا) ٤٤ (إِذَا حْتَجَبَتْ بَنَاتُ الأَرْضِ عَنْهُ ** تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فِيهَا الْيِسَارَا) ٤٥ (كَأَنَّ الصُّلْبَ والْمَتْنَيْنِ مِنْهُ ** وإيّاها إذا اجتهدا حضارا) ٤٦ (رِشَاءُ مَحَالَةٍ فِي يَوْمِ وِرْدٍ ** يمدُّ حطاطها المسدَ المغارا) ٤٧ (تَعَرَّضَ حِينَ قَلَّصَتِ الثُّرَيَّا ** وقدْ عرفَ المعاطنَ والمنارا) ٤٨ (وهابَ جنانَ مسجورٍ تردّى ** منَ الحلفاءِ واتّزرَ اتّزارا) ٤٩ (فصادفَ موردَ العاناتِ منهُ ** بِأَبْطَحَ يَحْتَفِرْنَ بِهِ الْغِمَارَا) ٥٠ (فَسَوَّى فِي الشَّرِيعَةِ حَافِرَيْهِ ** وَدَارَتْ إِلْفُهُ مِنْ حَيْثُ دَارَا)

(١١٦/١)

٥(وَقَدْ صَفَّا خُدُودَهُمَا وَبَلاً ** ببردِ الماءِ أجوافاً حراراً) ٥(وفي بيتِ الصّفيحِ أبو عيالٍ ** قليلُ الوفرِ يغتبقُ السّمارا) ٥(يقلّبُ بالأناملِ مرهفاتٍ **كساهنَّ المناكبَ والظّهارا) ٥٤ (يبيتُ الحيّةُ النّضناضُ منهُ ** مَكَانَ الْحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرَارَا) ٥٥ (فيمّمَ حيثُ فالَ القلبُ منهُ ** بِحَجْرِيٍّ تَرَى فِيهِ ضطِّمَارَا) ٥٦ (فصادفَ سهمهُ أحجارَ قفٍّ **كَسَرْنَ الْعَيْرَ مِنْهُ والْغِرَارَا) ٥٧ (فريعا روعةً لوْ لمْ يكونا ** ذَوَيْ أيْدٍ تَمَسُّ الأَرْضَ طَارَا) ٥٨ (بلى ساءلتها فأبتْ جواباً ** وَكَيْفَ تُسَائِلُ الدِّمَنَ الْقِفَارَا) ٥٩ (إِذَا كَانَ الْجَرَاءُ عَفَتْ

عَلَيْهِ ** ويسبقها إذا هبطتْ خبارا)

(١١٧/١)

البحر : طويل (وَيَبْتَذِلُ النَّفْسَ الْمَصُونَةَ نَفْسَهُ ** إذا ما رأى حقًّا عليهِ ابتذالها)

(١١٨/١)

البحر : طويل (. . . . . ** بأحمرَ منْ لكِّ العراقِ وأصفرا)

(١١٩/١)

البحر : رجز تام (يَا لَيْتَ أنِّي وَسُبَيْعاً في الْغَنَمْ ** وَالْخُرْجُ مِنْهَا فَوْقَ كَرَّازٍ أجَمْ)

(١٢٠/١)

البحر : طويل (قبيّلةٌ منْ قيسِ كبّةَ ساقها ** إلى أهْلِ نَجْدٍ لُؤْمُهَا وَافْتِقَارُهَا) (كَزَائِدَةٍ مَا بالأصَابِعِ حَاجَةٌ ** إليها ولا يخفى على النّاسِ عارها) (بأيِّ رشاءٍ يا ابنَ أربدَ ترتقي ** إلى الشَّمْسِ إذْ صَامَتْ وَطَالَ نَهَارُهَا)

(١٢١/١)

البحر : وافر تام (كأنَّ بلادهنَّ سماءُ ليلٍ ** تكشّفُ عنْ كواكبها الغيومُ) (مللتُ بها الثّواءَ وأرّقتني ** همومٌ ما تنامُ ولا تنيمُ) (أبِيتُ بِهَا أُرَاعِي كُلَّ نَجْمٍ ** وَشَرُّ رِعَايَةِ الْعَيْنِ النُّجُومُ)

(١٢٢/١)

البحر : كامل تام (يمسي ضجيعَ خريدةٍ ومضاجعي ** عضبٌ رقيقُ الشّفرتينِ حسامُ) (وَالْحَرْبُ حِرْفَتُنَا وَبِئْسَتْ حِرْفَةٌ ** إلاَّ لِمَنْ هُوَ فِي الْوَغَى مِقْدَامُ) (نُعْرِي السُّيُوفَ فَلاَ تَزَالُ عَوَارِياً ** حَتَّى تَكُونَ جُفُونَهُنَّ الْهَامُ) ٤ (وَالْمَوْتُ يَسْبِقُنَا إِلَى أَعْدائِنَا ** تهفو بِهِ الرّاياتُ والأعلامُ)

(١٢٣/١)

البحر : بسيط تام (عادَ الهمومُ وما يدري الخليُّ بها ** وَاسْتَوْرَدَتْنِي كَمَا يُسْتَوْرَدُ الشَّرَعُ) (فبتُّ أنجو بها نفساً تكلّفني ** مَا لاَ يَهُمُّ بِهِ الْجَثَّامَةُ الْوَرَعُ) (ولومِ عاذلةٍ باتتْ تؤرّقني ** حَرَّى الْمَلاَمَةِ مَا تُبْقِي وَمَا تَدَعُ) ٤ (لَمَّا رَأَتْنِي أَقْرَزْتُ اللِّسَانَ لَهَا ** قَالَتْ أَطِعْنِي والْمَتْبُوعُ مَتَّبَعُ) ٥ (أَخْشَى عَلَيْكَ حِبَالَ الْمَوْتِ رَاصِدَةً ** بكلِّ موردةٍ يرجى بها الطّمعُ) ٦ (فَقُلْتُ : لَنْ يُعْجِلَ الْمِقْدَارُ عُدَّتَهُ ** وَلَنْ يُبَاعِدَهُ الإِشْفَاقُ والْهَلَعُ) ٧ (فَهَلْ عَلِمْتِ مِنَ الأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ ** عَلَى الْحَدِيثِ الَّذي بالْغَيْبِ يَطَّلِعُ) ٨ (وَلِلْمَنِيَّةِ أَسْبَابٌ تُقَرِّبُهَا ** كما تقرّبَ للوحشيّةِ الذّرعُ) ٩ (وَقَدْ أَرَى صَفْحَةَ الْوَحْشِيِّ يُخْطِئُهَا ** نبلُ الرّماةِ فينجو الآبدُ الصّدعُ) ١٠ (وَقَدْ تَذَكَّرَ قَلْبِي بَعْدَ هَجْعَتِهِ ** أيَّ البلادِ وأيَّ النّاسِ أنتجعُ)

(١٢٤/١)

---

١ (فقلتُ بالشّامِ إخوانٌ ذوو ثقةٍ ** مَا إنْ لَنَا دُونَهُمْ رِيٌّ وَلاَ شِبَعُ)(قومٌ همُ الذّروةُ العليا وكاهلها ** وإنْ يضنّوا فلا لومٌ ولا قذعُ)(وَكَمْ قَطَعْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ مُوَدَّأَةٍ ** كَأَنَّ أَعْلاَمَهَا فِي آلِهَا الْقَزَعُ) ٤ (غَبْرَاءَ يَهْمَاءَ

يَخْشَى الْمُدْلِجُونَ بِهَا ** زَيْغَ الْهُدَاةِ بِأَرْضٍ أَهْلُهَا شِيَعُ)٥ (كأنَّ أينقنا جونيُّ موردةٍ ** مُلْسُ الْمَنَاكِبِ فِي أَعْنَاقِهَا هَنَعُ)٦ (قَوَارِبُ الْمَاءِ قَدْ قَدَّ الرَّوَاحُ بِهَا ** فَهُنَّ تَفْرَقُ أَحْيَاناً وَتَجْتَمِعُ)٧ (صُفْرُ الْحَنَاجِرِ لَغْوَاهَا مُبَيَّنَةٌ ** في لجّةِ اللّيلِ لمّا راعها الفزعُ)٨ (يَسْقِينَ أَوْلاَدَ أَبْسَاطٍ مُجَدَّدَةٍ ** أردى بها القيظُ حتّى كلّها ضرعُ)٩ (صيفيّةٌ حمكٌ حمرٌ حواصلها ** فما تكادُ إلى النّقناقِ ترتفعُ)٠ (يَسْقِينَهُنَّ مُجَاجَاتٍ يَجِئْنَ بِهَا ** منْ آجنِ الماءِ محفوفاً بِهِ الشّرعُ)

(١٢٥/١)

٢(بَاكَرْنَهُ وَفُضُولُ الرِّيحِ تَنْسُجُهُ ** معانقاً ساقَ ريّا ساقها خرعُ)(كَطُرَّةِ الْبُرْدِ تُرْوَى الصَّادِيَاتُ بِهِ ** مِنَ الأَجَارِعِ لاَ مِلْحٌ وَلاَ نَزَعُ)(لمّا نزلنَ بجنبيهِ دلفنَ لهُ ** جوادفُ المشي منها البطءُ والسّرعُ)٤ (حتّى إذا ما ارتوتْ منْ مائهِ قطفٌ ** تسقي الحواقنَ أحياناً وتجترعُ)٥ (ولّتْ حثاثاً توالها وأتبعها ** مِنْ لاَبَةٍ أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُخْتَضِعُ)٦ (يسبقنَ بالقصدِ والإيغالِ كرّتهُ ** إذَا تَفَرَّقْنَ عَنْهُ وَهْوَ مُنْدَفِعُ)٧ (ململمٌ كمدقِّ الهضبِ منصلتٌ ** مَا إنْ يَكَادُ إذَا مَا لَجَّ يُرْتَجَعُ)٨ (حتّى انتهى الصّقرُ عنْ حمٍّ قوادمهَ ** تدنو منَ الأرضِ أحياناً وما تقعُ)٩ (وَظَلَّ بالأُكْمِ مَا يَصْرِي أَرَانِبَهَا ** منْ حدِّ أظفارهِ الجحرانُ والقلعُ)٠ (بلْ ما تذكّرُ منْ هندٍ إذا احتجبتْ ** بِابْنَيْ عُوَارٍ وَأَمْسَى دُونَها بُلَعُ)

(١٢٦/١)

٣(وجاورتْ عبشميّاتٍ بمحنيةٍ ** يَنْأَى بِهِنَّ أَخُو دَاوِيَّةٍ مَرِعُ)(قَاصِي الْمَحَلِّ طَبَاهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ ** جُزْءٌ وَبَيْنُونَةُ الْجَرْدَاءِ أَوْ كَرَعُ)(بحيثُ تلحسُ عنْ زهرٍ ملمّعةٍ ** عِينٌ مَرَاتِعُهَا الصَّحْرَاءُ وَالجَرَعُ)

(١٢٧/١)

البحر : طويل (إذَا أقْبَلَ الْمَالُ السَّوَامُ وَغَيْرُهُ ** فَتَثْمِيرُهُ مِنْ لَحْظَةِ الْعَيْنِ أسْرَعُ) (وَإنْ هُوَ وَلَّى مُدْبِراً فَفَناؤُهُ ** وشيكاً منَ التّثميرِ أرجى وأنجعُ)

(١٢٨/١)

البحر : بسيط تام (سَالاَ عَنِ الْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ أيْنَ هُمَا ** فَقُلْتُ إنَّهُمَا مَاتَا مَعَ الْحَكَمِ) (ماتا معَ الرّجلِ الموفي بذمّتهِ ** يَوْمَ الْحِفَاظِ إذَا لَمْ يُوفَ بِالْذِّمَمِ) (ماذا بمنبجَ لوْ تنبشْ مقابرها ** منَ التّهدّمِ بالمعروفِ والكرمِ)

(١٢٩/١)

البحر : طويل (وَيُدْنِي ذِرَاعَيْهِ إذَا مَا تَبَادَرَا ** إلى رأسِ صلٍّ قائمِ العينِ أسفعِ)

(١٣٠/١)

البحر : طويل (فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرُ دُونَكَ كُلُّهُ ** وَمَنْ بِالْمَرَادي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ)

(١٣١/١)

البحر : طويل (ضعيفُ العصا بادي العروقِ ترى لهُ ** عَلَيْهَا إذَا مَا أجْدَبَ النَّاسُ إصْبَعَا) (حِذَا إبِلٍ إنْ تَتْبَعِ الرِّيحَ مَرَّةً ** يدعها ويخفِ الصّوتَ حتّى تريّعا) (لها أمرها حتّى إذا ما تبوّأتْ ** بأخفافها مأوًى تبوّأَ مضجعا) ٤ (إذا أخلفتْ صوبَ الرّبيعِ وصى لها ** عَرَادٌ وَحَاذٌ أَلْبَسَا كُلَّ أجْرَعَا) ٥ (وغملى نصيٍّ

بالمتانِ كأنّها ** ثعالبُ موتى جلدها قدْ تزلّعا) ٦ (بني وابشيٍّ قدْ هوينا جواركمْ ** وما جمعتنا نيّةٌ قبلها معا) ٧ (خَلِيطَيْنِ مِنْ شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجَاوَرَا ** قَدِيماً وَكَانَا بالتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا) ٨ (أرى أهلَ ليلى لا يبالي أميرهمْ ** عَلَى حَالَةِ الْمَحْزُونِ أَنْ يَتَصَدَّعَا) ٩ (أَقُولُ وَقَدْ زَالَ الْحُمُولُ صَبَابَةً ** وَشَوْقاً وَلَمْ أَطْمَعْ بِذلِكَ مَطْمَعَا) ٠ (فلوْ أنَّ حقَّ اليومَ منكمُ إقامةٌ ** وإنْ كانَ سرحٌ قدْ مضى فتسرّعا)

(١٣٢/١)

---

١ (فَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى تَوَارَتْ حُمُولُهُمْ ** بِأَنْقَاءِ يَحْمُومٍ وَوَرَّكْنَ أَضْرُعَا)(يَحُثُّ بِهِنَّ الْحَادِيَانِ كَأَنَّمَا ** يَحُثَّانِ جَبَّاراً بِعَيْنَيْنِ مُكْرَعَا)(فلمّا صراهنَّ التّرابُ لقيتهُ ** على البيدِ أذرى عبرةً وتقنّعا) ٤ (فَدَعْ عَنْكَ هِنْداً وَالْمُنَى إنَّمَا الْمُنَى ** وَلُوعٌ وَهَلْ يَنْهَى لَكَ الزَّجْرُ مُولَعَا) ٥ (رَأَى مَا أَرَتْهُ يَوْمَ دَارَةِ رَفْرَفٍ ** لتصرعهُ يومًا هنيدةُ مصرعا) ٦ (متى نفترشْ يومًا عليمًا بغارةٍ ** يَكُونُوا كَعَوْصٍ أوْ أَذَلَّ وَأَضْرَعَا) ٧ (وحيَّ الجلاحِ قدْ تركنا بدارهمْ ** سَوَاعِدَ مُلْقَاةً وَهَاماً مُصَرَّعَا) ٨ (ونحنُ جدعنا أنفَ كلبٍ ولمْ ندعْ ** لبهراءَ في ذكرٍ من النّاسِ مسمعا) ٩ (قتلنا لوَ أنَّ القتلَ يشفي صدورنا ** بتدمرَ ألفًا منْ قضاعةَ أقرعا) ٠ (فلا تصرمي حبلَ الدّهيمِ جريرةً ** بتركِ مواليها الأدانينَ ضيّعا)

(١٣٣/١)

---

٢ (يُسَوِّقُهَا تَرْعِيَّةٌ ذُو عَبَاءَةٍ ** بما بينَ نقبٍ فالحبيسِ فأفرعا)(هدانٌ أخوْ وطبٍ وصاحبُ علبةٍ ** يَرَى الْمَجْدَ أنْ يَلْقَى خَلاءً وَأَمْرُعَا)(ترى وجههُ قدْ شابَ في غيرِ لحيةٍ ** وذا لبدٍ تحتَ العصابةِ أنزعا) ٤ (تَرَى كَعْبَهُ قَدْ كَانَ كَعْبَيْنِ مَرَّةً ** وَتَحْسَبُهُ قَدْ عَاشَ حَوْلاً مُكَنَّعَا) ٥ (إذَا سَرَحَتْ مِنْ مَنْزِلٍ نَامَ خَلْفَهَا ** بميثاءَ مبطانُ الضّحى غيرَ أروعا) ٦ (وإنْ بركتْ منها عجاساءُ جلّةٌ ** بمحنيةٍ أشلى العفاسَ وبروعا) ٧ (إذَا بِتُّمُ بَيْنَ الأُدَيَّاتِ لَيْلَةً ** وَأَخْنَسْتُمُ مِنْ عَالِجٍ كُلَّ أَجْرَعَا) ٨ (عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلِ كُهَيْلَةٍ ** فبينونةٍ تلقى لها الدّهرَ مربعا) ٩ (كأنّي بصحراءِ السّبيعينِ لمْ أكنْ ** بِأَمْثَالِ هِنْدٍ قَبْلَ هِنْدٍ مُفَجَّعَا) ٠ (كأنَّ على أعجازها كلّما رأتْ ** سماواتهُ فيئًا منَ الطّيرِ وقّعا)

(١٣٤/١)

٣(فقودوا الجيادَ المسنفاتِ وأحقبوا ** على الأَرْحَبِيَّاتِ الْحَدِيدَ الْمُقَطَّعَا)(إذا لمْ ترحْ أدّى إليها معجّلٌ ** شَعِيبَ أَدِيمٍ ذَا فِرَاغَيْنِ مُتْرَعَا)(يُطِفْنَ بِجَوْنٍ ذِي عَثَانِينَ لَمْ تَدَعْ ** أشَاقِيصُ فِيهِ وَالْبَدِيَّانِ مَصْنَعَا)٤ (وَمِنْ فَارِسٍ لَمْ يَحْرِمِ السَّيْفَ حَظَّهُ ** إِذَا رُمْحُهُ في الدَّارِعِينَ تَجَزَّعَا)٥ (فَأَلْقَى عَصَا طَلْحٍ وَنَعْلاً كَأَنَّهَا ** جَنَاحُ السُّمَانَى رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا)٦ (أسفَّ جسيدَ الحاذِ حتّى كأنّما ** تردّى صبيغًا باتَ في الورسِ منقعا)٧ (كأنّ مكاناً لَكْلَكَتْ ضرعَها بهِ ** مراغةُ ضِبَعانٍ أسَنَّ وأمرَعَا)

(١٣٥/١)

البحر : طويل (هممتَ الغداةَ همّةً أنْ تراجعا ** صِبَاكَ وَقَدْ أمْسَى بِكَ الشَّيْبُ شَائِعَا) (وشاقتكَ بالعبسينِ دارٌ تنكّرتْ ** مَعَارِفُهَا إلاَّ الْبِلاَدَ الْبَلاَقِعَا) (بميثاءَ سالتْ منْ عسيبٍ فخالطتْ ** بِبَطْنِ الرِّكَاءِ بُرْقَةً وَأجَارِعَا) ٤ (كما لاحَ وشمٌ في يديْ حارثيّةٍ ** بنجرانَ أدمتْ للنّؤورِ الأشاجعا) ٥ (تبصّرْ خليلي هلْ ترى منْ ظعائنٍ ** تَجَاوَزْنَ مَلْحُوباً فَقِلْنَ مُتَالِعَا) ٦ (جَوَاعِلُ أرْمَاماً يَمِيناً وَصَارَةً ** شِمَالاً وَقَطَّعْنَ الْوِهَاطَ الدَّوَافِعَا) ٧ (دَعَاهُنَّ دَاعٍ لِلْخَرِيفِ وَلَمْ تَكُنْ ** لهنَّ بلادًا فانتجعنَ روافعا) ٨ (تمهّدنَ ديباجًا وعالينَ عقمةً ** وأنزلنَ رقمًا قدْ أجنَّ الأكارعا) ٩ (خدالَ الشّوى غيدَ السّوالفِ بالضّحى ** عِرَاضَ الْقَطَا لا يَتَّخِذْنَ الرَّفَائِعَا)٠ (تضيقُ الخدورُ والجمالُ مناخةٌ ** بأعجازها حتّى يلحنَ خواضعا)

(١٣٦/١)

١(فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ فِي الْهَوَادِجِ أقْبَلَتْ ** بأعينِ آرامٍ كسينَ البراقعا)(كأنَّ دويَّ الحليِ تحتَ ثيابها ** حَصَادُ السَّنَا لاَقَى الرِّيَاحَ الزَّعَازِعَا)(جُمَاناً وَيَاقُوتاً كَأَنَّ فُصُوصَهُ ** وَقُودُ الْغَضَا سَدَّ الْجُيُوبَ الرَّوَادِعَا)٤ (لهنَّ حديثٌ فاتنٌ يتركُ الفتى ** خفيفَ الحشى مستهلكَ القلبِ طامعا)٥ (وليسَ بأدنى منْ غمامٍ يضيئهُ ** سنا البرقِ يجلو المشرفاتِ اللّوامعا)٦ (بناتُ نقًا ينظرنَ منْ كلِّ كورةٍ ** منَ الأرضِ محبوًّا كريمًا وتابعا)٧

(وَلَيْسَ مِنَ اللاَّئِي يَبِيعُ مُخَارِقٌ ** بِحَجْرٍ وَلا اللاَّئِي خَضَرْنَ الْمَدَارِعَا)٨ (وَمَا زِلْنَ إلاَّ أنْ يَقِلْنَ مَقِيلَةً ** يسامينَ أعداءً ويهدينَ تابعا)٩ (فَشَرَّدْنَ يَرْبُوعاً وَبَكْرَ بْنَ وَائِلٍ ** وأَلْحَقْنَ عَبْساً بِالْمَلاَ وَمُجَاشِعَا)٠ (ولَوْ أنَّهَا أرْضُ ابْنِ كُوزٍ تَصَيَّفَتْ ** بفيحانَ ما أحمى عليها المراتعا)

(١٣٧/١)

٢(وَلَكِنَّهَا لاَقَتْ رِجَالاً كَأنَّهُمْ ** على قربهمْ لا يعلمونَ الجوامعا)(وَلاَقَيْنَ مِنْ أوْلاَدِ عُقْدَةَ عُصْبَةً ** عَلَى الْمَاءِ يَنْثُونَ الذُّحُولَ الْمَوَانِعِ)(ا فَقُلْنَا لَهُمْ إنْ تَمْنَعُونَا بِلاَدَكُمْ ** نَجِدْ مَذْهَباً في سَائِرِ الأَرْضِ وَاسِعَا)٤ (وَيَمْنَعُكُمْ مُسْتَنُّ كُلِّ سَحَابَةٍ ** مُصَابَ الرَّبِيعِ يَتْرُكُ الْمَاءَ نَاقِعَا)٥ (وَبَرْدَ النَّدَى والْجُزْءَ حَتَّى يُغِيرَكُمْ ** خَرِيفٌ إذَا مَا النَّسْرُ أصْبَحَ وَاقِعَا)٦ (وَأمَّا مُصَابُ الْغَادِيَاتِ فَإنَّنَا ** عَلى الْهَوْلِ نَرْعاهُ وَلَوْ أَنْ نُقَارِعَا)٧ (بِحَيٍّ نُمَيْرِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ** جَمِيعٍ إذَا كَانَ اللِّئَامُ جَنَادِعَا)٨ (هممتُ بهمْ لولا الجلالةُ والتّقى ** وَلَمْ تَرَ مِثْلَ الْحِلْمِ لِلْجَهْلِ وَازِعَا)٩ (وَكُنَّا أُنَاساً تَعْتَرِينَا حَفِيظَةٌ ** فنحمي إذا ما أصبحَ الثّغرُ ضائعا)

(١٣٨/١)

البحر : طويل (كأنَّ يديها بعدَ ما انضمَّ بدنها ** وصوّبَ حادٍ بالرّكابِ يسوقُ) (يَدَا مَاتِحٍ عَجْلاَنَ رِخْوٌ مِلاَطُهُ ** لهُ بكرةٌ تحتَ الرّشاءِ فلوقُ) (مِنَ الأَثْلِ أمَّا طَلُّهَا فَهْوَ بَارِزٌ ** أثيثٌ وأمّا نبتها فأنيقُ) ٤ (لَهَا هَذَبَاتٌ فَوْقَ مَيْثَاءَ سَهْلَةٍ ** نَوَاعِمُ مَا فِي ظِلِّهِنَّ فُتُوقُ)

(١٣٩/١)

البحر : رجز تام (ضَرْباً فَلاَ تَسْمَعُ إلاَّ غَمْغَمَهْ ** تَقْطَعُ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمْجُمَهْ)

(١٤٠/١)

البحر : بسيط تام (أعَاتِرٌ بَاتَ يَمْرِي الْعَيْنَ أَمْ وَدَقُ ** أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ بَعْدَ النَّوْمَةِ الأَرَقُ) (إنَّ الزّمانَ الّذي ترجو هواديهُ ** يأتي على الحجرِ القاسي فينفلقُ) (ما الدّهرُ والنّاسُ إلاّ مثلُ واردةٍ ** إذا مضى عنقٌ منها أتى طبقُ) ٤ (منْ ذي المرارِ الّذي تلقي حوالبهُ ** بَطْنَ الْكُلاَبِ سَنِيحاً حَيْثُ يَنْدَفِقُ)

(١٤١/١)

البحر : طويل (كريمٌ يغضُّ الطّرْف فَضْل حيائه ** ويدنو وأطْراف الرماح دَوانِ)

(١٤٢/١)

البحر : طويل (سما لكَ منْ أسماءَ همٌّ مؤرّقُ ** وَمِنْ أيْنَ يَنْتَابُ الْخَيَالُ فَيَطْرُقُ) (وَأَرْحُلُهَا بِالْجَوِّ عِنْدَ حَوَارَةٍ ** بِحَيْثُ يُلاَقِي الآبِدَاتِ الْعَسَلَّقُ) (فحلّتْ نبيّاً أوْ رمادانَ دونها ** رِعَانٌ وَقِيْعَانٌ مِنَ الْبِيدِ سَمْلَقُ) ٤ (وأصفرَ مجدولٍ منَ القدِّ مارنٍ ** يُلاَثُ بِعَيْنَيْهَا فَيُلْوَى وَيُطْلَقُ) ٥ (لَدَى سَاعِدَيْ مَهْرِيَّةٍ شَدَنِيَّةٍ ** أنيختْ قليلاً والعصافيرُ تنطقُ) ٦ (فبرّدَ متنيها وغمّضَ ساعةً ** وطافتْ قليلاً حولهُ وهوَ مطرقُ)

(١٤٣/١)

البحر : كامل تام (وَكَأنَّ نُمْرُقَتِي فُوَيْقَ مُوَلَّع ** يرعى الدكادكَ منْ جنوبِ قطانا)

(١٤٤/١)

البحر : طويل (عويتَ عواءَ الكلبِ لمّا لقيتنا ** بِثَهْلاَنَ مِنْ خَوْفِ الْفُرُوجِ الْخَوَافِقِ)

(١٤٥/١)

البحر : طويل (وَأَدْمَاءَ مِنْ سِرِّ الْمَهَاري نَجِيبَةٍ **)

(١٤٦/١)

البحر : طويل (يا عجباً للدّهرِ شتّى طرائقهْ ** وللمرءِ يبلوهُ بما شاءَ خالقهْ) (وللخلدِ يرجى والمنيّةُ دونهُ ** وَلِلأَمَلِ الْمَبْسُوطِ والْمَوْتُ سَابِقُهْ) (جَعَلْنَ أَرِيكاً بِالْيَمِينِ وَرَمْلَهُ ** وزالَ لغاطٌ بالشّمالِ وحالقهْ) ٤ (وصبّحنَ بالصّقرينِ صوبَ غمامةٍ ** تَضَمَّنَهَا لَحْيَا غَدِيرٍ وَخَانِقُهْ) ٥ (وَأَمْسَتْ بأطْرَافِ الْجَمَادِ كَأَنَّهَا ** عَصَائِبُ جُنْدٍ رَائِحٍ وَخَرَانِقُهْ) ٦ (وصبّحنَ منْ سمنانَ عيناً رويّةً ** وهنَّ إذا صادفنَ شرباً صوادقهْ) ٧ (وَأَسْحَمَ حَنَّانٍ مِنَ الْمُزْنِ سَاقَهُ ** طروقاً إلى جنبيْ زبالةَ شائقهْ) ٨ (فَلَمَّا عَلاَ ذَاتَ التَّنَانِيرِ صَوْبُهُ ** تكشّفَ عنْ برقٍ قليلٍ صواعقهْ) ٩ (كفاني عرفّانُ الكرى وكفتيهُ ** كلوءَ النّجومِ والنّعاسُ معانقهْ) ١٠ (فباتَ يريهِ عرسهُ وبناتهِ ** وَبِتُّ أُرِيهِ النَّجْمَ أيْنَ مَخَافِقُهْ)

(١٤٧/١)

١ (وسربالِ كتّانٍ لبستُ جديدهُ ** على الرّحلِ حتّى أسلمتهُ بنائقهْ)(وَلَذٍّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ طَرَحْتُهُ ** عَشِيَّةَ خِمْسِ الْقَوْمِ والْعَيْنُ عَاشِقُهْ)(وَعَيَّرَنِي الإبْلَ الْحَلاَلُ ولَمْ يَكُنْ ** ليجعلها لابنِ الخبيثةِ خالقهْ) ٤ (وَلكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدُّهُ ** بفرقٍ يخشّيهِ بهجهجَ ناعقهْ) ٥ (وَقَال الَّذي يَرْجُو الْعُلاَلَةَ وَزِّعُوا ** عَنِ الْمَاءِ لاَ يُطْرَقْ وَهُنَّ طَوَارِقُهْ) ٦ (فَمَا زِلْنَ حَتَّى عَادَ طَرْقاً وَشِبْنَهُ ** بِأَصْفَرَ تَذْرِيهِ سِجَالاً أيَانِقُهْ) ٧ (خَرِيعٌ مَتَى يَمْشِي

الْخَبِيثُ بِأَرْضِهِ ** فإنَّ الحلالَ لا محالةَ ذائقهْ)٨ (تَنَاوَلَ عِرْقَ الْغَيْثِ إذْ لا يَنَالُهُ ** حِمارُ ابْنُ جَزْءٍ عَاصِمٌ وَأَفَارِقُهْ)٩ (إذَا هَبَطَتْ بَطْنَ اللَّكِيكِ تَجَاوَبَتْ ** بِهِ وَ طَّبَاهَا رَوْضُهُ وَأَبَارِقُهْ)٠ (فَأَمْسَتْ بَوَادِي الرَّقْمَتَيْنِ وَأَصْبَحَتْ ** بِجَوِّ رِئَالٍ حَيْثُ بَيَّنَ فَالِقُهْ)

(١٤٨/١)

٢(فأصبحنَ قدْ خلّفنَ أودَ وأصبحتْ ** فِرَاخُ الْكَثِيبِ ضُلَّعَاً وَخَرَانِقُهْ)(فلمّا هبطنَ المشفرَ العودَ عرّستْ ** بحيثُ التقتْ أجزاعهُ ومشارقهْ)(وصبّحنَ للعذراءِ والشّمسُ حيّةٌ ** وليَّ حديثِ العهدِ جمٍّ مرافقهْ)٤ (يهيبُ بأخراها بريمةُ بعدها ** بدا رملُ جلاّلٍ لها وعواتقهْ)٥ (فغادرنَ مركوّاً أكسَّ عشيّةٍ ** لدى نزحٍ ريّانَ بادٍ خلائقهْ)٦ (تُعَيِّرُنِي صُهْباً كَأنَّ رُؤُوسَهَا ** ذُرَى الأُكْمِ فِيهَا غَضُّ نَيٍّ وَعَاتِقُهْ)٧ (لَهَا فَأْرَةٌ ذَفْرَاءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ **كما فتقَ الكافورَ بالمسكِ فاتقهْ)٨ (وَكَانَ لَهَا فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ فَارِسٌ ** إذا ما رأى قيدَ المئينَ يعانقهْ)٩ (أجدّتْ مراغاً كالملاءِ وأرزمتْ ** بِنَجْدَيْ ثُقَيْبٍ حَيْثُ لاَحَتْ طَرَائِقُهْ)٠ (فما نهلتْ حتّى أجاءتْ جمامهُ ** إلى خَرِبٍ لاَقَى الْخَسِيفَةَ خَارِقُهْ)

(١٤٩/١)

٣(وأزهرَ سخّى نفسهُ عنْ تلادهِ ** حنايا حديدٍ مقفلٍ وسوارقهْ)(فَإنْ يُودِ رِبْعِيُّ الشَّبَابِ فَقَدْ أُرَى ** ببطانهِ قدّامَ سربٍ أوافقهْ)(. . . فما تنفكُّ دلوٌ تواهقهْ ** . . . . .)

(١٥٠/١)

البحر : بسيط تام (طَافَ الْخَيَالُ بِأصْحَابِي فَقُلْتُ لَهُمْ ** أَأُمُّ شَدْرَةَ زَارَتْنَا أَمِ الْغُولُ) (لا مرحباً بابنةِ الأقيالِ إذْ طرقتْ **كأنَّ محجرها بالقارِ مكحولُ) (سودٌ معاصمها جعدٌ معاقصها ** قدْ مسّها منْ عقيدِ

القارِ تنصلُ) ٤ (أبلغْ سعيدَ بنَ عتّابٍ مغلغلةً ** إنْ لمْ تغلكَ بأرضٍ دونهُ غولُ) ٥ (أنْتَ ابْنُ فَرْعَيْ قُرَيْشٍ لَوْ تُقَايِسُهُمْ ** مجداً لصارَ إليكَ العرضُ والطّولُ) ٦ (إذَا ذَكَرْتُكَ لَمْ أهْجَعْ بِمَنْزِلَةٍ ** حتّى أقولَ لأصحابي بها حولوا) ٧ (إِخْتَرْتُكَ النَّاسَ إذْ رَثَّتْ خَلاَئِقُهُمْ ** واعتلَّ منْ كانَ يرجى عندهُ السّولُ) ٨ (وَخَادَعَ الْمَجْدَ أقْوَامٌ لَهُمْ وَرَقٌ ** راحَ العضاهُ بهِ والعرقُ مدخولُ) ٩ (ولا يزالُ لهمْ في كلِّ منزلةٍ ** لحمٌ تماشقهُ الأيدي رعابيلُ)٠ (إليكَ يقطعُ أجوازَ الفلاةِ بنا ** نصٌّ تشيّعهُ الصّهبُ المراسيلُ)

(١٥١/١)

١(باتتْ ترامى عثانينُ القفافِ بها **كَمَا تَرَامَى بِدَلْوِ الْمَاتِحِ الْجُولُ)(. . . . . ** يَسْأَلْنَ عَنْكَ وَلاَ يَعْيَاكَ مَسْؤُولُ)

(١٥٢/١)

البحر : بسيط تام (قالتْ سليمى أتثوي اليومَ أمْ تغلُ ** وقدْ ينسّيكَ بعضَ الحاجةِ العجلُ) (فقلتُ ما أنا ممّنْ لا يواصلني ** وَلا ثَوائِيَ إلاَّ رَيْثَ أَرْتَحِلُ) (أَمَّلْتُ خَيْرَكِ هَلْ تَأْتِي مَوَاعِدُهُ ** فاليومَ قصّرَ عنْ تلقائكِ الأملُ) ٤ (وَمَا صَرَمْتُكِ حَتَّى قُلْتِ مُعْلِنَةً ** لا ناقةٌ ليَ في هذا ولا جملُ) ٥ (خبّرتُ أنَّ الفتى مروانَ يوعدني ** فَاسْتَبْقِ بَعْضَ وَعِيدِي أيُّهَا الرَّجُلُ) ٦ (وَفِي يَدُومَ إذَا اغْبَرَّتْ مَنَاكِبُهُ ** وَذِرْوَةِ الْكَوْرِ عَنْ مَرْوَانَ مُعْتَزَلُ) ٧ (فَكُتْلَةٌ فَرُؤَامٌ مِنْ مَسَاكِنِهَا ** فمنتهى السّيلِ منْ بنيانَ فالحبلُ) ٨ (إنِّي تَأَلَّيْتُ لاَ يَنْفَكُّ مَا بَقِيتْ ** منها عواسرُ في الأقرانِ أوْ عجلُ) ٩ (تأوي إلى بيتها دهمٌ معوّدةٌ ** أنْ لا تروّحَ إنْ لمْ تغشها الحللُ)٠ (مُغَمَّرُ الْعَيْشِ يَأْفُوفٌ شَمَائِلُهُ ** تأبى المودّةَ ولا يعطي ولا يسلُ)

(١٥٣/١)

١(تَدَارَكَ الْغَضُّ مِنْهَا والْعَتِيقُ فَقَدْ ** لاَقَى الْمَرَافِقَ مِنْهَا وَارِدٌ دَبِلُ)(صُهْبٌ مَهَارِيسُ أشْبَاهٌ مُذَكَّرَةٌ ** فَاتَ الْعَزِيبَ بِهَا تَرْعِيَّةٌ أَبِلُ)(فلستُ إنْ نابني حقٌّ بمنتكرٍ ** فِيهِ وَلاَ بَرَمٌ يَعْيَى بِهِ السُّبُلُ)٤ (لَسْنَا بِإِخْوَانِ أُلاَّفٍ يُزِيلُهُمْ ** قولُ العدوِّ ولا ذو النّملةِ المحلُ)

(١٥٤/١)

البحر : طويل (ونحن تركنا بالفعاليِّ طعنةً ** لها عاندٌ فوقَ الذّراعينِ مسبلُ)

(١٥٥/١)

البحر : طويل (يبتنَ سجودًا منْ نهيتِ مصدّرٍ ** بِذَكْوَةَ إطْرَاقَ الظِّبَاءِ مِنَ الْوَبْلِ) (فلا ردّها ربّي إلى مرجِ راهطٍ ** وَلاَ أَصْبَحَتْ تَمْشِي بِسَكَّاءَ فِي وَحْلِ) (سارتْ وأتلتها رفيدةُ ذمّةً ** تَسِيرُ بِهَا بَيْنَ الأَقَاعِسِ فالرَّمْلِ)

(١٥٦/١)

البحر : بسيط تام (مِنْ كُلِّ أشْمَطَ مَذْبُوحٍ بِلِحْيَتِهِ ** بَادِي الأَذَاةِ عَلَى مَرْكُوّهِ الطَّحِلِ) (وَقَيِّمٍ أمْدَرِ الْجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقٍ ** عَنْهُ الْعَبَاءَةُ قَوَّامٍ عَلَى الْهَمَلِ) (ذبَّ الغوالي حتّى ما يطفنَ بهِ ** جَأْبُ الْمَفَارِقِ عَنْ ذِي بَنَّةٍ تَفِلِ)

(١٥٧/١)

البحر : طويل (تَهَانَفْتَ وَاسْتَبْكَاكَ رَسْمُ الْمَنَازِلِ ** بقَارَةِ أهْوَى أوْ بِسُوقَةِ حَائِلِ) (خلتْ منْ جميعِ السّاكنينَ وبدّلتْ ** ظِبَاءَ السَّلِيلِ بَعْدَ خَيْلٍ وَجَامِلِ) (ذَكَرْتُ بِهَا مَنْ لَنْ أُبَالِيَ بَعْدَهُ ** تفرّقَ حيٍّ في النّوى متزائلِ) ٤ (وَإنَّ مْرَأً بِالشَّامِ أَكْثَرُ قَوْمِهِ ** وبطنانَ ليسَ الشّوقُ عنهُ بغافلِ) ٥ (فدونَ الأولى كلبٌ وأفناءُ عامرٍ ** وَدُونَ الأُوَلَى أفْنَاءُ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ) ٦ (وَحَنَّتْ إلَى أرْضِ الْعِرَاقِ حَمُولَتِي ** وَمَا قَيْظُ أَجْوَافِ الْعِرَاقِ بِطَائِلِ) ٧ (فقلتُ لها لا تجزعي وتربّصي ** مِنَ اللهِ سَيْباً إنَّهُ ذُو نَوَافِلِ) ٨ (كُلي الْحَمْضَ بَعْدَ الْمُقْحَمِينَ ورَازِمِي ** إلى قَابِلٍ ثُمَّ اعْذِرِي بَعْدَ قَابِلِ) ٩ (مهاريسُ لاقتْ بالوحيدِ سحابةً ** إلى أملِ العزّافِ ذاتِ السّلاسلِ)٠ (تواكلها الأزمانُ حتّى أجأنها ** إلى جَلَدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الأَسَافِلِ)

(١٥٨/١)

١(فَلَمَّاانْجَلَتْ عَنْهَا السِّنُونَ هَوَتْ لَهَا ** مقانبُ هطلى منْ غريمٍ وسائلِ)(فلمْ يبقِ منها الحقُّ إلاّ أرومةً ** غلاظَ الرّقابِ جلّةً كالجنادلِ)(وضيفٍ كفتْ جيرانها وتوكّلتْ ** بهِ جلدةٌ منْ سرّها أمُّ حائلِ)٤ (نعوسٌ إذا درّتْ ، جروزٌ إذا غدتْ ** بويزلُ عامٍ ، أوْ سديسٌ كبازلِ)٥ (إذَا مَا دَعَتْ شِيباً بِجَنْبَيْ عُنَيْزَةٍ ** مشافرها في ماءِ مزنٍ وباقلِ)٦ (دَعَتْ بِصَرِيحٍ ذِي غُثَاءٍ هَرَاقَهُ ** سَوَارِي الْعُرُوقِ فِي الضُّرُوعِ السَّحَابِلِ)٧ (إذا ورّعتْ أنْ تركبَ الحوضَ كسّرتْ ** بأركانِ هضبٍ كلَّ رطبٍ وذابلِ)٨ (وَإنْ سَمِعَتْ رِزَّ الْفَنِيقِ تَكَشَّفَتْ ** بِأذْنَابِ صَهْبٍ قُرَّحٍ كَالْمَجَادِلِ)٩ (وإنْ صابَ غيثٌ منْ وراءِ تنوفةٍ ** هدى هديَ سبّارٍ بعيدَ المناقلِ)٠ (وَإنّي وَذِكْرَايَ ابْنَ حَرْبٍ لَعَائِذٌ ** لخلّةِ مرعيِّ الأمانةِ واصلِ)

(١٥٩/١)

٢(أبُوكَ الَّذِي أَجْدَى عَلَيَّ بِنَصْرِهِ ** فَأَسْكَتَ عَنِّي بَعْدَهُ كُلَّ قَائِلٍ)(وأنتَ امرؤٌ لا بدَّ أنْ قدْ أصبتني ** بموعدةٍ دينٍ عليكَ وعاجلِ)(وقدْ علمتْ قيسٌ وأفناءُ خندفٍ ** وَمَذْحِجُ إذْ وَافَيْتُهُمْ فِي الْمَنَازِلِ)٤ (ثنائي عليكمْ آلَ حربٍ ومنْ يملْ ** سِوَاكُمْ فَإنّي مُهْتَدٍ غَيْرُ مَائِلِ)٥ (رَأَتْكَ ذَوُو الأَحْلاَمِ خَيْراً خِلاَفَةً ** منَ الرّاتعينَ في التّلاعِ الدّواخلِ)٦ (** ليجزيءَ إلاّ كاملٌ وابنُ كاملٍ)٧ (إلَيْكَ ابْتَذَلْنَا كُلَّ أَدْمَاءَ حُرَّةٍ ** وأعيسَ مشّاءٍ أمامَ الرّواحلِ)٨ (رباعٍ كوقفِ العاجِ تثني حبالهُ ** شراسيفُ حدّتْ غرضها غيرُ جائلِ)٩ (

مُشَرَّفُ أطْرَافِ الْمَحَالِ مَزلِّهِ ** معادَ الملاطِ معرقٍ في العقائلِ)٠ (فيا لكَ منْ خدٍّ وذفرى أسيلةٍ ** ومنْ عنقٍ صعلٍ وموضعِ كاهلِ)

(١٦٠/١)

٣(ورأسٍ كإبريقِ اليهوديِّ أشرفتْ ** لَهُ حُبُكٌ أجْيَادُهَا كالْمَرَاجِلِ)(وَمِنْ عَجُزٍ فِيهَا جَنَاحَانِ ألْحَقَا ** تَوَالِيَ لاَ شَخْتٍ وَلاَ مُتَخَاذِلِ)(وَسُمْرٍ خِفَافٍ فِي حِذَاءٍ نَعَامَةٍ ** ثَمَانِيَةٍ رُوحٍ ظِمَاءِ الْمَفَاصِلِ)٤ (إذَا قُلْتُ جَاهِ لَجَّ حَتَّى تَرُدَّهُ ** قوى أدمٍ أطرافها في السّلاسلِ)٥ (بعيدٌ منَ الحادي إذا ما ترقّصتْ ** بناتُ الصّوى في السّبسبِ المتماحلِ)٦ (ترى الأعظمَ اللاّئي يلينَ فؤادهُ ** جنوحَ الأعالي مائراتِ الأسافلِ)٧ (كَذِي رَمَلٍ مِنْ وَحْشِ حَوْمَلَ بَلَّهُ ** أهاضيبُ في قسٍّ منَ الرّيحِ شاملِ)٨ (تخرُّ على متنِ الكثيبِ ومتنهُ ** رَذَاذٌ هَوَى مِنْ دِيمَةٍ غَيْرِ وَابِلِ)٩ (تَبِيتُ بَنَاتُ الأَرْضِ تَحْتَ لَبَانِهِ ** بِأَحْقَفَ مِنْ أَنْقَاءِ تُوضِحَ مَائِلِ) ٤٠ (كأنَّ القطارَ حرّكتْ في مبيتهِ ** جَدِيَّةَ مِسْكٍ فِي مُعَرَّسِ قَافِلِ)

(١٦١/١)

٤(فلمّا تجلّى ليلهُ عنْ نهارهِ ** غَدَا سَلِكاً بَيْنَ اللِّوَى فَالْخَمَائِلِ) ٤(فهاجَ بهِ لمّا ترجّلتِ الضّحى ** شطائبُ شتّى منْ كلابٍ ونابلِ) ٤(فَأَبْصَرَهَا حَتَّى إذَا ما تَقَارَبَتْ ** وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ كَرَّةٌ لِلأَوَائِلِ) ٤٤ (حمى الأنفَ منْ بعضِ الفرارَ فذادها ** بِأَسْحَمَ لاَمٍ ذِي شَبَاةٍ وَعَامِلِ) ٤٥ (فَفَرَّقَ بَيْنَ السَّابِقِينَ بِطَعْنَةٍ ** على عجلٍ منْ سلهبٍ غيرَ ناصلِ) ٤٦ (فَكَانَ كَذِي تَبْلٍ تَذَكَّرَ مَا مَضَى ** وَقَدْ كَرَّ كَرَّاتِ الْكَرِيمِ الْمُقَاتِلِ) ٤٧ (يَهُزُّ بِأَطْرَافِ الْحِبَالِ وَيَنْتَحِي ** على الأجنبِ القصوى هزيزَ المغاولِ) ٤٨ (كَمَا انْقَضَّ دُرِّيٌّ تَخَلَّلَ مَتْنُهُ ** فُرُوجَ جَهَامٍ آخِرَ اللَّيْلِ جَافِلِ) ٤٩ (رَعَتْ من خُفافٍ حين بَقَّ عِيابَهُ ** وحلَّ الرّوايا كلُّ أسحمَ هاطلِ)

(١٦٢/١)

البحر : كامل تام (مَا بَالُ دَفِّكَ بالْفِرَاشِ مَذِيلاَ ** أَقَذًى بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلاَ ؟) (لَمَّا رَأَتْ أَرَقِي وَطُولَ تَقَلُّبِي ** ذَاتَ الْعِشَاءِ وَلَيْلِيَ الْمَوْصُولاَ) (قالتْ خليدةُ ما عراكَ ولمْ تكنْ ** قَبْلَ الرُّقادِ عَنِ الشُّؤُونِ سَؤُولاَ) ٤ (أَخُلَيْدَ إنَّ أبَاكِ ضَافَ وِسَادَهُ ** هَمَّانِ بَاتَا جَنْبَةً وَدَخِيلاَ) ٥ (طرقا فتلكَ هماهمي أقريهما ** قلصًا لواقحَ كالقسيِّ وحولا) ٦ (شُمَّ الْكَوَاهِلِ جُنَّحَاً أعْضَادُهَا ** صُهْباً تُنَاسِبُ شَدْقَماً وَجَدِيلاَ) ٧ (كَانَتْ نَجَائِبَ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ ** أماتهنَّ وطرقهنَّ فحيلا) ٨ (وكأنَّ ريّضها إذا باشرتها ** كَانَتْ مُعَاوِدَةَ الرَّحِيلِ ذَلُولاَ) ٩ (حوزيّةً طويتْ على زفراتها ** طَيَّ الْقَنَاطِرِ قَدْ نَزَلْنَ نُزُولاَ) ٠ (وكأنّما انتطحتْ على أثباجها ** فدرٌ بشابةَ قدْ تممنَ وعولا)

(١٦٣/١)

١(قذفَ الغدوِّ إذا غدونَ لحاجةٍ ** دلفَ الرّواحِ إذا أردنَ قفولا)(لاَ يَتَّخِذْنَ إذَا عَلَوْنَ مَفَازَةً ** إلاَّ بَيَاضَ الْفَرْقَدِيْنِ دَلِيلاَ)(قُوداً تَذَارَعُ غَوْلَ كُلِّ تَنُوفَةٍ ** ذرعَ النّواسجِ مبرمًا وسحيلا) ٤ (وإذا ترقّصتِ المفازةُ غادرتْ ** ربذًا يبغّلُ خلفها تبغيلا) ٥ (زَجِلَ الْحُدَاءِ كَأَنَّ فِي حَيْزُومِهِ ** قصبًا ومقنعةَ الحنينِ عجولا) ٦ (وإذا ترجّلتِ الضّحى قذفتْ بهِ ** فشأونَ عقبتهُ فظلَّ ذميلا) ٧ (حَتَّى إذَا حَسَرَ الظَّلاَمُ وَأَسْفَرَتْ ** فَرَأَتْ أَوَابِدَ يَرْتَعِينَ هُجُولاَ) ٨ (حدتِ السّرابَ وألحقتْ أعجازها ** روحٌ يكونُ وقوعها تحليلا) ٩ (وَجَرَى عَلَى حَدَبِ الصُّوَى فَطَرَدْنَهُ ** طَرْدَ الوَسِيقَةِ في السَّمَاوَةِ طُولاَ) ٠ (فِي مَهْمَةٍ قَلِقَتْ بِهِ هَامَاتُهَا ** قَلَقَ الْفُؤُوسِ إذَا أَرَدْنَ نُصُولاَ)

(١٦٤/١)

٢(حَتَّى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بَائِصٍ ** جدًّا تعاورهُ الرّياحُ وبيلا)(سدمًا إذا التمسَ الدّلاءُ نطافهُ ** صَادَفْنَ مُشْرِفَةَ الْمَثَابِ دَحُولاَ)(جَمَعُوا قُوَى مِمَّا تَضُمُّ رِحَالُهُمْ ** شَتَّى النِّجَارِ تَرَى بِهِنَّ وُصُولاَ) ٤ (فَسَقَوْا صَوَادِيَ يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً ** للماءِ في أجوافهنَّ صليلا) ٥ (حتّى إذا بردَ السّجالُ لهاثها ** وَجَعَلْنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ ثَمِيلا) ٦ (وأفضنَ بعدَ كظومهنَّ بجرّةٍ ** منْ ذي الأبارقِ إذْ رعينَ حقيلا) ٧ (قَعَدُوا عَلَى أَكْوَارِهَا

فَتَرَدَّفَتْ ** صخبَ الصّدى جذعَ الرّعانِ رجيلا)٨ (مُلْسَ الْحَصَى بَاتَتْ تَوَجَّسُ فَوْقَهُ ** لغطَ القطا بالجهلتينِ نزولا)٩ (يتبعن مائرةَ اليدينِ شملّةً ** القتْ بمخترقِ الرّياحِ سليلا)١٠ (جاءتْ بذي رمقٍ لستّةِ أشهرٍ ** قدْ ماتَ أوْ جرضَ الحياةَ قليلا)

(١٦٥/١)

٣(نَفَضَتْ بِأَصْهَبَ لِلْمَرَاحِ شَلِيلَهَا ** نَفْضَ النَّعَامَةِ زِفَّهَا الْمَبْلُولاَ)(أبلغْ أميرَ المؤمنينَ رسالةً ** شَكْوَى إِلَيْكَ مُظِلَّةً وَعَوِيلاَ)(مِنْ نَازِحٍ كَثُرَتْ إِلَيْكَ هُمُومُهُ ** لوْ يستطيعُ إلى اللّقاءِ سبيلا)٤ (طالَ التّقلّبُ والزّمانُ ، ورابهُ ** كسلٌ ، ويكرهُ أنْ يكونُ كسولا)٥ (وعلا المشيبُ لداتهِ ، ومضتْ لهُ ** حِقَبٌ نَقَضْنَ مَرِيرَهُ الْمَجْدُولاَ)٦ (فكأنَّ أعظمهُ محاجنُ نبعةٍ ** عوجٌ قدمنَ فقدْ أردنَ نحولا)٧ (كَبَقِيَّةِ الْهِنْدِيِّ أمْسَى جَفْنُهُ ** خَلَقاً وَلَمْ يَكُ فِي الْعِظَامِ نَكُولاَ)٨ (تغلى حديدتهُ ، وتنكرُ لونهُ ** عينٌ رأتهُ في الشّبابِ صقيلا)٩ (أَلِفَ الْهُمُومَ وِسَادَهُ ، وَتَجَنَّبَتْ ** ريّانَ يصبحُ في المنامِ ثقيلا) ٤٠ (وطوى الفؤادَ على قضاءِ صريمةٍ ** حَذَّاءَ واتَّخَذَ الزَّمَاعَ خَلِيلاَ)

(١٦٦/١)

٤(أَوَلِيَّ أَمْرِ اللهِ إنَّ عَشِيرَتِي ** أَمْسَى سَوَامُهُمُ عِزِينَ فُلُولاَ) ٤(قَطَعُوا الْيَمَامَةَ يَطْرُدُونَ كَأَنَّهُمْ ** قومٌ أصابوا ظالمينَ قتيلا) ٤(يحدونَ حدبًا مائلاً أشرافها ** فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ يَدَعْنَ رَعِيلاَ) ٤٤ (شهريْ ربيعٍ ما تذوقُ لبونهمْ ** إلاَّ حُمُوضاً وَخْمَةً وَدَوِيلاَ) ٤٥ (حتّى إذا جمعتْ تخيّرَ طرقها ** وَثَنَى الرِّعَاءُ شَكِيرَهَا الْمَنْخُولاَ) ٤٦ (وَأَتَوْا نِسَاءَهُمُ بِنِيبٍ لَمْ يَدَعْ ** سُوءُ الْمَحَابِسِ تَحْتَهُنَّ فَصِيلاَ) ٤٧ (أَوَلِيَّ أَمْرِ اللهِ إنَّا مَعْشَرٌ ** حنقاءُ نسجدُ بكرةً وأصيلا) ٤٨ (عربٌ نرى للهِ في أموالنا ** حَقَّ الزَّكَاةِ مُنَزَّلاً تَنْزِيلاَ) ٤٩ (قومٌ على الإسلامِ لمّا يمنعوا ** ماعونهمْ ويضيّعوا التّهليلا) ٥٠ (فَادْفَعْ مَظَالِمَ عَيَّلَتْ أَبْنَاءَنَا ** عنّا وأنقذْ شلونا المأكولا)

(١٦٧/١)

٥(فَنَرَى عَطِيَّةَ ذَاكَ إنْ أعْطَيْتَهُ ** مِنْ رَبِّنَا فَضْلاً وَمِنْكَ جَزِيلاَ) ٥(أنْتَ الْخَلِيفَةُ حِلْمُهُ وَفَعَالُهُ ** وإذا أردتَ لظالمٍ تنكيلا) ٥(وأبوكَ ضاربَ بالمدينةِ وحدهُ ** قَوْماً هُمُ جَعَلُوا الْجَمِيعَ شُكُولاَ) ٥٤ (قتلوا ابنَ عفّانَ الخليفةَ محرمًا ** ودعا فلمْ أرَ مثلهُ مخذولا) ٥٥ (فَتَصدَّعَتْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ عَصَاهُمُ ** شققًا وأصبحَ سيفهمْ مسلولا) ٥٦ (حتّى إذا استعرتْ عجاجةُ فتنةٍ ** عمياءَ كانَ كتابها مفعولا) ٥٧ (وزنتْ أميّةُ أمرها فدعتْ لهُ ** مَنْ لَمْ يَكُنْ غُمْراً وَلاَ مَجْهُولاَ) ٥٨ (مروانُ أحزمها إذا نزلتْ بهِ ** حدبُ الأمورِ ، وخيرها مسؤولا) ٥٩ (أزْمَانَ رَفَّعَ بِالْمَدِينَةِ ذَيْلَهُ ** وَلَقَدْ رَأَى زَرْعاً بِهَا وَنَخِيلاَ) ٦٠ (وديارَ ملكٍ خرّبتها فتنةٌ ** ومشيّدًا فيهِ الحمامُ ظليلا)

(١٦٨/١)

٦(إنِّيَ حَلَفْتُ عَلَى يَمِينٍ بَرَّةٍ ** لا أكذبُ اليومَ الخليفةَ قيلا) ٦(ما زرتُ آلَ أبي خبيبٍ وافدًا ** يومًا أريدُ لبيعتي تبديلا) ٦(وَلاَ أتَيْتُ نُجَيْدَةَ بْنَ عُوَيْمِرٍ ** أَبْغِي الْهُدَى فَيَزِيدَنِي تَضْلِيلاَ) ٦٤ (منْ نعمةِ الرّحمانِ لا منْ حيلتي ** إنّي أعدُّ لهُ عليَّ فضولا) ٦٥ (أَزْمَانَ قَوْمِي والْجَمَاعَةَ كالَّذِي ** لَزِمَ الرِّحَالَةَ أنْ تَمِيلَ مَمِيلاَ) ٦٦ (وَتَرَكْتُ كُلَّ مُنَافِقٍ مُتَقَلِّبٍ ** وجدَ التّلاتلَ دينهُ مدخولا) ٦٧ (ذَخِرِ الْحَقِيبَةِ مَا تَزَالُ قَلُوصُهُ ** بَيْنَ الْخَوَارِجِ هِزَّةً وَذَوِيلاَ) ٦٨ (مِنْ كُلِّهِمْ أمْسَى أَلَمَّ بِبَيْعَةٍ ** مسحَ الأكفِّ تعاورُ المنديلا) ٦٩ (وَإِذَا قُرَيْشٌ أَوْقَدَتْ نِيرَانَهَا ** وَثَنَتْ ضَغَائِنَ بَيْنَهَا وَذُحُولاَ) ٧٠ (فأبوكَ سيّدها ، وأنتَ أميرها ** وَأَشَدُهَا عِنْدَ الْعَزَائِمِ جُولاَ)

(١٦٩/١)

٧(إنَّ السُّعَاةَ عَصَوْكَ حِينَ بَعَثْتَهُمْ ** وَأَتَوْا دَوَاعِيَ لَوْ عَلِمْتَ وَغُولاَ) ٧(إنَّ الَّذِينَ أمَرْتَهُمْ أنْ يَعْدِلُوا ** لَمْ يفعلوا ممّا أمرتَ فتيلا) ٧(أَخَذُوا الْعَرِيفَ فَقَطَّعُوا حَيْزُومَهُ ** بالأَصْبَحِيَّةِ قَائِماً مَغْلُولاَ) ٧٤ (حَتَّى إذَا لَمْ

يَتْرُكُوا لِعِظَامِه ** لحمًا ولا لفؤادهِ معقولا) ٧٥ (نسيَ الأمانةَ منْ مخافةِ لقّحٍ ** شُمُسٍ تَرَكْنَ بِضَبْعِهِ مَجْزُولاَ) ٧٦ (كَتَبَ الدُّهَيْمُ وَمَا تَجَمَّعَ حَوْلَهَا ** ظُلْماً فَجَاءَ بِعَدْلِهَا مَعْدُولاَ) ٧٧ (وَغَدَوا بِصَكِّهِمُ وَأَحْدَبَ أَسْأَرَتْ ** منهُ السّياطُ يراعةً إجفيلا) ٧٨ (مِنْ عَامِلٍ مِنْهُمْ إذَا غَيَّبْتَهُ ** غالى يريدُ خيانةً وغلولا) ٧٩ (خربَ الأمانةِ لوْ أحطتَ بفعلهِ ** لَتَرَكْتَ مِنْهُ طَابِقاً مَفْصُولاَ) ٨٠ (كُتُباً تَرَكْنَ غَنِيَّنَا ذَا خَلَّةٍ ** بعدَ الغنى ، وفقيرنا مهزولا)

(١٧٠/١)

٨(أَخَذُوا حَمُولَتَهُ فَأَصْبَحَ قَاعِداً ** لا يستطيعُ عنِ الدّيارِ حويلا) ٨(يدعو أميرَ المؤمنينَ ودونهُ ** خرقٌ تجرُّ بهِ الرّياحُ ذيولا) ٨(كَهُدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاةُ جَنَاحَهُ ** يدعو بقارعةِ الطّريقِ هديلا) ٨٤ (وقعَ الرّبيعُ وقدْ تقاربَ خطوهُ ** وَرَأَى بِعَقُوَتِهِ أَزَلَّ نَسُولاَ) ٨٥ (مُتَوَضِّحَ الأَقْرَابِ فِيهِ شُهْبَةٌ ** نَهِشَ الْيَدَيْنِ تَخَالُهُ مَشْكُولاَ) ٨٦ (كَدُخَانِ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ ** غَرْثَانَ ضَرَّمَ عَرْفَجاً مَبْلُولاَ) ٨٧ (وَلَئِنْ سَلِمْتُ لأَدْعُونَّ بِطَعْنَةٍ ** تدعُ الفرائصَ بالشّريفِ قليلا) ٨٨ (وَأَرَى الَّذي يَدَعُ الْمَطَامِعَ لِلتُّقَى ** منّا أتى خلقًا بذاكَ جميلا) ٨٩ (بُنِيَتْ مَرَافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ ** لا يستطيعُ بها القرادُ مقيلا) ٩٠ (وأتاهمُ يحيى فشدَّ عليهمُ ** عَقْداً يَرَاهُ الْمُسْلِمُونِ ثَقِيلاَ)

(١٧١/١)

٩(وتركتُ قومي يقسمونَ أمورهمْ ** أَإِلَيْكَ أَمْ يَتَلَبَّثُونَ قَلِيْلاَ) ٩(أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلُبَّةً ** ظلمًا ويكتبُ للأميرِ أفيلا)

(١٧٢/١)

البحر : وافر تام (وَمَنْ يَكُ بَادِياً وَيَكُنْ أَخَاهُ ** أبا الضّحّاكِ ينتسجِ الشّمالا) (سَيَكْفِيكِ الْمُرَحَّلَ ذُو ثَمَانٍ ** سَحِيلٌ تَغْزِلينَ لَهُ الْجُفَالاَ) (سَيَكْفِيكِ الإِله وَمُسْنَمَاتٌ ** كجندلِ لبنَ تطّردُ الصّلالا) ٤ (بناتُ لبونهُ عثجٌ إليهِ ** يسفنَ اللّيتَ منهُ والقذالا) ٥ (لها سلفٌ يعوذُ بكلِّ ربعٍ ** حمى الحوزاتِ واشتهرَ الإفالا) ٦ (خراخرُ تحسبُ الصّقعيَّ حتّى ** يظلَّ يقرُّ الرّاعي سجالا) ٧ (إِذَا غُزْرُ الْمَحَالِبِ أَتْأَقَتْهُ ** يمجُّ على مناكبهِ الثّمالا) ٨ (فَلَمَّا جَاوَزَ الرَّبَلاَتِ مِنْهَا ** إلى الكاذاتِ باتَ بها وقالا) ٩ (تَرَعَّى مِنْ جُنُوبِ ثُعَالِبَاتٍ ** أَسِرَّةَ عَازِبٍ نَحَرَ الْهِلاَلاَ) ٠ (إليكمْ لا نكونُ لكمْ خلاةً ** ولا نكعَ النّقاوى إذْ أحالا)

(١٧٣/١)

البحر : كامل تام (صَدَقَتْ مُعَيَّةَ نَفْسُهُ فَتَرَحَّلاَ ** وَرَأى الْيَقِينَ وَلَمْ يَجِدْ مُتَعَلَّلاَ) (وقضى لبانتهُ معيّةَ منكمُ ** وَرَأَى عَزِيمَةَ أَمْرِهِ أَنْ يَفْعَلاَ) (وَرَأَى أَبَا حَسَّانَ دُونَ عَطَائِهِ ** فتبيّنتهُ العينُ أسمرَ مقفلا) ٤ (فَشَرَى حَرِيبَتَهُ بِكُلِّ طُوَالَةٍ ** دهماءَ سابغةٍ توفّي المكيلا) ٥ (وغدا منَ الأرضِ الّتي لمْ يرضها ** وَاخْتَارَ وَرْثَاناً عَلَيْهَا مَنْزِلاَ) ٦ (فَطَوَى الْجِبَالَ عَلَى رِحَالَةِ بَازِلٍ ** لاَ يَشْتَكِي أَبَداً بِخُفٍّ جَنْدَلاَ) ٧ (تغتالُ كلَّ تنوفةٍ عرضتْ لها ** بِتَقَاذُفٍ يَدَعُ الْجَدِيلَ مُوَصَّلاَ) ٨ (بجنوبِ لينةَ ما تزالُ براكبٍ ** تذري مناسمها بهنَّ الحنظلا) ٩ (تدعُ الفراخَ الزّغبَ في آثارها ** منْ بينِ مكسورِ الجناحِ وأقزلا) ٠ (نحُّ الحناجرِ ما يكادُ يقيمها ** تدعُ القعودَ منَ التّصرّفِ أجزلا)

(١٧٤/١)

---

١ (آلَى إِذَا بَلَغَتْ مَدَافِعَ تَلْعَةٍ ** وَعَلاَ لِيُبْلِغَهَا الْمَكَانَ الأَطْوَلاَ)(وَكَأَنَّهُنَّ أَشَاءُ يَثْرِبَ حَوْلَهَا ** جرفٌ أضرَّ بهنَّ نهيٌ بهّلا)(وكأنَّ جزيةَ تاجرٍ وهبتْ لهُ ** يَوْماً إِذَا اسْتَقْبَلْنَ غَيْثاً مُبَقِلاَ) ٤ (وترى أوابيها بكلِّ قرارةٍ ** يَكْرُفْنَ شِقْشِقَةً وَنَاباً أَعْصَلاَ) ٥ (وَإِذَا سَمِعْنَ هَدِيرَ أَكْلَفَ مُحْنِقٍ ** عدلتْ سوالفها إذا ما جلجلا) ٦ (فَالْعَبْدُ قَدْ أَعْنَتْنَ أَسْفَلَ سَاقِهِ ** وَعَدَلْنَ رُكْبَتَهُ سِوَاهَا مَعْدِلاَ) ٧ (فتركنهُ حلقَ الأديمِ مكسّرًا ** كالمسحِ ألقيَ ما يحرّكُ مفصلا) ٨ (دَسِمَ الثِّيَابِ كَأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسِهِ ** زرعتْ فأنبتَ جانبها فلفلا) ٩ (لاَ يَسْمَعُ الْحَبَشِيُّ

وَسْطَ عِرَاكِهَا ** صَوْتاً إِذَا مَا الْعَبْدُ أَوْرَدَ مَنْهَلاَ)٠ (إِلاَّ تَجَاوَبَهُنَّ حَوْلَ سَوَادِهِ ** بحناجرٍ نحٍّ وشدقٍ أهدلا)

(١٧٥/١)

٢(وَلَقَدْ تَرَى الْحَبَشِيَّ وَهْوَ يَصُكُّهَا ** أَشِراً إِذَا مَا نَالَ يَوْماً مَأْكَلاَ)(يَرْمَدُّ مِنْ حَذَرِ الْخِلاَطِ كَمَا ازْدَهَتْ ** ريحٌ يمانيّةٌ ظليمًا مجفلا)(لا خيرَ في طولِ الإقامةِ للفتى ** إلاّ إذا ما لمْ يجدْ متحوّلا)

(١٧٦/١)

البحر : بسيط تام (قافية الميمِنْ كُلِّ بَذَّاءَ فِي البُرْدَيْنِ يَشْغَلُهَا ** عنْ مهنةِ الحيِّ ترحيلٌ وعلاّمُ)

(١٧٧/١)

البحر : وافر تام (أرى إبلي تكالأُ راعياها ** مخافةَ جارها طبقَ النّجومِ) (وَقَدْ جَاوَرْتُهُمْ فَرَأَيْتُ سَعْداً ** شعاعَ الأمرِ عازبةَ الحلومِ) (معاتيمُ القرى سرفٌ إذا ما ** أجنّتْ طخيّةُ اللّيلِ البهيمِ) ٤ (فأمّي أرضَ قومكِ إنَّ سعدًا ** تحمّلتِ المخازيَ عنْ تميمِ)

(١٧٨/١)

البحر : بسيط تام (إنّي نذيرُ الّتي ألقتْ منيئتها ** على القعودِ وحفّتها بأهدامِ) (مِنَ الْمُهِيبَاتِ مُخْضَرّاً مَغَابِنُهَا ** لمْ تثقبِ الجمرَ كفّاها بأهضامِ)

(١٧٩/١)

البحر : طويل (فَإِنْ كُنْتَ يَا ابْنَ السِّمْطِ سَالَمْتَ دُونَنَا ** وقيسٌ أبو ليلى فلمّا نسالمِ) (وإنْ كنتما أعطيتما القومَ موثقًا ** فلا تغدرا واستسمعا للمراجمِ) (فَإِنِّي زَعِيمٌ أَنْ أَقُولَ قَصِيدَةً ** مُبَيِّنَةً كَالنَّقْبِ بَيْنَ الْمَخَارِمِ) ٤ (خفيفةَ أعجازِ المطيِّ ثقيلةً ** على قرنها نزّالةً بالمواسمِ) ٥ (وَمُغْتَصَبٍ مِنْ رَهْطِ ضِبْعَانَ يَشْتَكِي ** إلى القومِ أعضادَ المطيِّ الرّواسمِ) ٦ (تجولُ بهِ عيرانةٌ عندَ غرزها ** جَنِيبٌ أَقَادَتْهُ جَرِيرَةُ جَارِمِ) ٧ (إِذَا ما اشْتَكَى ظُلْمَ الْعَشِيرَةِ عَضَّهُ ** حِنَاكٌ وَقَرَّاصٌ شَدِيدُ الشَّكَائِمِ) ٨ (وللحقِّ فينا خصلتانِ فمنهما ** ذلولٌ وأخرى صعبةٌ للمظالمِ) ٩ (وَإِنَّا لَقَوْمٌ نَشْتَرِي بِنُفوسِنَا ** دِيَارَ الْمَنَايَا رَغْبَةً في الْمَكَارِمِ) ٠ (جَزَى اللَّهُ مَوْلاَنَا غَنِيّاً مَلاَمَةً ** شرارَ موالي عامرٍ في العزائمِ)

(١٨٠/١)

١(بَكَى خَشْرَمٌ لَمَّا رَأَى ذَا مَعَارِكٍ ** أَتَى دُونَهُ والْهَضْبُ هَضْبَ الْبَهَائِمِ)(لَهَا بَدْنٌ عَاسٍ وَنَارٌ كَرِيمَةٌ ** بمكتفلِ الآريِّ بينَ الصّرائمِ)(ضعافُ القوى ليسوا كمنْ يبتني العلا ** جَعَاسِيسُ قَصَّارُونَ دُونَ الْمَكَارِمِ)

(١٨١/١)

البحر : طويل (أَثَمَّ غَدَوْتَ بَعْدَ ذَاكَ تَلُومُنِي ** فَسَائِلْ ذَوِي الأَحْلاَمِ مَنْ كَانَ أَلْوَمَا)

(١٨٢/١)

البحر : طويل (أشاقتكَ آياتٌ أبانَ قديمها ** كما بيّنتْ كافٌ تلوحُ وميمها) (ومستنبحٌ تهوي مساقطُ رأسهِ ** على الرّحلِ في طخياءَ طلسٍ نجومها) (رَفَعْتُ لَهُ مَشْبُوبَةً عَصَفَتْ لَهَا ** صَباً تَعْتَقِيهَا تَارَةً وَتُقِيمُهَا) ٤

(فكبّرَ للرّؤيا وهاشَ فؤادهُ ** وَبَشَّرَ نَفْساً كَانَ قَبْلُ يَلُومُهَا) ٥ (ولمْ يسكنوها الجرَّ حتّى أظلّها ** سَحَابٌ مِنَ الْعَوَّا تَثُوبُ غُيُومُهَا) ٦ (وباتَ بثدييها الرّضيعُ كانّهُ ** قذًى حبلتهُ عينها لا ينيمها) ٧ (وَكَانَتْ جَدِيراً أَنْ يُقَسَّمَ لَحْمُهَا ** إذا ظلَّ بينَ المنزلينِ شكيمها) ٨ (فَبَاتَ شَرِيكاً فِي رَكُودِ مُدَامَةٍ ** يُمِيتُ الْمَحَالَ أَزُّهَا وَنَهِيمُهَا) ٩ (أتتْ دونها الأحلافُ أحلافُ مذحجٍ ** وأفناءُ كعبٍ حشوها وصميمها)١٠ (. . . . . ** أدرُّ النّسا كيلا تدرَّ عتومها)

(١٨٣/١)

البحر : بسيط تام (فَلاَ يَكُونَنَّ مَوْعُوداً وَأَيْتَ بِهِ ** دَيْناً يَعُودُ إِلَى مَطْلٍ وَلَيَّانِ) (واعلمْ بأنَّ نجاحَ الوعدِ منزلةٌ ** جليلةُ القدرِ عندَ الإنسِ والجانِ) (لا أنهئُ الأمرَ إلاّ ريثَ أنضجهُ ** ولا أكلّفُ عجزَ الأمرِ أعواني) ٤ (ثمَّ انصرفتُ وظلَّ الحلمُ يعذلني ** قَدْ طَالَ مَا قَادَنِي جَهْلِي وَعَنَّانِي) ٥ (كأنّها ناشطٌ لاحَ البروقُ لهُ ** مِنْ نَحْوِ أَرْضٍ تَرَبَّتْهُ وَأَوْطَانِي) ٦ (حتّى غدا خرصًا طلاًّ فرائصهُ ** يرعى شقائقَ منْ علقى وبركانِ) ٧ (يعلو الظّواهرَ فردًا لا أليفَ لهُ ** مشيَ البطركِ عليهِ ربطَ كتّانِ) ٨ (بَنِي أُمَيَّةَ إنَّ اللَّهَ مُلْحِقُكُمْ ** عمّا قليلٍ بعثمانَ بنِ عفّانِ)

(١٨٤/١)

البحر : وافر تام (أعبدَ اللهِ للبرقِ اليماني ** يُضِيءُ حَبيَّ ذِي سِقْطَيْنِ دَانِي) (تَنَاهَى الْمُزْنُ وَاسْتَرْخَتْ عُرَاهُ ** ببرقةِ ماسلٍ ذاتِ الأفانِ)

(١٨٥/١)

البحر : وافر تام (أبتْ آياتُ حبّى أنْ تبينا ** لنا خبرًا فأبكينَ الحزينا) (وكيفَ سؤالنا عرصاتِ ربعٍ ** تُرِكْنَ بِقَفْرَةٍ حَتَّى بَلِينا) (وأحجارًا منَ الصّوّانِ سفعًا ** بهنَّ بقيّةٌ ممّا صلينا) ٤ (عَرَفْنَاهَا مَنَازِلَ آلِ حُبَّى ** فَلَمْ نَمْلِكْ مِنَ الطَّرَبِ الْعُيُونا) ٥ (تراوحها رواعدُ كلِّ هيجٍ ** وأرواحٌ أطلنَ بها حنينا) ٦ (بدارةِ مكمنٍ ساقتْ إليها ** رياحُ الصّيفِ أرآمًا وعينا) ٧ (حَفَرْنَ عُرُوقَهَا حَتَّى أجَنَّتْ ** مقاتلها وأضحينَ القرونا) ٨ (كناسُ تنوفةٍ ظلّتْ إليهِ ** هجانُ الوحشِ حارنةً حرونا) ٩ (يَقِلْنَ بِعَاسِمَيْنِ وَذَاتِ رُمْحٍ ** إذَا حَانَ الْمَقِيلُ وَيَرْتَعِينا) ٠ (كأنَّ بكلِّ رابيةٍ وهجلٍ ** منَ الكتّانِ أبلاقًا بنينا)

(١٨٦/١)

---

١ (وَنَارٍ وَدِيقَةٍ فِي يَوْمِ هَيْجٍ ** مِنَ الشِّعْرَى نَصَبْتُ لَهَا الْجَبِينَا)(إذا معزاءُ هاجرةٍ أرنّتْ ** جَنادِبُهَا وَكَان الْعِيسُ جُونا)(وعاريةِ المحاسرِ أمِّ وحشٍ ** تَرَى قِطَعَ السَّمَامِ بِهَا عِزِينا) ٤ (نصبتُ بها روائيَ فوقَ شعثٍ ** بموماةٍ يظنّونَ الظّنونا) ٥ (إلى أقتادِ راحلتي فظلّتْ ** تُنَازِعُهُ الأعَاصِيرُ الْوَضِينا) ٦ (ونحنُ لدى دفوفِ مغوّراتٍ ** نقيسُ على الحصى نطفًا بقينا) ٧ (قليلاً ثمَّ طرنا فوقَ خوصٍ ** يلاعبنَ الأزمّةَ والبرينا) ٨ (مُضَبَّرَةٍ مَرَافِقُهُنَّ فُتْلٌ ** نَوَاعِبَ بِالرُّؤُوسِ إذَا حُدِينا) ٩ (إذا الحاجاتُ كنَّ وراءَ خمسٍ ** مِنَ الْمَوْمَاةِ كُنَّ بِهَا سَفِينا) ٠ (وَمَاءٍ تُصْبِحُ الفَضَلاَتُ مِنْهُ ** كخمرِ براقَ قدْ فرطَ الأجونا)

(١٨٧/١)

---

٢ (وردتْ مديّهُ فطردتُ عنهُ ** سَوَاكِنَ قَدْ تَمَكَّنَّ الْحُضُونا)(بصفنةِ راكبٍ وموصّلاتٍ ** جَمَعْتُ الرَّثَّ مِنْهَا والْمَتِينا)(وَمَصْنَعَةٍ هُنَيْدَ أَعَنْتُ فِيهَا ** على لذّاتها الثّملَ المنينا) ٤ (وَنَازَعَنِي بِهَا نَدْمَانُ صِدْقٍ ** شِوَاءَ الطَّيْرِ والْعِنَبَ الْحَقِينا) ٥ (وطنبورٍ أجشَّ وريحِ ضغثٍ ** مِنَ الرَّيْحَانِ يَتَّبِعُ الشُّؤُونا) ٦ (وَعَيْشٍ صَالِحٍ قَدْ عِشْتُ فِيهِ ** لَوَ أَنَّ عِمَادَ ظُلَّتِهِ يَقِينا) ٧ (وأظعانٍ طلبتُ بذاتِ لوثٍ ** يَزِيدُ رَسِيمُهَا سَرَعاً وَلِينا) ٨ (منَ العيديِّ تحملني ورحلي ** وتحملها ملاطسُ ما يقينا) ٩ (إذَا خَفَقَتْ مَشَافِرُهَا وَظَلَّتْ ** بسيرتها مصانعةً ذقونا) ٠ (عقيلةُ أينقَ أغدو عليها ** إذَا حَاجاتُ قَوْمٍ يَعْتَرِينا)

(١٨٨/١)

٣(ألاَ يا لَيْتَ رَاحِلَتِي بِخَبْتٍ ** ميمّمةً أميرَ المؤمنينا)(وإنْ دميتْ مناسمها وألقتْ ** بمومأةٍ على عجلٍ جنينا)(تَشُقُّ الْطَّيْرُ ثَوْبَ الْمَاءِ عَنْهُ ** بعيدَ حياتهِ إلاّ الوتينا)٤ (وَهِزَّةِ نِسْوَةٍ مِنْ حَيِّ صِدْقٍ ** يُزَجِّجْنَ الْحَوَاجِبَ والْعُيُونا)٥ (طَلَبْتُ وَقَدْ تَوَاهَقَتِ الْمَطَايا ** بيعملةٍ تبذُّ السّابقينا)٦ (وحثَّ الحاديانِ بأمِّ لهوٍ ** ظَعَائِنَ في الْخَلِيطِ الرَّافِعِينا)٧ (أَنَخْنَ جِمَالَهُنَّ بِذاتِ غِسْلٍ ** سَرَاةَ الْيَوْمِ يَمْهَدْنَ الْكُدُونا)٨ (بِرَوْضٍ عازِبٍ سَرَّحْنَ فِيهِ ** سوامًا وانتظرنَ بهِ الظّعونا)٩ (وما مالَ النّهارُ وهنَّ فيها ** يخدّرنَ الدّمقسَ ويحتوينا) ٤٠ (فَرُحْنَ عَشِيَّةً كَبَنَاتِ مَخْرٍ ** عَلَى الْغُبُطَاتِ يَمْلأَنَ الْعُيُونا)

(١٨٩/١)

٤(دعونَ قلوبنا بأثيفياتٍ ** فَأَلْحَقْنَا قَلاَئِصَ يَغْتَلِينا) ٤(بِغَيْطَلَةٍ إذَا الْتَفَّتْ عَلَيْنَا ** نَشَدْنَاهَا الْمَوَاعِدَ والدُّيُونا) ٤(عطفنَ لها السّوالفَ منْ بعيدٍ ** فَقُلْتُ عُيُونَ آرَامٍ كُسِينا) ٤٤ (أولائكَ نسوةٌ في إرثِ مجدٍ ** كرائمُ يصطفينَ ويصطفينا) ٤٥ (مُدِلاَّتٌ يَسِرْنَ بِكُلِّ ثَغْرٍ ** إذَا أُرِّقْنَ مِنْ فَزَعٍ حُمِينا) ٤٦ (لَهُنَّ فَوَارِسٌ لَيْسُوا بِمِيلٍ ** ولا كشفٍ إذا قلنَ : امنعونا) ٤٧ (ظَعَائِنُ مِنْ كِرَامِ بَنِي نُمَيْرٍ ** خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَباً وَدِينا) ٤٨ (تَفَرَّعْنَ النُّصُورَ وَحَيَّ مَعْنٍ ** وسادةَ عامرٍ حتّى رضينا) ٤٩ (وَسَبْقٍ تَعْظُمُ الأَخْطَارُ فِيهِ ** وَيَحْسِرُ جَرْيُهُ الْبَطَلَ الْبَطِينا) ٥٠ (شهدناهُ بفتيانٍ كرامٍ ** فَلَمْ نَبْرَحْ بِهِ حَتَّى عُلِينا)

(١٩٠/١)

٥(تَبَادَرْنَا إسَاءَتَهُ فَجِئْنا ** منَ الأفواجِ نلتهمُ المئينا) ٥(وَمُعْتَرَكٍ تُشَقُّ الْبَيْضُ فِيهِ ** كشقِّ الجارزِ القمعَ السّمينا) ٥(لنا جببٌ وأرماحٌ طوالٌ ** بهنَّ نمارسُ الحربَ الشّطونا) ٥٤ (وَأفْرَاسٍ إذَا نَلْقَى عَدُوّاً ** بِمَلْحَمَةٍ عُرِفْنَ إذَا رُبِينا) ٥٥ (وردنَ المجدَ قبلَ بني نزارٍ ** فما شربوا بهِ حتّى روينا) ٥٦ (وَجَدْنَا عَامِراً أشْرَافَ قَيْسٍ ** فكنّا الصّلبَ منها والوتينا) ٥٧ (ذُؤَابَتُنَا ذُؤَابَتُهَا وَكَانَتْ ** قَناةَ لِوَائِهَا الْمَتْبُوعِ فِينا) ٥٨

(وَمَنْ يَفْخَرْ بِمَكْرُمَةٍ فَإِنَّا ** سبقناها لأيدي العالمينا) ٥٩ (عَصَا كَرَم وَرَّثْنَاهَا أَبَانَا ** ونورثها إذا متنا بنينا) ٦٠ (وَإِنْ وُزِنَ الْحَصَى فَوَزَنْتُ قَوْمِي ** وجدتُ حصى ضريبتهمْ رزينا)

٦(وَمَنْ يَحْفِرْ أَرَاكَتَنَا يَجِدْهَا ** أَرَاكَةَ هَضْبَةٍ ثَقَبَتْ شُؤُونا) ٦(ونحنُ الحابسونَ إذا عزمنا ** ونحنُ المقدمونَ إذا لقينا) ٦(ونحنُ المانعونَ إذا أردنا ** ونحنُ النّازلونَ بحيثُ شينا) ٦٤ (إذا ندبتْ روايا الثّقلِ يومًا ** كَفَيْنَا الْمُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينا) ٦٥ (إذا ماقيلَ أينَ حماةُ ثغرٍ ** فنحنُ بدعوةِ الدّاعي عنينا) ٦٦ (وتلقى جارنا يثني علينا ** إذا ما حان يومٌ أنْ يبينا) ٦٧ (هُمُ فَخَرُوا بِخَيْلِهِمُ فَقُلْنَا ** بغيرِ الخيلِ تغلبُ أوعدينا) ٦٨ (لنا آثارهنَّ على معدٍّ ** وخيرُ فوارسٍ للخيرِ فينا) ٦٩ (وعلّمنا سياستهنَّ إنّا ** ورثنا آلَ أعوجَ عنْ أبينا) ٧٠ (مُقَرَّبَةً إِذَا خَوَتِ الثُّرَيَّا ** جَعَلْنَا رِزْقَهُنَّ مَعَ الْبَنِينا)

٧(وَكُنَّ إِذَا أَبَرْنَ دِيَارَ قَوْمٍ ** عطفناها لقومٍ آخرينا) ٧(كأنَّ شوادخَ الغرّاتِ منهمْ ** بوازي يصطفقنَ ويلتقينا) ٧(أصابتْ حربنا جشمَ بنَ بكرٍ ** فَأَصْبَحَ بَيْتُ عِزِّهِمُ عِزِينا) ٧٤ (أَلَمْ نتركْ نساءهمُ جميعًا ** بِأَقْبَالِ الْهِضَابِ مُسَنَّدِينا) ٧٥ (بَدَأْنَا ثُمَّ عُدْنَا فَاصْطَلَمْنَا ** شراذمَ من أنوفكمُ بقينا) ٧٦ (قتلناكمْ ببلدةِ كلِّ أرضٍ ** وكنّا في الحروبِ مجرّبينا) ٧٧ (بأسيافٍ لنا متوارثاتٍ ** كشهبانٍ بأيدي مصلتينا) ٧٨ (إذا خالطنَ هامةَ تغلبيٍّ ** فلقنَ الرّأسَ منهُ والجبينا) ٧٩ (أَلَمْ نتركْ نساءَ بني زهيرٍ ** على الآسي يحلّقنَ القرونا) ٨٠ (تَمَنَّيْتَ الْمُنَى فَكَذَبْتَ فِيهَا ** وَرَوَّيْتَ الرِّمَاحَ وَمَا رَوِينا)

٨(وَمَا تَرَكَتْ رِمَاحُ بَنِي سُلَيْمٍ ** لفحلٍ في حواصنهمْ جنينا) ٨(وَإِنَّ بَنَاتِ حَلاَّبٍ وَجَدْنَا ** فوارسهنَّ في الهيجا قيونا) ٨(وهمْ تركوا على أكنافِ لبنى ** نِسَاءَهُمُ لَنَا لَمَّا لَقُونا) ٨٤ (إِذَا مَا حَارَبَتْكَ بُطُونُ قَيْسٍ ** حسبتَ النّاسَ حربًا أجمعينا) ٨٥ (عليكَ البحرُ حيثُ نفيتَ إنّا ** منعناكَ السّهولةَ والحزونا) ٨٦ (ثناءٌ تشرقُ الأحسابُ منهُ ** بهِ نتودّعُ الحسبَ المصونا) ٨٧ (فَلَمْ نَشْعُرْ بِضَوْءِ الصُّبْحِ حَتَّى ** سَمِعْنَا فِي مَسَاجِدَنَا الأَذِينا) ٨٨ (يَقُدْنَ وَلاَ يُقَدْنَ لِكُلِّ غَيْثٍ ** وفي رأسٍ يسرنَ وينتوينا) ٨٩ (وَنَحْنُ ذَوُو الأَنَاةِ وإِنْ أُصِبْنَا ** بمظلمةٍ حسبتَ بنا جنونا)

(١٩٤/١)

البحر : – (إنَّ على أهوى لألأمَ حاضرٍ ** حسبًا وأقبحَ مجلسٍ ألوانا) (قَبَحَ الإِلهُ وَلاَ أُحَاشِي غَيْرَهُمْ ** أَهْلَ السُّبَيْلَةِ مِنْ بَنِي حِمَّانا) (مُتَوَسِّدُونَ عَلَى الْحِيَاضِ لُحَاهُمُ ** يرمونَ عنْ فضلائها فضلانا) ٤ (وَبِحَسْبِ قَوْمِكَ إِنْ شَتَوْا مَطْلُولَةٌ ** شَرْعَ النَّهَارِ وَمَذْقَةٌ أَحْيَانا)

(١٩٥/١)

البحر : وافر تام (قليلاً ثمَّ قامَ إلى المطايا ** سَمَادِعَةٌ يَجُرُّونَ الثَّنَايَا)

(١٩٦/١)

البحر : طويل (أَلَمْ يَسْأَلِ الرَّكْبُ الدِّيَارَ الْعَوَافِيا ** بِوَجْهِ نَوَى مَنْ حَلَّها أَوْ مَتَى هِيا) (ظَلِلْنَا سَرَاةَ الْيَوْمِ مِنْ حُبِّ أَهْلِها ** نُسَائِلُ آنَاءً لَها وَأَثَافِيا) (بِذي الرَّضْمِ سَارَ الْحَيُّ مِنْهَا فَمَا تَرَى ** بِهَا الْعَيْنُ إِلاَّ مَسْجِداً وَأَوَارِيا) ٤ (وجونًا أظلّتها ركابٌ مناخةٌ ** رِكَابُ قُدُورٍ لاَ يَرِمْنَ الْمَثَاوِيا) ٥ (وَآناءَ حَيٍّ تَحْتَ عَيْنٍ مَطِيرَةٍ ** عِظَامِ الْبُيُوتِ يَنْزِلُونَ الرَّوَابِيا) ٦ (أربّتْ بها شهريْ ربيعٍ عليهمُ ** جَنَائِبُ يَنْتِجْنَ الْغَمَامَ الْمَتَالِيا) ٧ (

بِأَسْحَمَ مِنْ هَيْجِ الذِّرَاعَيْنِ أَتْأَقَتْ ** مَسَايِلَهُ حَتَّى بَلَغْنَ الْمَنَاجِيا) ٨ (عَهِدْنَا الْجِيَادَ الْجُرْدَ كُلَّ عَشِيَّةٍ ** يُشَارُ بِهَا وَالْمَجْلِسَ الْمُتَبَاهِيا) ٩ (وضَرْبَ نِسَاءٍ لَوْ رَآهُنَّ رَاهِبٌ ** لهُ ظلّةٌ في قلّةٍ ظلَّ رانيا) ٠ (جَوَامِعُ أُنْسٍ فِي حَيَاءٍ وَعِفَّةٍ ** يَصِدْنَ الْفَتَى والأَشْمَطَ الْمُتَنَاهِيا)

(١٩٧/١)

١(بأعلامِ مركوزٍ فعيرٍ فغرّبٍ ** مَغَانِيَ أُمِّ الْوَبْرِ إذْ هِيَ مَا هِيَا)(لَهَا بِحَقِيلٍ فالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ ** ترى الوحشَ عوذاتٍ بهِ ومتاليا)(وَمُعْتَرَكٍ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ عَرَفْنَهُ ** بِوَادِي أُرِيكٍ حَيْثُ كَانَ مَحَانِيا) ٤ (وَإِنَّ نِسَاءَ الْحَيِّ لَمَّا رَمَيْنَنِي ** أَصَبْنَ الشَّوَى مِنِّي وَصِدْنَ فُؤَادِيا) ٥ (ثقالٌ إذا رادَ النّساءُ خريدةٌ ** صناعٌ فقدْ سادتْ إليَّ الغوانيا) ٦ (ولستُ بلاقٍ في قبائلِ قومها ** لوبرةَ جارًا آخرَ الدّهرِ قاليا) ٧ (كغرّاءَ سوداءِ المدامعِ ترتعي ** بِحَوْمَلَ عِطْفَيْ رَمْلَةٍ وَتَنَاهِيا) ٨ (لها ابنُ ليالٍ ودّأتهُ بقفرةٍ ** وَتَبْغِي بِغِيطَانٍ سِوَاهُ الْمَرَاعِيا) ٩ (أغنُّ غضيضُ الطّرفِ باتتْ تعلّهُ ** صرى ضرّةٍ شكرى فأصبحَ طاويا) ٠ (وقدْ عوّدتهُ بعدَ أوّلِ بلجةٍ ** منَ الصّبحِ حتّى اللّيلِ أنْ لا تلاقيا)

(١٩٨/١)

٢(تظلُّ بذي الأرطى تسمّعُ صوتهُ ** مُفَزَّعَةً تَخْشَى سِبَاعاً وَرَامِيَا)(إذَا نَظَرَتْ نَحْوَ ابْنِ إنْسٍ فَإِنَّهُ ** يرى عجبًا ما واجهتهُ كما هيا)(دعاني الهوى منْ أمِّ وبرٍ ودونها ** ثلاثةُ أخماسٍ فلبّيكَ داعيا) ٤ (فَعُجْنَا لِذِكْرَاهَا وَتَشْبِيهِ صَوْتِهَا ** قِلاَصاً بِمَجْهُولِ الْفَلاَةِ صَوَادِيَا) ٥ (نجائبَ لا يلقحنَ إلاّ يعارةً ** عِرَاضاً وَلاَ يُشْرَيْنَ إلاَّ غَوَالِيَا) ٦ (كأنّا على صهبٍ منَ الوحشِ صعلةٍ ** سماويّةٍ ترعى المروجَ خواليا) ٧ (منَ المفرعاتِ المجفراتِ كأنّها ** غَمَامٌ حَدَتْهُ الرِّيحُ فَانْقَضَّ سَارِيا) ٨ (إذا شربَ الظّمْءُ الأداوى ونضّبتْ ** ثَمَائِلُهَا حَتَّى بَلَغْنَ الْعَزَالِيَا) ٩ (بغبراءَ مجرازٍ يبيتُ دليلها ** مشيحًا عليها للفراقدِ راعيا) ٠ (طَوَى الْبُعْدَ أنْ أَمْسَتْ نَعَاماً وَأَصْبَحَتْ ** قطًا طالقًا مسحنفرًا متدانيا)

٣(تداعينَ منْ شتّى ثلاثًا وأربعًا ** وَوَاحِدَةً حَتَّى بَرَزْنَ ثَمَانِيا)(دَعَا لُبَّهَا غَمْرٌ كَأَنْ قَدْ وَرَدْنَهُ ** بِرِجْلَةِ أُبْلِيِّ وَلَوْ كَانَ نَائِيا)(فَصَبَّحْنَ مَسْجُوراً سَقَتْهُ غَمَامَةٌ ** رِعَالُ الْقَطَا يَنْفُضْنَ فِيهِ الْخَوَافِيا)٤ (فلمّا نشحناهنَّ منهُ بشربةٍ ** رَكِبْنَا فَيَمَّمْنَا بِهِنَّ الْفَيَافِيا)٥ (فَتِلْكَ مَطَايَانَا وَفَوْقَ رِحَالِهَا ** نُجُومٌ تَخَطَّى ظُلْمَةً وَصَحَارِيا)٦ (أرجّي المنى منْ عندِ بشرٍ ولمْ أزلْ ** لأمثالها منْ آلِ مروانَ راجيا)٧ (لعمركَ إنَّ العاذلاتِ بيذبلٍ ** وناعمتيْ دمخٍ لينهينَ ماضيا)٨ (بَعِيدَ الْهَوَى رَامَ الأُمُورَ فَلَمْ يَرَى ** لِحَاجَتِهِ دُونَ ابْنِ مَرْوَانَ قَاضِيا)٩ (لواردِ ماءٍ منْ فلاةٍ بعيدةٍ ** تذكّرَ أينَ الشّربُ إنْ كانَ صافيا) ٤٠ (فأصبحنَ قدْ أقصرنَ عنْ متبسّلٍ ** قَرَى طَارِقَ الْهَمِّ الْقِلاَصَ الْمَنَاقِيا)

٤(وهنَّ يحاذرنَ الرّدى أنْ يصيبني ** وَمِنْ قَبْلِ خَلْقِي خُطَّ مَا كُنْتُ لاَقِيا) ٤(وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ يَا أُمَّ سَالِمٍ ** قرينٌ محيطٌ حبلهُ منْ ورائيا) ٤(فَكَائِنْ تَرَى مِنْ مُسْعَفٍ بِمَنِيَّةٍ ** يُجَنَّبُهَا ، أَوْ مُعْصِمٍ لَيْسَ نَاجِيا) ٤٤ (وَمَنَّيْتُ مِنْ بِشْرٍ صَحَابِي مَنِيَّةً ** فَكُلُّهُمُ أَمْسَى لِمَا قُلْتُ رَاضِيا) ٤٥ (فأنتَ ابنُ خيريْ عصبتينِ تلاقيا ** عَلى كُلِّ حَيٍّ عِزَّةً وَمَعَالِيا) ٤٦ (وأنتَ ابنُ أملاكٍ وليثُ خفيّةٍ ** تَفَادَى الأُسُودُ الْغُلْبُ مِنْهُ تَفَادِيا) ٤٧ (ونائلكَ المرجوُّ سيبُ غمامةٍ ** سَقَتْ أَهْلَهَا عَذْبَاً مِنَ الْمَاءِ صَافِيا) ٤٨ (نَزَلْتَ مِنَ الْبَيْضَاءِ فِي آلِ عَامِرٍ ** وفي عبدِ شمسَ المنزلِ المتعاليا) ٤٩ (فَلَمْ نَرَ خَالاً مِثْلَ خَالِكَ سُوقَةً ** إذا ابتدرَ القومُ الكرامُ المساعيا) ٥٠ (وَكَانَ الْعِرَاقُ يَوْمَ صَبَّحْتَ أَهْلَهُ ** كَذِي الدَّاءِ لاَقَى مِنْ أُمَيَّةَ شَافِيا)

٥(كشفتْ غطاءَ الكفرِ عنّا وأقلعتْ ** زلازلهُ لمّا وضعتَ المراسيا) ٥(وَعَفَّيْتَ مِنْهُمْ بَعْدَ آثَارِ فِتْنَةٍ ** وَأَحْيَيْتَ بَاباً لِلنَّدَى كَانَ خَاوِيا) ٥(فإنّا وبشرًا كالنّجومِ رأيتها ** يَمَانِيَةً يَتْبَعْنَ بَدْراً شَآمِيا) ٥٤ (أبُوكَ

الَّذي آسَى الْخَلِيفَةَ بَعْدَمَا ** رأى الموتَ منهُ بالمدينةِ وانيا) ٥٥ (فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أصْحَابِ مَرْوَانَ إذْ دَعَا ** بِعَذْرَاءَ يَمَّمْتُ الْهُدَى إذْ بَدَا لِيا) ٥٦ (على بردى إذْ قالَ إنْ كانَ عهدهمْ ** أضيعَ فكونوا لا عليَّ ولا ليا) ٥٧ (وَلِكنَّني غُيِّبْتُ عَنْهُمْ فَلَمْ يُطَعْ ** رشيدٌ ولمْ تعصِ العشيرةُ غاويا) ٥٨ (وَكَمْ مِنْ قَتِيْلٍ يَوْمَ عَذْرَاءَ لَمْ يَكُنْ ** لِصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ قَالِيا) ٥٩ (فَإنْ يَكُ سُوقٌ مِنْ أُمَيَّةَ قَلَّصَتْ ** لِقَيْسٍ بِحَرْبٍ لاَ تَجِنُّ الْمَعَارِيا) ٦٠ (فقدْ طالَ أيّامُ الصّفاءِ عليهمُ ** وَأيُّ صفَاءٍ لاَ يَحُورُ تَغَاوِيا)

٦(أَلَسْنَا أشَدَّ النَّاسِ يَا أُمَّ سَالِمٍ ** لَدَى الْمَوْتِ عِنْدَ الْحَرْبِ قِدْماً تَآسِيا) ٦(فلمْ يبقِ منّا القتلُ إلاّ بقيّةً ** وَلَمْ يُبْقِ مِنْ حَيَّيْ رَبِيعَةَ بَاقِيا) ٦(بَرَزْنَا لِضِبْعَانَيْ مَعَدٍّ فَلَمْ نَدَعْ ** لِبَكْرٍ وَلاَ أفْنَاءِ تَغْلِبَ نَادِيا) ٦٤ (برهطِ ابنِ كلثومٍ بدأنا فأصبحوا ** لِتَغْلِبَ أذْنَاباً وَكَانُوا نَوَاصِيا) ٦٥ (أعدنا بأيّامِ الفراةِ عليهمُ ** وَقَائِعَنَا والْمُشْعَلاَتِ الْغَوَاشِيا) ٦٦ (سلاهبَ منْ أولادِ أعوجَ فوقها ** فوارسُ قيسٍ مشرعينَ العواليا) ٦٧ (وَغارَتُنَا أوْدَتْ بِبَهْرَاءَ إنَّهَا ** تصيبُ الصّميمَ مرّةً والمواليا) ٦٨ (ونحنُ تركنا بالعقيرِ نساءكمْ ** معَ الثّكلِ هزلى يشتوينَ الأفاعيا) ٦٩ (وكانتْ لنا نارانِ نارٌ بجاسمٍ ** ونارٌ بدمخٍ يحرقانِ الأعاديا)

البحر : طويل (ظعنتُ وودّعتُ الخليطَ اليمانيا ** سُهَيْلاً وَآذَنَّاهُ أنْ لاَ تَلاَقِيا) (وَكُنَّا بِعُكَّاشٍ كَجَارَيْ جَنَابَةٍ ** كفيئينِ زادا بعدَ قربٍ تنائيا) (وَكُنْتُ كَذي دَاءٍ وَأنْتَ دَوَاءُهُ ** فَهَبْنِي لِدَائِي إذْ مَنَعْتَ شِفَائِيا) ٤ (شِفَائِيَ أنْ تَخْتَصَّنِي بِكَرَاهَةٍ ** وَتَدْرَأَ عَنِّي الْكَاشِحِينَ الأَعَادِيا) ٥ (فَإلاَّ تَنَلْنِي مِنْ يَزِيدَ كَرَامَةٌ ** أولِّ وأصبحْ منْ قرى الشّامِ خاليا) ٦ (وأرضى بأخرى قدْ تبدّلتُ إنّني ** إذا ساءني وادٍ تبدّلتُ واديا) ٧ (وإلفٍ صبرتُ النّفسَ عنهُ وقدْ أرى ** غداةَ فراقِ الحيِّ ألاّ تلاقيا) ٨ (وقدْ قادني الجيرانُ حينًا وقدتهمْ ** وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحِنُّ جَمَالِيا) ٩ (رجاؤكَ أنساني تذكّرَ إخوتي ** وَمَالُكَ أنْسَانِي بِوَهْبِينَ مَالِياً)٠ (وخصمٍ غضابٍ ينفضونَ لحاهمُ ** كنفضِ البراذينِ الغراثِ المخاليا)

١(لدى مغلقٍ أيدي الخصوم تنوشهُ ** وَأَمْرٍ يُحِبُّ الْمَرْءُ فِيهِ الْمَوَالِيا)(دَلَفْتُ لَهُمْ بَعْدَ الأَنَاةِ بِخُطَّةٍ ** ترى القومَ منها يجهدونَ التّفاديا)(فَبِتُّ وَبَاتَ الْحَاطِبَانِ وَرَاءَهَا ** بجرداءَ محلٍ يألسانِ الأفاعيا)٤ (فَمَا بَرِحَا حَتَّى أجَنَّا فُرُوجَهَا ** وضمّا منَ العيدانِ رطبًا وذاريا)٥ (إذَا حَمَّشَاهَا بالْوَقُودِ تَغَيَّظَتْ ** على اللّحمِ حتّى تتركَ العظمَ باديا)٦ (خليلةُ طرّاقِ الظّلامِ رغيبةٌ ** تلقّمُ أوصالَ الجزورِ كما هيا)٧ (وَقِدْرٍ كَرَأْلِ الصَّحْصَحَانِ وَئِيَّةٍ ** أَنَخْتُ لَهَا بَعْدَ الْهُدُوِّ الأثَافِيَا)٨ (بِمُغْتَصَبٍ مِنْ لَحْمِ بِكْرٍ سَمِينَةٍ ** وقدْ شامَ ربّاتُ العجافِ المناقيا)٩ (وأعرضَ رملٌ منْ عنيّسَ ترتعي ** نعاجُ الملا عوذًا بهِ ومتاليا)٠ (أبَا خَالِدٍ لاَ تَنْبِذَنَّ نَصَاحَةً **كَوَحْيِ الصَّفَا خُطَّتْ لكُمْ في فُؤَادِيا)

٢(فَنُورِثُكُمْ إنَّ التُّرَاثَ إلَيْكُمُ ** حَبِيبٌ مَرَبَّاتِ الْحِمَى فَالْمَطَالِيا)

البحر : بسيط تام (إنَّ ابنَ مغراءَ عبدٌ ليسَ نائلنا ** حَتَّى يَنَالَ بَيَاضَ الشَّمْسِ رَانِيهَا) (تَبْلَى ثِيَابُ بَنِي سَعْدٍ إذَا دُفِنُوا ** تحتَ التّرابِ ولا تبلى مخازيها) (الآكلينَ اللّوايا دونَ ضيفهمُ ** والقدرُ مخبوءةٌ منها أثافيها) ٤ (اللاّفظينَ النّوى تحتَ الثّيابِ كما ** مجّتْ كوادنُ دهمٌ في مخاليها)